الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
المركز الجامعي شريف بوشوشة افلو- الاغواط
معهد العلوم الانسانية والاجتماعية
مخبر البحث والدراسات في قضايا الانسان والمجتمع
مجلة أصيل
للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية
مجلة علمية دولية محكمة دورية
يصدرها معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية
باشراف مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع
عن المركز الجامعي شريف بوشوشة- افلو -
CIL FOR PSYCHOLOGICAL, EDUCATIONAL AND SOCIAL STUDIES REVIEW
SPECIALIZED ACADEMIC JOURNAL, PUBLISHED BY:
THE INSTITUTE OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
THE UNIVERSITY CENTER– AFLOU- ALGERIA
مجلة أصيل
للدراسات النفسية
و التربوية و الاجتماعية
مجلة علمية دولية محكمة دورية
يصدرها معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية
باشراف مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع
عن المركز الجامعي شريف بوشوشة-افلو
رئيس التحرير :
دكتور كمال بورزق
العدد 01 ,المجلد 4
جوان 2025

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة أصيل

للدراسات النفسية

و التربوية و الاجتماعية

مجلة علمية دولية محكمة دورية يصدرها معهد العلوم الانسانية

و الاجتماعية باشراف مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع
عن المركز الجامعي - افلو - الاغواط

Acil for Psychological, Educational and Social Studies Review

Specialized Academic Journal, Published By:

The institute of Humanities and Social Sciences The University Center– AFLOU– ALGERIA

العدد الاول . المجلد ا الرابع / جوان 2025
العدد التسلسلي المتتابع 07

ISSN: 2830-8891 EISSN: 2992-121X

رئيس تحرير مجلة أصيل للدراسات النفسيةو التربوية و الاجتماعية
معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية تحت اشراف مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع
المركز الجامعي شريف بوشوشة-افلو- الاغواط/الجزائر
✉ ص.ب رقم 603 افلو -الاغواط/ الجزائر
☎ 76 11 16 029 (213) الفاكس: 11 11 16 029

افتتاحية العدد

باسم الله و الصلاة على رسول الله .

يسرنا أن نتوجه للباحثين والأكاديميين في مجال علم النفس و علوم التربية و الارطفونيا و علم الاجتماع بمجلة "**اصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية** " في عددها السادس، وهي مجلة صادرة عن معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية بالمركز الجامعي شريف بوشوشة – افلو بولاية الاغواط / الجزائر، حيث تفتح المجلة صفحاتها للباحثين والمهتمين بالمجال المعرفي الذي تستهدفه المجلة إلى تقديم أبحاثهم العلمية الرصينة من حيث القيمة العلمية والعميقة من حيث الطرح الأكاديمي.

إن إنشاء مجلة اصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية بالمركز الجامعي شريف بوشوشة – افلو ، قد جاء كاستجابة لرغبة الأساتذة والباحثين بمعهد العلوم الانسانية و الاجتماعية من أجل تنمية الجوانب المعرفية والارتقاء بمستويات التكوين من خلال ترقية المهارات البحثية والعلمية، وتلبية احتياجات الباحثين والطلبة، وتزويد الإطارات والكفاءات بالتحاليل العلمية العميقة المتعلقة بالأوضاع النفسية و التربوية و الاجتماعية ومختلف مستجداتها.

إن مجلة اصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية تعد احد المنتجات العلمية الدورية التي تتمحور أهدافها العلمية في نشر المعرفة ودراسة الظواهر الاجتماعية، ومتابعة التحولات الاجتماعية و الانسانية و النفسية و التربوية والارتقاء بالتعاون في ميادين البحوث العلمية لدعم التراكم المعرفي.

تهتم المجلة بنشر جميع البحوث والدراسات في المواضيع النفسية و التربوية و الاجتماعية الوصفية والتحليلية والفروع المرتبطة بها و التي تهدف إلى تطوير المعرفة النفسية و التربوية و الاجتماعية من خلال جودة المقالات العلمية التي تنشرها وإثراء المكتبة بالبحوث الجيدة والمفيدة. وستكون شروط النشر حسب القواعد العلمية المنهجية المتعارف عليها.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نشكر كل من ساعدنا وساهم وهيّأ لنا جميع الظروف لتحضير هذا الإصدار العلمي الهام "**مجلة اصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية**" لتحتل مكانة متميزة –بإذن الله– بين المجلات العلمية الجادة والرصينة، ولبنة تضاف إلى صرح البحث العلمي بالمركز.

رئيس التحرير:

د. كمال بورزق

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

مجلة علمية دولية محكمة دورية يصدرها معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية

باشراف مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع عن المركز الجامعي - افلو - الاغواط

الرئيس الشرفي للمجلة:

أ.د. عبد الكريم طهاري

مدير المركز الجامعي شريف بوشوشة– افلو

مدير المجلة:

د. خثير هراو

مدير معهد العلوم الانسانية والاجتماعية

مدير النشر ورئيس التحرير:

د. كمال بورزق

هيئة التحرير:

د.احمد دناقة /مدير المخبر

د.ميهوب بوعلام /رئيس قسم علم النفس و علوم التربية

شطة عبد الحميد /رئيس المجلس العلمي للكلية

د. عماري عائشة / رئيسة قسم جذع المشترك

د.مأمون عبد الكريم /علم النفس العيادي
جامعة ورقلة

د.نقموش محمد طاهر /علم النفس العمل و التنظيم

د.خوخة صديقي /رئيسة قسم علم الاجتماع

قواعد النشر في المجلة

يطلب من السادة الباحثين الذين يرغبون في نشر مقالاتهم وبحوثهم في المجلة إعطاء العناية الكاملة للنقاط أدناه، وعدم إرسال بحوثهم إلا إذا تم توفر جميع الشروط في بحوثهم.

1- أن يتناول البحث موضوعا من المواضيع النفسية و التربوية و الاجتماعية الوصفية أو التحليلية التي تشغل الفكر الاجتماعي و الصحة النفسية و شؤون التربية وتطوراتها خاصة في الجزائر إضافة إلى التطورات الاجتماعية و الانسانية العربية والدولية.

2- المجلة مفتوحة لنشر البحوث في مجال العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية و الاكاديمية لكافة الأساتذة والباحثين من الجزائر ومن خارجها شريطة أن يتعهد الباحث بأن لا يكون البحث منشورا من قبل و أن لا يكون قدم للنشر في مجلة أخرى، وأن يتحمل تبعات الإخلال بقواعد وأخلاقيات البحث العلمي، من خلال الإمضاء على **إقرار** خاص ممضي من طرف الباحث أو الباحثين.

3- أن لا يتجاوز البحث 25 صفحة عادية (A4) مكتوبة بالوارد وبخط Traditinal Arabic بحجم 14 بالنسبة للنص و بحجم 12 بالنسبة للأرقام في عرض النص وبالأبعاد التالية بالسنتمتر: علوي **2.5**:**H**، سفلي **2.5**:**B**، يمين **3.5**:**D**، يسار **1.5**:**G**. النص الفرنسي أو الانجليزي يكون بخط **T.NEW ROMAIN** بحجم **12** والهوامش بحجم **10**.

4- أن ترسل البحوث عبر بوابة ASJP

https://asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/947

و لاي استفسار عن طريق الإيميل الوحيد: intercolloqueaflou@gmail.com

5- أن يقدم البحث وفق الأصول العلمية المتعارف عليها ويراعي في ذلك خاصة:

- التقديم للبحث بتحديد أهدافه ومنهجيته، والعمل على تنسيق مختلف عناصره.
- التوثيق الكامل للمراجع والجداول والرسومات البيانية.
- أن ينتهي البحث بخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات.
- أن يشار إلى الهوامش و الاحالة بطريقة APA (حجم**12** بالنسبة للعربية وحجم **10**بالنسبة للاتينية)، كما ترقم الجداول والرسومات بأرقام متتالية.

6- أن يكون نص الورقة البحثية خاليا من أي خطأ لغوي أو مطبعي، وأن يكون قد تم إمراره على المدقق اللغوي والنحوي.

7- تنشر المواضيع باللغة العربية أساسا، مع إرفاق ملخص باللغة الفرنسية أو الإنجليزية، وعندما يكون الموضوع بالفرنسية أو الإنجليزية يرفق بملخص باللغة العربية (الملخص لا يتجاوز 150كلمة) مع إظهار العنوان ضمن الملخص.(**اللغات المعتمدة فقط: عربية. انجليزية .فرنسية)**

8- تخضع البحوث للتحكيم العلمي من طرف باحثين من جامعات ومراكز بحث جزائرية وأجنبية.

9- في حالة طلب تعديل في البحث على الباحث أن يعيد البحث المعدل في فترة لا تتجاوز 15 يوما.

10- على الباحث تحمل تبعات عدم احترام قواعد وأخلاقيات البحث العلمي (السرقة العلمية).

11- تحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، وإعادة نشر موضوع الباحث يتطلب موافقة كتابية من المجلة.

12- النتائج والاقتراحات والآراء التي يعبر عنها الباحثين لا تلزم سوى أصحابها.

13- تحتفظ المجلة بحقها في حذف أو إعادة صياغة بعض الجمل لتتلاءم مع أسلوبها في النشر.

14- أي بحث لا يلتزم بالشروط والمواصفات المطلوبة كلها لا يؤخذ بعين الاعتبار، ولا يعتبر مستلما.

15- في حالة وجود أكثر من مؤلف يتم مراسلة الاسم الذي يرد أولا في ترتيب الأسماء في حالة تساوي الدرجات العلمية، والأعلى درجة في حالة اختلاف الدرجات العلمية.

16- على الباحث أن يعرف بنفسه ونشاطاته العلمية في أول ورقة من البحث.

17-لا تنساق المجلة الى المقالات ذات التوجه العرقي او خطابات الكراهية او الضمنية او لا تحترم القاريء .فللمجلة حق الرد و حق الرفض .

18- تخضع المقالات للمرور عبر قياس نسبة الاقتباس المعتمدة على مستوى المنصة

الهيئة العلمية من خارج الجزائر :

الاسم و اللقب	مؤسسة الانتماء	الاسم و اللقب	مؤسسة الانتماء
د/دلال الحلبي	لبنان	د/ابراهيم يونس	مصر
ا.د. علي عبد الحسن بريسم	ميسان –العراق	د/محمد السعيد ابو حلاوة	مصر
د/وسام منذر	السويد	د /نوارة العرفي	ليبيا
أ/خليلي عبد الحليم	كندا	عقاب البدارنة	الامارات العربية المتحدة
د/سالم محمد القرعان	الاردن	د/موفق العسلي	اليمن
ا د/ ياسرة ايوب	جامعة القدس المفتوحة	د/غادة مصطفى	الجامعة العالمية سنغافورة
ا.د/ سليمان يوسف عبد الواحد	قناة السويس –مصر	ا.د/ايمن عبده محمد محمد	جامعة اسيوط –مصر
د/علي عبد الامير عباس فهد الخميس	جامعة بابل – العراق	د.خلود الزاير	تونس

الهيئة العلمية من الجزائر :

الاسم و اللقب	مؤسسة الانتماء	الاسم و اللقب	مؤسسة الانتماء	الاسم و اللقب	مؤسسة الانتماء
د. شلالي لخضر	المركز الجامعي افلو	د,زعتر نور الدين	جامعة الجلفة	د,يمين برقوق	المركز الجامعي بريكة
د.بلقاسم خيالي	المركز الجامعي افلو	د, نورة نميش	جامعة الجلفة	اد,بن احمد قويدر	جامعة مستغانم
د.خثير هراوة	المركز الجامعي افلو	د,قدوري يوسف	جامعة غرداية	د,بورزق يوسف	جامعة مستغانم
د.سعداوي مريم	المركز الجامعي افلو	د,بن فروج هشام	المركز الجامعي البيض	د,حمزة فاطمة	جامعة الجلفة
اد.قريشي فيصل	المركز الجامعي افلو	د, زياد رشيد	جامعة تبسة	ا,د بن سعد احمد	جامعة الاغواط
د.بوعلام ميهوب	المركز الجامعي افلو	د,حمزة بركات	جامعة المسيلة	د,بن يحي مداني	جامعة الاغواط
د.شتوح بختة	المركز الجامعي افلو	د,صالح خشخوش	جامعة الوادي	د, سعاد براهيمي	جامعة الاغواط
د.نقموش م طاهر	المركز الجامعي افلو	د.لوناس لعلم	جامعة تيزي وزو	اد, مزوز بركو	جامعة باتنة
ا.عبد الحفيظي يحي	المركز الجامعي افلو	د,بن خالد عبد الكريم	جامعة ادرار	د,زروق سعدية	جامعة الاغواط
د.كمال بورزق	المركز الجامعي افلو	اد, بوضياف نادية	جامعة ورقلة	اد, واكد رابح	جامعة المدية
د.عبد الكريم مأمون	جامعة ورقلة	د. لشهب اسماء	جامعة الوادي	د, بن الصغير عائشة	المدرسة العليا للاساتذة بالاغواط
د.شطة عبد الحميد	المركز الجامعي افلو	د. عمامرة سميرة	جامعة الوادي	د,تقي الدين مرباح	جامعة الجلفة
د. عيسى دنية	المركز الجامعي افلو	د, زهير عمراني	جامعة ام البواقي	د,سيرين زعابطة	جامعة الاغواط
ا.د .دناقة احمد	المركز الجامعي افلو	اد, سامية ابريعم	جامعة ام البواقي	د,عاجب بومدين	جامعة الاغواط
د,هويشر مسعود	المركز الجامعي افلو	د,ميدون مباركة	المركز الجامعي البيض	د/سامرة خنفار	جامعة الاغواط
د, طاهر جمال الدين	المركز الجامعي افلو	د. بن حليلم اسماء	جامعة سيدي بالعباس	ا.د,بوعلاقة فاطمة الزهراء	جامعة المسيلة
د,شرفي بوبكر	المركز الجامعي افلو	د,خدوسي كريمة	جامعة البويرة	د,برة رقيق علي	المركز الجامعي افلو
د, عماري عائشة	المركز الجامعي افلو	د,ميطر عائشة	المركز الجامعي افلو	د,جوادي بلقاسم	المركز الجامعي افلو
د,بودهري عبد الرحمان	المركز الجامعي افلو	د,حساني مصطفى	المركز الجامعي افلو	اد ,حنان طالبي	جامعة ورقلة
د.مباركي خديجة	المدرسة العليا للاساتذة الاغواط	د.سحلاوي فاطمة	المدرسة العليا للاساتذة الاغواط	اد, خالد بوعافية	جامعة ورقلة
اد.احمد بن سعد	جامعة الاغواط	د.احمد بلول	جامعة الجلفة	ا.د.بورزق احمد	جامعة الجلفة
ا.د.ابوبكر بوسالم	المركز الجامعي البيض	ا.د.محمد بوفاتح	جامعة الاغواط	د.سامر كريم	المركز الجامعي افلو
د.براهمي بلقاسم	المركز الجامعي افلو	د.عمارة الشيخ	المركز الجامعي افلو	د.عطلي لمين	المركز الجامعي افلو

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

مجلة علمية دولية محكمة دورية يصدرها معهد العلوم الانسانية و الاجتماعية

باشراف مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع

عن المركز الجامعي شريف بوشوشة - افلو – الاغواط /الجزائر

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

ISSN: 2830-8891 EISSN: 2992-121X

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	**فاعلية طريقة الاكتشاف الموجه في المختبر على تحصيل طلاب الفيزياء بالمرحلة الثانوية: دراسة تجريبية ووصفية** **اميرة محمدعلي محمد بلال و عبدالغني إبراهيم محمد** جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، (السودان)	19-01
02	**أثر التدوير الوظيفي على التدفق النفسي من منظور الدور الوسيط للاستغراق الوظيفي لإدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب** **سعود مبارك البادري و راشد بن زايد الحراصي** وزارة التربية والتعليم (سلطنة عمان)	53-20
03	**آليات الصدمة النفسية و النظريات المفسرة** **بورزق كمال و سلمان فتيحة فايزة** المركز الجامعي افلو، (الجزائر)، مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع المركز الجامعي افلو، (الجزائر) ، علم النفس العيادي	70-54
04	**الإرشاد الديني ودوره في الوقاية من الانتحار** **دراسة اجتماعية – ميدانية من وجهه نظر طلبة كلية العلوم الإسلامية في بابل** **م. محمد شخير حمزة و م.م. علاء محمد ناجي** جامعة بابل/ قسم شؤون الأقسام الداخلية ، (العراق) وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية محافظة كربلاء المقدسة/ قسم تربية الهندية،(العراق)	114-71

05	**مهارات الاتصال الاجتماعي وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين** محمود حسني الأطرش و وسيم عقاب جامعة نجاح دولة فلسطين ، (فلسطين) جامعة دولة فلسطين ، (فلسطين)	150-115

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدرعن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع

بالمركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو

فاعلية طريقة الاكتشاف الموجه في المختبر على تحصيل طلاب الفيزياء بالمرحلة الثانوية: دراسة تجريبية ووصفية

The effectiveness of the guided discovery method in the laboratory on the achievement of secondary school physics students: An experimental and descriptive study

اميرة محمدعلي محمد بلال [1]*، عبدالغني إبراهيم محمد [2]،

[1] جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، (السودان)، amerahggh@gmail.com ،

[2] جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، (السودان)

تاريخ ارسال المقال: 2025/03/18	تاريخ القبول: 2025/04/01	تاريخ النشر: 2025/06/16

*اميرة محمدعلي محمد بلال

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية طريقة الاكتشاف الموجه في المختبر على تحصيل طلاب الفيزياء بالمرحلة الثانوية، من خلال تصميم يجمع بين المنهج التجريبي والوصف التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من معلمي مادة الفيزياء بوزارة التربية والتعليم، المصححين لامتحانات الشهادة السودانية للعام 2020م (عددهم 53 معلماً)، وطلاب الصف الأول الثانوي بوزارة التربية والتعليم في محليتي الخرطوم وجبل أولياء خلال العام الدراسي 2019-2020م (عددهم 200 طالب موزعين على المدارس). تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام استراتيجية الاكتشاف الموجه، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي كبير لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في تحسين تحصيل الطلاب في مادة الفيزياء، حيث كانت القيمة الاحتمالية أقل من 0.005، مما يشير إلى دلالة إحصائية قوية. وأكدت الدراسة أن هذه الطريقة تعزز الفهم العميق للمفاهيم العلمية وتحسن الأداء الأكاديمي للطلاب، مما يدل على أهمية الاعتماد على أساليب تعليمية مبتكرة في تدريس الفيزياء لتحقيق نتائج تعليمية أفضل. اوصت الدراسة بضرورة اعتماد استراتيجية الاكتشاف الموجه كوسيلة فعالة في تدريس مادة الفيزياء لتعزيز التحصيل الدراسي بين الطلاب..

الكلمات المفتاحية الاكتشاف الموجه; تحصيل الطلاب; الفيزياء; التعليم الثانوي; استراتيجيات التدريس

Abstract :

The study aimed to identify the effectiveness of the guided discovery method in the laboratory on the achievement of physics students at the secondary level, through a design that combines the experimental approach and analytical description. The study population consisted of physics teachers at the Ministry of Education, the examiners of the 2020 Sudanese certificate exams (53 teachers), and first grade secondary students at the Ministry of Education in Khartoum and Jebel Aulia localities during the academic year 2019-2020 (200 students distributed among the schools). The students were divided into two groups: An experimental group taught using the guided discovery strategy, and a control group taught using the traditional method. The results showed a significant positive effect of the guided discovery strategy in improving students' achievement in physics, as the probability value was less than 0.005, indicating a strong statistical significance. The study confirmed that this method promotes deep understanding of scientific concepts and improves students' academic performance, which indicates the importance of relying on innovative educational methods in teaching physics to achieve better educational results. The study recommended that the guided discovery strategy should be adopted as

an effective method in teaching physics to enhance academic achievement among students

Keywords: Guided Discovery; Student Achievement; Physics.; Secondary education; Teaching strategies

مقدّمة:

يُعتبر التحصيل الدراسي أحد أهم المؤشرات التي تُستخدم لتقييم كفاءة العملية التعليمية ومستوى أداء الطلاب في المواد الدراسية المختلفة. ويُعبر عن مدى قدرة الطالب على استيعاب وفهم المفاهيم العلمية، إضافة إلى تطبيقها بشكل عملي. ومع التطور المستمر في المناهج التعليمية، أصبح التركيز على تحسين التحصيل الدراسي ضرورة ملحة لضمان تحقيق مخرجات تعليمية تتناسب مع متطلبات العصر.

في ظل التحديات المتزايدة في التعليم التقليدي، برزت الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية مبتكرة تُحفز التفكير الذاتي للطلاب وتُركز على تفاعلهم النشط مع المحتوى التعليمي. تُعد طريقة الاكتشاف الموجه إحدى هذه الاستراتيجيات، حيث تعتمد على توجيه الطلاب نحو استكشاف المفاهيم العلمية بأنفسهم، مع توفير التوجيه والإرشاد اللازمين من قبل المعلم. وقد أثبتت هذه الطريقة فعاليتها في تعزيز التعلم النشط وتحفيز التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب.

عند تطبيق طريقة الاكتشاف الموجه في المختبرات التعليمية، يمكن تحسين التحصيل الدراسي بشكل كبير، حيث تُتيح هذه الطريقة للطلاب فرصة لفهم المفاهيم الفيزيائية من خلال التجريب والاستنتاج المباشر. وتُظهر الدراسات أن هذه الطريقة تُسهم في تعزيز التفاعل والمشاركة لدى الطلاب، مما يؤدي إلى تحسين قدرتهم على استيعاب المفاهيم الفيزيائية وتطبيقها في مواقف مختلفة، وبالتالي رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

مشكلة الدراسة

على الرغم من الجهود المبذولة لتحسين العملية التعليمية، إلا أن التحصيل الدراسي في مادة الفيزياء ما زال يشكل تحدياً كبيراً لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث تعتمد الأساليب التقليدية غالباً على التلقين والحفظ دون الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العلمي والتطبيقي. هذا القصور في الأساليب التقليدية قد يؤدي إلى ضعف استيعاب الطلاب للمفاهيم الفيزيائية، مما ينعكس سلباً على أدائهم الدراسي بشكل عام.

السؤال الرئيسي: ما مدى فاعلية طريقة الاكتشاف الموجه في المختبر على تحصيل طلاب الفيزياء بالمرحلة الثانوية؟

الأسئلة الفرعية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تحصيل طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة؟
2. كيف يؤثر استخدام طريقة الاكتشاف الموجه في المختبر على مستويات التحصيل المختلفة لدى الطلاب؟
3. ما مدى تأثير طريقة الاكتشاف الموجه على تحسين الفهم العميق للمفاهيم الفيزيائية لدى الطلاب؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الي تحقيق الأهداف التالية

1. التعرف على مدى تأثير طريقة الاكتشاف الموجه في المختبر على التحصيل الدراسي لطلاب الفيزياء بالمرحلة الثانوية.
2. قياس الفروق بين تحصيل المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لتحديد فعالية طريقة الاكتشاف الموجه مقارنة بالطريقة التقليدية.
3. تحليل أثر طريقة الاكتشاف الموجه على تحسين استيعاب الطلاب ذوي المستويات التحصيلية المختلفة.

فرضيات الدراسة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام طريقة الاكتشاف الموجه وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

أهمية الدراسة

1.الأهمية العلمية:

تُسهم هذه الدراسة في إثراء النقاشات المتعلقة باستراتيجيات التدريس المبتكرة، وخاصة في مجال الفيزياء، من خلال تقديم أدلة تجريبية على فعالية طريقة الاكتشاف الموجه.

تُبرز الدراسة أهمية تطوير أساليب تدريسية تستند إلى التجريب والاستنتاج، مما يُساعد في تشكيل فهم أعمق للمفاهيم العلمية لدى الطلاب، ويُسهم في تحسين مخرجات التعليم الثانوي.

2.الأهمية العملية:

تُوفر دليل علمي للمعلمين حول كيفية توظيف طريقة الاكتشاف الموجه في المختبرات لتحسين التحصيل الدراسي للطلاب، مما يُسهم في تحسين جودة التعليم.

تُساعد النتائج على توجيه السياسات التعليمية نحو تبني استراتيجيات تعليمية مبتكرة تُركز على التفاعل النشط للطلاب، مما يُسهم في تطوير العملية التعليمية بشكل عام.

الدراسات السابقة

Abdalqader, K. (2012).هدفت الدراسة إلى استكشاف أثر طريقة الاكتشاف الموجه في تدريس الرياضيات على التفكير فوق المعرفي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظات غزة. لتحقيق هذا الهدف، تم إعداد دروس وحدة الدائرة من كتاب الصف التاسع الأساسي وتطبيق اختبار تحصيل دراسي ومقياس للتفكير فوق المعرفي، حيث تم تدريس الوحدة بطريقة الاكتشاف الموجه لعينة مكونة من 76 طالبة، مقسمة إلى مجموعتين: تجريبية درست بطريقة الاكتشاف الموجه وضابطة درست بالطريقة التقليدية.

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فرق ذو دلالة إحصائية في التفكير فوق المعرفي والتحصيل الدراسي بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين التفكير فوق المعرفي والتحصيل الدراسي، مما يعزز أهمية تطبيق استراتيجيات تعليمية مبتكرة في المناهج الدراسية.

Coccia, M. (2016). هدفت الدراسة إلى تحليل أثر طريقة الاكتشاف الموجه في تدريس المواد شبه الدورية على التحصيل الدراسي والابتكارات العلمية في مختبرات الأبحاث، مع التركيز على تفسير مصادر الاختراقات العلمية في علم البلورات. استخدمت الدراسة أسلوب التحليل الاستقرائي لدراسة حالة الابتكارات الجذرية المعتمدة في مختبرات الأبحاث، مثل المجهر الإلكتروني الناقل، والتي يستخدمها باحثون ذوو مهارات عالية. أظهرت النتائج أن الابتكارات الجذرية الموجهة نحو المختبرات تدعم الاختراقات وتعزز عمليات الاكتشاف، مما يشير إلى وجود ارتباط قوي بين هذه الابتكارات والأداء التنظيمي المتفوق في المجالات العلمية المتقدمة.

بن مصطفى، و قدورين(2019) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التدريس باستخدام أسلوب الاكتشاف الموجه خلال الألعاب الجماعية (الكرة الطائرة وكرة السلة) على تنمية التوافق النفسي (التوافق الانفعالي، التوافق الصحي والجسمي، والتوافق القيمي) لدى تلاميذ الطور الثانوي (15-16 سنة). تم اختيار 15 تلميذًا من الذكور المتمدرسين بالسنة الأولى ثانوي في ثانوية زناتة الجديدة، حيث خضعت هذه المجموعة لبرنامج تعليمي يعتمد على أسلوب الاكتشاف الموجه. استخدم الباحث مقياس التوافق النفسي لجمع البيانات خلال القياسات القبلية والبعدية، وتمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة. توصلت الدراسة إلى أن التدريس بأسلوب الاكتشاف الموجه له أثر إيجابي على تنمية التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، حيث وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مجالات التوافق الانفعالي والصحي والجسمي والقيمي بين القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي.

محمد واخرون(2023) هدفت الدراسة إلى قياس أثر استخدام بيئة المحاكاة الإلكترونية القائمة على التعلم بالاكتشاف الموجه في تنمية مهارات الهندسة الكهربائية ودافعية الإنجاز لدى طلاب المدارس الثانوية الصناعية. لتحقيق ذلك، تم استخدام تصميم تجريبي ذو مجموعتين تجريبيتين مع اختبارات قبلية وبعدية، حيث تم تطبيق اختبارات تحصيل معرفي وبطاقات ملاحظة لقياس المهارات. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي لمهارات الهندسة الكهربائية، مما يشير إلى التأثير الإيجابي لبيئة المحاكاة الإلكترونية القائمة على الاكتشاف الموجه في تحسين المهارات ودافعية الإنجاز لدى الطلاب.

شبوني. وريان .(2023) هدف الدراسة إلى تحليل مكانة النماذج والنمذجة في تعليم المفاهيم الكيميائية ضمن منهاج العلوم الفيزيائية في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر، حيث أبدى المشرفون على إعداد المنهاج اهتمامًا كبيرًا بالنمذجة والنماذج منذ تطبيق إصلاح المنظومة التربوية، نظرًا لأهميتهما في تدريس علم الكيمياء. ومع ذلك،

أظهرت الدراسة تباينًا كبيرًا بين التوجيهات الرسمية لوزارة التربية والتعليم وواقع تطبيق هذه التوجيهات في الميدان، حيث تم إجراء تحليل نقدي للكتاب المدرسي الرسمي للعلوم الفيزيائية في السنة الأولى من التعليم الثانوي. وقد أظهرت النتائج أن هناك فجوة واضحة بين الاهتمام الرسمي بالنماذج والنمذجة وبين تطبيقها الفعلي في التعليم، مما يستدعي مزيدًا من التركيز على هذه الأساليب التعليمية لتعزيز فهم الطلاب للمفاهيم الكيميائية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تميزت دراسة الباحثين بتركيزها على فاعلية طريقة الاكتشاف الموجه في المختبر لتحسين تحصيل طلاب الفيزياء في المرحلة الثانوية عبر تصميم يجمع بين المنهج التجريبي والوصف التحليلي، وهو ما يملأ فجوة بحثية ملحوظة مقارنة بالدراسات السابقة. فعلى الرغم من أن العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة Abdalqader (2012)، ركزت على تطبيق طريقة الاكتشاف الموجه في مواد أخرى كالرياضيات وتأثيرها على التفكير فوق المعرفي، ودراسة Coccia (2016) التي تناولت أثر هذه الطريقة في سياقات علمية متقدمة داخل مختبرات الأبحاث، إلا أن أياً منها لم يركز تحديداً على تطبيق هذه الطريقة في مادة الفيزياء للمرحلة الثانوية في سياق تعليمي محلي، مع تحليل تأثيرها على الفهم العميق للمفاهيم الفيزيائية لدى الطلاب. كذلك، مقارنة بدراسة محمد وآخرون (2023) التي ركزت على بيئات المحاكاة الإلكترونية، ودراسة بن مصطفى وقدور بن (2019) التي تناولت تأثير الاكتشاف الموجه على التوافق النفسي للطلاب، فإن دراسة الباحثين تميزت بدمج التحليل الوصفي مع التجريبي لاستقصاء تأثير الطريقة على مختلف مستويات التحصيل الدراسي بشكل شامل. كما أن تناول الباحثين لمجتمع دراسة متنوع (معلمي الفيزياء وطلاب الصف الأول الثانوي في بيئة تعليمية فعلية) يعزز من أصالة الدراسة ويعالج فجوات في الدراسات السابقة التي غالباً ركزت على عينات محدودة أو بيئات تعليمية غير تقليدية، مما يجعلها إضافة نوعية في مجال تحسين تعليم الفيزياء.

المحور الأول: الاطار النظري:

أولاً: طريقة الاكتشاف الموجه في المختبر

يعتبر الاكتشاف الموجه نحو المختبر أسلوب تعليمي يركز على إشراك الطلاب في عملية اكتشاف المعلومات بأنفسهم أثناء التجارب والممارسات العملية في المختبر. يتمثل جوهر هذا الأسلوب في العلاقة التفاعلية بين المعلم والطلاب، حيث يقوم المعلم بطرح أسئلة وتحديات تؤدي إلى استجابات من الطلاب، مما يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات. يُعرف هذا الأسلوب بأنه يضع المعلم عددًا من الأسئلة والتحديات التي تمكن الطلاب من التحرك بحرية في مواقف التعلم، مما يؤدي إلى مراجعة كفاءة الحركة وعناصرها.(بن ساسي، 2018، ص20)

أيضا هو أسلوب تعليمي يتيح للطلاب فرصة اكتشاف المعلومات بأنفسهم من خلال التجارب العملية في

المختبر، مما يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات. يعتمد هذا الأسلوب على تفاعل المعلم مع الطلاب من خلال طرح أسئلة وتحديات، مما يساهم في تعزيز فهم الطلاب للمفاهيم العلمية بشكل أعمق. يُعتبر الاكتشاف الموجه أداة فعالة في تعليم العلوم، حيث يساعد الطلاب في تنظيم معلوماتهم وتكييفها بطريقة تمكنهم من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديهم سابقًا (قدور بن دهمة طارق، عاللي طالب، قاسمي بشير، 2019، ص. 82).

ثانياً: التحصيل الدراسي:

يُعرف التحصيل الأكاديمي بأنه المعرفة، والفهم، والمهارات التي يكتسبها المتعلم من خلال خبرات تربوية محددة، حيث تشمل المعرفة المعلومات المكتسبة مثل نواتج الحوادث، والأسماء، والرموز، والمصطلحات، والتعميمات، بينما يعبر الفهم عن القدرة على التعبير عن هذه المعرفة وربطها بمعارف أخرى، وتطبيقها في مواقف جديدة (أبوزينة، 1998، ص 199). ووفقاً لجابلين(Chaplin) ، فإن التحصيل الدراسي يُشير إلى مستوى محدد من الإنجاز أو البراعة في العمل المدرسي، والذي يتم تقييمه من قبل المعلمين أو من خلال اختبارات معينة (الكبيس وآخرون، 2000م، ص 174). يتميز التحصيل الأكاديمي بعدة خصائص، منها شموله للخبرات المرغوبة، وارتباطه بإنجاز وأداء التلميذ، وبلوغه مستوى معيناً من الكفاءة، بالإضافة إلى اكتساب المهارات والمعارف المدرسية المرغوبة وحُسن تطبيقها. كما يُعد التحصيل نتاجاً للتعلم الناتج عن برامج تعليمية أو تدريبية محددة (كرار، 1999م، ص 20-21؛ منسي، 2003، ص 68)

يرى الباحثان أن طريقة الاكتشاف الموجه في المختبر تُعد من أكثر الأساليب التربوية فاعلية في تعزيز تحصيل طلاب الفيزياء، حيث تتيح هذه الطريقة للطلاب فرصة التفاعل المباشر مع المفاهيم العلمية من خلال توجيه مدروس يوازن بين الإرشاد الذاتي والإشراف الأكاديمي. وتساعد هذه الطريقة على تنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل العلمي، إذ يُمنح الطلاب الحرية لاستكشاف الظواهر الفيزيائية بأنفسهم ضمن إطار عمل مُنظم، مما يُمكنهم من فهم أعمق للمفاهيم بدلًا من الاكتفاء بالحفظ النظري. كما تعتمد هذه الطريقة على تعزيز التعلم النشط، حيث يصبح الطالب مشاركًا فاعلًا في عملية التعلم، مما يؤدي إلى تحسين دافعيته الأكاديمية وزيادة قدرته على تطبيق المعرفة العلمية في مواقف واقعية. وتشير الدراسات السابقة إلى أن استخدام الاكتشاف الموجه في تعليم الفيزياء يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي بشكل ملحوظ مقارنة بالطرق التقليدية، وذلك بفضل قدرة هذه الطريقة على ربط المفاهيم النظرية بالتجارب العملية بشكل متكامل. ويرى الباحثان أن هذه الطريقة لا تسهم فقط في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، بل تعمل أيضًا على تطوير مهاراتهم في حل المشكلات والابتكار، ما يجعلها أداة تربوية فعالة تستحق الاهتمام والتطبيق في تدريس الفيزياء.

المحور الثاني: عرض وتحليل بيانات الدراسة

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من :

أ. معلمى مادة الفيزياء وزارة التربية والتعليم مصححي امتحانات الشهادة السودانية للعام 2020م والذين يبلغ عددهم (53)

ب. طلاب الصف الأول الثانوى بوزارة التربية و التعليم – محلية الخرطوم وجبل أولياء (المرحلة الثانوية) خلال العام الدراسى 2019-2020م والذين يبلغ عددهم (200) طالب موزعين على المدارس المشار إليها فى الجدول رقم (1):

جدول(1) توزيع عينة البحث حسب المدارس

م	اسم المدرسة	العدد
1	عدد طلاب الصف الأول بمحلية جبل أولياء	50
2	عدد طلاب الصف الأول بمحلية الخرطوم	50
3	عدد الطالبات الصف الأول بمحلية أولياء	50

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2024

تمَّ اختيار عينة الدراسة من مجتمعها عن طريق أسلوب العينة القصديَّة أو العمدية " والتي تعني اختيار عدد من الحالات أو الأفراد على أساس أنهم يحققون غرضا أو بعض أغراض الدراسة. وبطبيعة الحال يجب أن يتمتع هؤلاء الأفراد بدرجة مقبولة من الموضوعية في أقوالهم وآرائهم والثقة فيهم. (جودة: 2001: 123). ويتم الاختيار القصدي أو ألعمدي أو ألتحكمي كما يطلق عليه البعض عن طريق الاختيار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة، حيث يرى الباحث طبقا لمعرفته بمجتمع الدراسة أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلًا صحيحا؛ وذلك في حال الاقتصار على هذه العينة. (عبدالرحمن سيد سليمان: 1984: 245).

ثانياً: الاختبار القبلي و البعدي:

قام الباحثان بإجراء اختبار قبلي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تقسيم الفصل إلى مجموعتين، حيث تضم كل مجموعة 50 طالبة. ثم تم تدريس الباب الرابع حول خواص المادة (تحصيلي بعدي)، وفي نفس الوقت، تم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية (الاكتشاف الموجه) في المختبر. وقد خضعت المجموعة التجريبية للاختبار البعدي، حيث تم إجراء الاختبارين للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) في وقت واحد.قام الباحثان بتطبيق الاختبار التحصيلي القبلي على عينة الدراسة لطالبات الصف الأول الثانوي ورصد نتائجها لمعرفة المستويات ومدى التكافؤ. وبناءً على ذلك، تم تقسيم المجموعات حسب درجات التحصيل العالية والمنخفضة.

الإجراءات مع المجموعة التجريبية

قام الباحثان بالإجراءات اللازمة لتخطيط التعلم من خلال الاستكشاف الموجه في المختبر وتنفيذها ومتابعتها كاستراتيجيات جديدة للتعلم داخل الصف. وهذه الإجراءات تشمل:

1.صياغة الأهداف:

تحديد الخطوات التعليمية.

يجب أن تتضمن الأهداف التعليمية أهدافًا معرفية تتوافق مع مستويات الطالبات التعليمية.

2. اتخاذ قرارات بشأن حجم المجموعة:

عدد أفراد المجموعة هو 200 طالب وطالبة، مما يتيح مجال التفاعل والتفاهم.

أما الطريقة التقليدية، فقد تم تدريس حصتين (80 دقيقة) صباحية داخل الصف.

3.تعيين الطالبات في المجموعات التعليمية:

قام الباحثان بتعيين الطالبات في مجموعات البحث وفق مستويات التحصيل بحيث تتضمن كل مجموعة طالبات من مستويات عالية ومنخفضة ومتوسطة.

ثالثاً: الإجراءات مع مجموعة التعلم التقليدي (المجموعة الضابطة)

قام الباحثان باتباع الطريقة التقليدية لتدريس نفس الصف في الباب المحدد من مقرر الفيزياء. ثم تم إجراء اختبار تحصيلي ورصد نتائج الاختبار.تم تصميم الدراسة التقليدية واستراتيجية الاكتشاف الموجه على طلاب من نفس المدرسة، مع مقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة من حيث الإجراءات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول(2)مقارنة بين المجموعة التجريبية و الضابطة

المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
طريقة تقليدية مقارنة	طريقة التعلم بإستراتيجية الاكتشاف الموجه
عدد الطلاب 100 طالبة الصف الاول وهم المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية عدد طالباتها 100 طالبة بالصف الأول
خضعت المجموعة لامتحان قبلي لمعرفة تجانس المجموعة	خضعت المجموعة لنفس الامتحان القبلي لمعرفة تجانس المجموعة
تشمل أسئلة الاختبار القبلي علي أسئلة متنوعة –تذكر – فهم استيعاب –تطبيق – تحليل– تركيب	تشمل أسئلة الاختبار القبلي علي أسئلة متنوعة –تذكر – فهم استيعاب –تطبيق – تحليل– تركيب
الدرجة القصوى للاختبار البعدي 50 درجة	الدرجة القصوى للاختبار البعدي 50 درجة
خضعت المجموعة الضابطة للتدريس بواسطة الطريقة التقليدية	خضعت المجموعة التجريبية لطريقة التدريس باستراتيجية لعب الدور
تم تدريسه في فترة شهر 4 أسابيع بواسطة المعلم	تم تدريسه في فترة شهر 4 أسابيع بواسطة المعلم عن طريق استراتيجية لعب الدور
خضعت المجموعة الضابطة لامتحان بعدي	خضعت المجموعة التجريبية لنفس الامتحان البعدي للمجموعة الضابطة
الامتحان البعدي هو نفس الامتحان القبلي	الامتحان البعدي هو نفس الامتحان القبلي

رابعاً: المعالجات الإحصائية

لتحليل البيانات، تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1. اختبار الثبات:(Reliability Test)

تم إجراء اختبار الثبات لفقرات الاستبانة باستخدام:

أ. .اختبار الصدق الظاهري.

ب .معامل إلفا كرونباخ(Cronbach's Alpha) ، حيث تم استخدامه لقياس الاتساق الداخلي لعبارات الدراسة للتحقق من صدق الأداء.

2. اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

تم استخدام اختبار كولموغوروف–سميرنوف لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، وهو اختبار ضروري لاختيار الاختبار المناسب لاختبار فروض الدراسة.

خامساً: أساليب الإحصاء الوصفي

تم استخدام الإحصاء الوصفي لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة من خلال:

أ .التوزيع التكراري:تم تحليل التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على عبارات فروض الدراسة.

ب .الوسط الحسابي الموزون:تم اعتماد هذا الأسلوب لوصف آراء أفراد العينة حول متغيرات الدراسة باعتباره أحد مقاييس النزعة المركزية، وهو أكثر عمومية من الوسط الحسابي الاعتيادي، حيث يُعتبر الوسط الحسابي الاعتيادي حالة خاصة من الوسط الحسابي المرجح.

ج .الانحراف المعياري:تم استخدام هذا المقياس لمعرفة مدى التشتت في آراء المستجيبين مقارنةً بالوسط الحسابي المرجح.

د.اختبار كاي تربيع:تم استخدام هذا الاختبار لاختبار الدلالة الإحصائية لفروض الدراسة عند مستوى معنوية 5%. إذا كانت قيمة كاي تربيع المحسوبة أقل من 5%، يتم رفض فرض العدم، مما يعني وجود فروق ذات دلالة معنوية (فقرة إيجابية). أما إذا كانت القيمة أكبر من 5%، فهذا يعني قبول فرض العدم وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (فقرة سلبية).

هـ.مقياس ليكرت

تم قياس درجة الاستجابات حسب مقياس ليكرت الخماسي(Likert Scale) ، والذي يتراوح من "لا أوافق بشدة" إلى "أوافق بشدة"، كما هو موضح في الجدول التالي

جدول(3) مقياس درجة الموافقة

درجة الموافقة	الوزن النسبي	الوسط الحسابي المتوقع	الدلالة الاحصائية
درجة عالية	4	4 - 3.25	درجة عالية
درجة متوسطة	3	3.24 - 2.50	درجة متوسطة
درجة قليل	2	2.49 - 1.75	درجة قليل
غير متوفر	1	1.74 - 1.00	غير متوفر

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2024

وعليه فأن الوسط الفرضي للدراسة كالآتي:

الدرجة الكلية للمقياس=هي مجموع الأوزان على عددها=(1+2+3+4)/10= 2.5

وهو يمثل الوسط الفرضي للدراسة، وعلية كلما زاد متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (2.5) دل ذلك على موافقة أفراد العينة على العبارة، أما إذا انخفض متوسط العبارة عن الوسط الفرضي (2.5) دل ذلك على عدم موافقة أفراد العينة على العبارة.

سادساً: عرض نتائج فرض الدراسة

ينص فرض الدراسة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستخدام طريقة الاكتشاف الموجه وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

1. نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية للبنين:

تم استخدام **اختبار t للعينات المرتبطة** (غير المستقلة) لتحليل العلاقة الإحصائية بين المجموعتين من طلاب الصف الأول في مدرسة الإنقاذ الثانوية الحكومية للبنين والبنات. يُعتبر اختبار t الأنسب في حالة العينات المرتبطة، حيث يتم إجراء اختبار أول ثم يُجرى نفس الاختبار مرة أخرى بعد فترة معينة بعد إدخال متغيرات جديدة. وكانت نتائج التحليل الإحصائي كما يلي:

جدول(4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للبنين

الامتحان	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القبلي	50	14.0	14.85
البعدي	50	27.5	28.4

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2024

من الجدول رقم (4)، يلاحظ أن الوسط الحسابي لنتيجة الامتحان القبلي كانت 14.00 بينما كان الوسط الحسابي لنتيجة الامتحان البعدي 27.5 كما يلاحظ أن الانحراف المعياري لدرجات الامتحان القبلي 14.85 بينما الانحراف المعياري لدرجات الامتحان البعدي كان 28.4 وفي ذلك إشارة واضحة لأثر التدريس في مادة الفيزياء للصف الأول ثانوي بمدرسة الإنقاذ الثانوية بنين الحكومية.

جدول(5)معامل الارتباط وقيمة t الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للبنين

الامتحان القبلي والبعدي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	معامل الارتباط	درجات الحرية	قيمة T	القيمة الاحتمالية
	20.75	21.625	2.0	0.365	49	19.9	0.000

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2024

من الجدول رقم (5)، يتضح أن المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الأولى لطالبات الصف الأول الثانوي بلغ (20.75). كما سجل الانحراف المعياري قيمة قدرها (21.625)، بينما كانت قيمة الخطأ المعياري 2.00، معبراً عنها بنسبة الغياب عن الاختبارين. بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى وجود ارتباط ضعيف بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الأولى، حيث بلغت قيمة الارتباط.(0.356)

2. نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة للبنات:

استخدم الباحثان (اختبارt) للعينات المرتبطة المزدوجة (غير المستقلة) لتحليل العلاقة الإحصائية للمجموعتين من طالبات الصف الأول بمدرسة الإنقاذ الثانوية الحكومية بنات وبنين. يعتبر (اختبارt) الأنسب في حالة العينات المرتبطة اى التى يجري عليها اختبار ومن ثم يجري عليها نفس الاختبار بعد فترة معينة بعد إدخال متغيرات جديدة. وقد كانت نتائج التحليل الإحصائي كالاتى:

جدول(6) الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للبنات

الامتحان	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القبلي	50	13	14.1
البعدي	50	15	16.17

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2024

من الجدول رقم (6)، يلاحظ أن الوسط الحسابي لنتيجة الامتحان القبلي كانت 13.00 بينما كان الوسط الحسابي لنتيجة الامتحان البعدي 15.00 كما يلاحظ أن الانحراف المعياري لدرجات الامتحان القبلي 14.1 بينما الانحراف المعياري لدرجات الامتحان البعدي كان 16.17 وفي ذلك إشارة واضحة لأثر تدريس مادة الفيزياء للصف الأول ثانوي بمدرسة الإنقاذ الثانوية بنين الحكومية بالطريقة التقليدية.

جدول(7)معامل الارتباط وقيمة t الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للبنات

الامتحان القبلي والبعدي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	معامل الارتباط	درجات الحرية	قيمة T	القيمة الاحتمالية
	14	15.15	2.0	0.297	49	18.9	0.000

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2024

من الجدول رقم (7)، يتضح أن المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الأولى لطالبات الصف الأول الثانوي بلغ (14.00). كما كانت قيمة الانحراف المعياري (15.15)، بينما بلغت قيمة الخطأ المعياري 2.00، معبراً عنها بنسبة الغياب عن الاختبارين. بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى وجود ارتباط ضعيف بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الأولى، حيث بلغت قيمة الارتباط.(0.297)

3. نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية للبنين والبنات معاً:

استخدم الباحثان (اختبارt) للعينات المرتبطة المزدوجة (غير المستقلة) لتحليل العلاقة الإحصائية للمجموعتين من طالبات الصف الأول بمدرسة الإنقاذ الثانوية الحكومية بنات وبنين. يعتبر (اختبارt) الأنسب في حالة العينات المرتبطة اى التى يجري عليها اختبار ومن ثم يجري عليها نفس الاختبار بعد فترة معينة بعد إدخال متغيرات جديدة. وقد كانت نتائج التحليل الإحصائي كالاتى:

جدول(8)الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للبنين والبنات معا

الامتحان	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري

القبلي	100	13.5	14.48
البعدي	100	21.25	22.285

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2024

من الجدول رقم (8)، يلاحظ أن الوسط الحسابي لنتيجة الامتحان القبلي كانت 13.50 بينما كان الوسط الحسابي لنتيجة الامتحان البعدي 21.25 كما يلاحظ أن الانحراف المعياري لدرجات الامتحان القبلي 14.48 بينما الانحراف المعياري لدرجات الامتحان البعدي كان 22.285 وفي ذلك إشارة واضحة لأثر تطبيق إستراتيجية الاكتشاف الموجه فى المختبر في تدريس مادة الفيزياء للصف الأول ثانوي بمدرسة الإنقاذ الثانوية بنين الحكومية.

جدول(9)معامل الارتباط وقيمة t الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للبنات والبنين

الامتحان القبلي والبعدي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	معامل الارتباط	درجات الحرية	قيمة T	القيمة الاحتمالية
	17.375	18.383	2.0	0.331	49	18.9	0.000

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2024

من الجدول رقم (9)، يتبين أن المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الأولى لطالبات الصف الأول الثانوي بلغ (17.375). كما كانت قيمة الانحراف المعياري (18.383)، بينما بلغت قيمة الخطأ المعياري 2.00، معبراً عنها بنسبة الغياب عن الاختبارين. بالإضافة إلى ذلك، تشير النتائج إلى وجود ارتباط ضعيف بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الأولى، حيث بلغت قيمة الارتباط.(0.331)

4. نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للبنين:

جدول(10)الوسط الحسابي والانحراف المعياري الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للبنين

الامتحان	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القبلي	50	25.00	26.21
البعدي	50	33.00	33.50

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2024

من الجدول رقم (10) يلاحظ أن الوسط الحسابي لنتيجة الامتحان القبلي للمجموعة الثانية كانت (25.00) بينما كان الوسط الحسابي لنتيجة الامتحان البعدي (33.00) ويستنتج من ذلك الفرق الواضح لدرجات الاختبار البعدي للمجموعة الثانية. كما يلاحظ أن الانحراف المعياري لدرجات الامتحان القبلي (26.21) بينما الانحراف المعياري لدرجات الامتحان البعدي كان (33.50) وفي ذلك إشارة واضحة لتأكيد نتائج اختبار المجموعة الأولى؛ أثر تطبيق إستراتيجية الاكتشاف الموجه فى المختبر في تدريس مادة الفيزياء للصف الأول ثانوي المجموعة الثانية بمدرسة الإنقاذ الثانوية بنات الحكومية.

جدول(11)معامل الارتباط وقيمة t الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للبنين

الاختبارين القبلي والبعدي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	معامل الارتباط	درجات الحرية	قيمة t	القيمة الاحتمالية
	29.00	29.86	2	0.788	49	12.82	0.000

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2024

من الجدول (11)، يتضح أن المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الثانية لطالبات الصف الأول الثانوي بلغ (29.00)، بينما كانت قيمة الانحراف المعياري (29.86). كما كانت قيمة الخطأ المعياري لاختبار المجموعة الثانية أقل من قيمته للمجموعة الأولى، حيث بلغت (2). يُلاحظ أيضًا ضعف العلاقة الارتباطية بين طريقتي التدريس المطبقتين، إذ بلغ معامل الارتباط بين نتائج الاختبار للمجموعة الثانية .(0.788)علاوة على ذلك، كانت قيمة اختبار (12.82) t والقيمة الاحتمالية (0.000) أقل من (0.005)، مما يشير إلى قبول الفرضية بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية تؤكد تأثير تطبيق استراتيجية الاكتشاف الموجه في تدريس مادة الفيزياء للصف الأول.للتأكد من نتائج التحليل، تم تطبيق اختبار t للعينات المستقلة لاستخراج قيمة t للمجموعتين المستقلتين عن بعضهما، وتم استبعاد الفئات ذات الخطأ المعياري من المجموعتين لضمان تساوي عدد المجاميع.

5. نتيجة الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للبنات:

جدول(12)معامل الارتباط وقيمة t الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة و التجريبية للبنات

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	القيمة الاحتمالية
الضابطة	26.92	48.98	1.62	81	0.001
التجريبية	36.2	36.39	1.34	81	0.001

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2024

من خلال الجدول رقم (12) يلاحظ أن نتائج اختبار Test-T للعينات المستقلة، كانت نسبة الخطأ المعياري ضعيفة؛ (1.62) لنتائج اختبار المجموعة الأولى و(1.34) لنتائج اختبار المجموعة الثانية. كما يلاحظ أن الوسط الحسابي لنتائج الاختبار البعدي للمجموعة الأولى (الضابطة) كانت (64.45)، أكبر من الوسط الحسابي لنتائج المجموعة الثانية (57.42). وكذلك كان الانحراف المعياري لنتائج الاختبار البعدي للمجموعة الأولى (9.61) بينما كان (7.93) لنتائج المجموعة الثانية. وبلغت القيمة الاحتمالية للاختبار البعدي للمجموعتين (0.001)، اى أقل من (0.005) فإن الفرضية الصفرية مرفوضة والنتيجة دالة إحصائية لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية : وجود علاقة بين تطبيق إستراتيجية الاكتشاف الموجه فى المختبر في تدريس مادة الفيزياء لطلاب الصف الأول الثانوي وتحقيق المجال المعرفي لمادة الفيزياء بين طالبات الصف الأول الثانوى : (المعرفة – الفهم – التحليل – التطبيق).

جدول(13)معامل الارتباط وقيمة t الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للبنات

الاختبارين القبلي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	معامل	درجات	قيمة	القيمة

والبعدي						الارتباط	الحرية	t	الاحتمالية
	31.56	39.42	2			0.888	49	13.86	0.000

من الجدول (13)، والذي يحسب المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الثانية لطالبات الصف الأول الثانوي، والذي بلغت قيمته (31.56)، وقيمة الانحراف المعياري الذي بلغ (42.685)، وقد كانت قيمة الخطأ المعياري لاختبار المجموعة الثانية أقل من قيمته للمجموعة الأولى إذ بلغت (2) ويلاحظ ضعف العلاقة الإرتباطية بين طريقتي التدريس التي تم تطبيقها، إذ أن معامل الارتباط بين نتائج الاختبار للمجموعة الثانية بلغ (0.888). هذا وقد كانت قيمة اختبار t(13.86). والقيمة الاحتمالية كانت (0.000)، أقل من (0.005) عليه يتم قبول الفرضية بأن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية لوجود أثر لتطبيق إستراتيجية الاختبار الموجه في تدريس مادة الفيزياء للصف الأول.

6. نتيجة الاختبار القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة للبنين والبنات معاً:

تم استخدام (اختبارt) للعينات المرتبطة المزدوجة (غير المستقلة) لتحليل العلاقة الإحصائية للمجموعتين من طالبات الصف الأول بمدرسة الإنقاذ الثانوية الحكومية بنات وبنين. يعتبر (اختبارt) الأنسب في حالة العينات المرتبطة اى التي يجري عليها اختبار ومن ثم يجري عليها نفس الاختبار بعد فترة معينة بعد إدخال متغيرات جديدة. وقد كانت نتائج التحليل الإحصائي كالاتى:

جدول(14)الوسط الحسابي والانحراف المعياري للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للبنين والبنات معا

الامتحان	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القبلي	100	27	14.48
البعدي	100	21.25	22.285

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2024

من الجدول رقم (14)، يلاحظ أن الوسط الحسابي لنتيجة الامتحان القبلي كانت 13.50 بينما كان الوسط الحسابي لنتيجة الامتحان البعدي 21.25 كما يلاحظ أن الانحراف المعياري لدرجات الامتحان القبلي 14.48 بينما الانحراف المعياري لدرجات الامتحان البعدي كان 22.285 وفي ذلك إشارة واضحة لأثر تطبيق إستراتيجية الاكتشاف الموجه فى المختبر في تدريس مادة الفيزياء للصف الأول ثانوي بمدرسة الإنقاذ الثانوية بنين الحكومية.

جدول(15)معامل الارتباط وقيمة t الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للبنات والبنين

الامتحان	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	معامل الارتباط	درجات الحرية	قيمة T	القيمة الاحتمالية
القبلي والبعدي	27.96	18.383	2.0	0.5595	98	15.86	0.000

المصدر: إعداد الباحثين من الدراسة الميدانية 2024

من الجدول رقم (15)، يتضح أن المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الأولى لطالبات وطلاب الصف الأول الثانوي بلغ (27.96). كما كانت قيمة الانحراف المعياري (18.383)، بينما بلغت قيمة الخطأ المعياري 2.00، معبراً عنها بنسبة الغياب عن الاختبارين. بالإضافة إلى ذلك، يُلاحظ وجود ضعف في العلاقة الارتباطية بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الأولى، حيث بلغت قيمة الارتباط (0.5595).

الخاتمة:

- أظهرت النتائج أن هناك تأثيرًا إيجابيًا لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في تحسين تحصيل الطلاب في مادة الفيزياء، حيث كانت القيمة الاحتمالية أقل من 0.005 مما يشير إلى دلالة إحصائية قوية". تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Abdalqader (2012)، التي أشارت إلى وجود تأثير إيجابي لاستراتيجية الاكتشاف الموجه في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب عند استخدامها في تدريس الرياضيات. كلا الدراستين تؤكدان على قدرة هذه الاستراتيجية على تعزيز الفهم العميق للمفاهيم الأكاديمية، وهو ما ينعكس في وجود فروق ذات دلالة إحصائية قوية. ومع ذلك، تتميز دراسة الباحثين بأنها ركزت على مادة الفيزياء، مما يوسع نطاق تطبيق هذه الاستراتيجية ليشمل مجالاً تعليمياً جديداً، ويؤكد فعاليتها ليس فقط في المواد النظرية مثل الرياضيات، بل أيضاً في المواد العلمية التي تتطلب مهارات تحليلية وتجريبية.
- أظهرت البيانات أن استخدام استراتيجية الاكتشاف الموجه في تدريس مادة الفيزياء كان له تأثير كبير على تحسين التحصيل الدراسي للطلاب. وقد بينت الفروق الإحصائية ذات الدلالة بين نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة فعالية هذه الاستراتيجية في تعزيز الفهم العميق والمعرفة الأكاديمية لدى الطلاب".تشير هذه النتيجة إلى توافق مع دراسة Coccia (2016)، التي أوضحت أن استراتيجية الاكتشاف الموجه تسهم في تعزيز الابتكار والفهم العميق للمواد العلمية في مختبرات الأبحاث. في كلا السياقين، سواء في التعليم المدرسي أو البحثي، تبرز هذه الاستراتيجية كأداة فعالة لتحفيز التفكير النقدي وزيادة التحصيل العلمي. ومع ذلك، فإن دراسة الباحثين تتفوق بتركيزها على بيئة تعليمية واقعية للمرحلة الثانوية، حيث توفر أدلة قوية على فعالية الاستراتيجية في تحسين أداء الطلاب ضمن بيئة تعليمية تقليدية. يوضح هذا مدى أهمية الاكتشاف الموجه ليس فقط في الأوساط البحثية، ولكن أيضاً في التعليم الأساسي.
- أظهرت النتائج أن استراتيجية الاكتشاف الموجه كانت فعالة في تحسين أداء جميع الطلاب، بغض النظر عن اختلاف مستوياتهم التحصيلية. وقد استفاد الطلاب ذوو المستويات التحصيلية المنخفضة بشكل ملحوظ، مما يبرز أهمية استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة تلبي احتياجات الفئات المختلفة من الطلاب". تتفق هذه

النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة بن مصطفى وقدور (2019)، التي أشارت إلى أن أسلوب الاكتشاف الموجه له تأثير إيجابي على تطوير التوافق النفسي والجسمي للطلاب بمستويات مختلفة. كلا الدراستين تؤكدان على أن الاستراتيجية قادرة على تلبية احتياجات الطلاب بغض النظر عن خلفياتهم ومستوياتهم المختلفة. ومع ذلك، فإن دراسة الباحثين تبرز بوضوح الأثر الأكاديمي لهذه الاستراتيجية على الطلاب ذوي الأداء التحصيلي المنخفض، مما يشير إلى دورها في تقليص الفجوات التحصيلية بين الطلاب وتحقيق مبدأ التعليم المتوازن والشامل.

- تشير البيانات إلى وجود علاقة إيجابية بين تطبيق استراتيجية الاكتشاف الموجه وتحسين أداء الطلاب في الاختبارات. فقد أظهرت النتائج البعدية تحسناً ملحوظاً مقارنة بالاختبارات القبلية، مما يعكس دور هذه الاستراتيجية في زيادة تفاعل الطلاب ومشاركتهم الفعّالة، وبالتالي تعزيز أدائهم الأكاديمي". تتطابق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة محمد وآخرون(2023) ، التي أكدت أن بيئة المحاكاة الإلكترونية القائمة على الاكتشاف الموجه تسهم في تحسين التحصيل والدافعية لدى الطلاب. في كلا الدراستين، يظهر أن تعزيز التفاعل النشط والمشاركة الفعّالة من خلال الاكتشاف الموجه يؤدي إلى تحسين الأداء الأكاديمي. مع ذلك، تتفرد دراسة الباحثين بتطبيقها الاستراتيجية في بيئة مختبرية حقيقية، مما يبرز أهمية التفاعل المباشر مع الأدوات والتجارب العلمية كعامل رئيسي يدعم التعلم العميق ويعزز دافعية الطلاب بشكل ملموس.

استناداً على النتائج التي تم التوصل اليها يوصي الباحثان بالاتي:

- ضرورة اعتماد استراتيجية الاكتشاف الموجه كوسيلة فعالة في تدريس مادة الفيزياء لتعزيز التحصيل الدراسي بين الطلاب.
- تعزيز استخدام استراتيجية الاكتشاف الموجه في تدريس الفيزياء والمواد العلمية الأخرى، نظراً لفعاليتها المثبتة في تحسين التحصيل الدراسي، مع توفير التدريب اللازم للمعلمين لتطبيقها بكفاءة.
- تطبيق استراتيجيات تعليمية مرنة مثل الاكتشاف الموجه، مع تصميم أنشطة مخصصة لدعم الطلاب ذوي التحصيل المنخفض، بهدف تقليل الفجوات التعليمية وتحقيق تكافؤ فرص التعلم.
- تبني أساليب تدريس مبتكرة، مثل استراتيجية الاكتشاف الموجه، التي تركز على التفاعل والمشاركة النشطة للطلاب، مع تقييم فعاليتها بشكل دوري لضمان تحقيق أفضل النتائج التعليمية.

-المصادر والمراجع:

Abdalqader, Khalid. (2012). The Impact of Guided Discovery Approach in Developing Meta Cognitive Thinking and Achievement in Math among 9th Grade Students in Gaza

Governorates. *An-Najah University Journal for Research - B (Humanities)*.

Coccia, Mario. (2016). Radical innovations as drivers of breakthroughs: characteristics and properties of the management of technology leading to superior organisational performance in the discovery process of R&D labs. *Technology Analysis & Strategic Management, 28*, 381 - 395.

بن مصطفى اسماعيل .قدوربن دهمة طارق ، (2019)،أثر التدريس باستخدام أسلوب الإكتشاف الموجه خلال الألعاب الجماعية على تنمية التوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي 15-16 سنة، مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي، المجلد 5, العدد 2, الصفحة 228-239

محمد, دعاء, صلاح, ايمان & ,محمد السيد, ,أسماء السيد محمد عبد الصمد. (2023). أثر المحاكاة القائمة على الاكتشاف الموجه في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب التعليم الصناعي-Impact of discovery driven simulation on development Cognitive Achievement in Industrial Education Students. *المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية*, *13*(22), 34-67. doi: 10.21608/ijcte.2023.332197

شبوني أمين .ريان سيد علي .(2023)دراسة تحليلية نقدية لمكانة النماذج والنمذجة في تعليم المفاهيم الكيميائية في منهاج العلوم الفيزيائية في مرحلة التعليم الثانوي بالجزائر، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 12, العدد 3, ص ص 187-206

بن ساسي رضوان. (2018). تأثير الأسلوب التبادلي والاكتشاف الموجه على تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة اليد خلال درس التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات لتلاميذ المرحلة الثانوية لولاية تيارت .*مجلة علوم وممارسات الأنشطة البدنية الرياضية والفنية*، 21(1)، 17-19.

قدور بن دهمة طارق، عاللي طالب، قاسمي بشير. (2019). دور أسلوب الاكتشاف الموجه في تنمية دافعية التعلم لدى التلاميذ في حصة التربية البدنية والرياضية .*مجلة علوم التربية البدنية والرياضية*، 16(2 مكرر)، 81-92.

أبوزينة، فريد كامل ، (1998)،**أساسيات القياس والتقويم في التربية ، ط 2**، القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، ص 19

الكبيس، وهيب محمد الكبيس ،الدهراوي، صالح حسن ،(2000م)، **علم النفس التربوي** عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع ، ص 174

كرار، نوال كرار احمد ،(1999م)، **عادات الاستذكار وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية** الخرطوم: جامعة الخرطوم ، كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ، ص 20-21

منسي ، محمود ،(2003)، **التقويم التربوي** ،الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب ، ص 68

Issn:2830-8891 ص 20-53
السنة : 2025 العدد 01 المجلد 04

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدرعن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع بالمركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو

أثر التدوير الوظيفي على التدفق النفسي من منظور الدور الوسيط للاستغراق الوظيفي لإدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب

The impact of job rotation on psychological flow from the perspective of the mediating role of career placement in school administrations as seen by teachers in Al Batinah South Education

د. سعود مبارك البادري [1]*، راشد بن زايد الحراصي [2]

[1] وزارة التربية والتعليم (سلطنة عمان)، sd.albadri9@moe.om

[2] وزارة التربية والتعليم (سلطنة عمان)، alharasi.rashid@moe.om

تاريخ ارسال المقال: 2025/03/02	تاريخ القبول: 2025/03/07	تاريخ النشر: 2025/06/16

* **د. سعود مبارك البادري**

ملخص: هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى ممارسة التدوير الوظيفي ومدى توافر التدفق النفسي ومستوى الشعور بالاستغراق الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب، والتحقق من مدى تأثير التدوير الوظيفي تأثيرا جوهريا على التدفق النفسي، والكشف عن مدى توسط الاستغراق الوظيفي العلاقة بين التدوير الوظيفي والتدفق النفسي، تم تطبيق استبانة التدوير الوظيفي ومقياس التدفق النفسي ومقياس الاستغراق الوظيفي على (210) معلما ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة مستوى ممارسة مرتفع للتدوير الوظيفي ومدى توافر كبير للتدفق النفسي ومستوى شعور متوسط للاستغراق الوظيفي، والى وجود تأثير للتدوير الوظيفي على التدفق النفسي، وأن الاستغراق الوظيفي يتوسط العلاقة كليا بين التدوير الوظيفي والتدفق النفسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغيرات التدوير الوظيفي والتدفق النفسي والاستغراق الوظيفي تبعا لمتغيرات الجنس المؤهل الدراسي وسنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: التدوير الوظيفي ، التدفق النفسي ، الاستغراق الوظيفي.

Abstract:

The study aimed to identify the level of job rotation practice, the availability of psychological flow and the level of career placement among school administrations as seen by teachers in Al Batinah South Education, and to verify the extent to which job rotation has a fundamental impact on psychological flow, to reveal the extent to which career placement mediates the relationship between job rotation and psychological flow. The job rotation questionnaire, the psychological flow scale and the career placement scale were applied to (210) teachers. The results of the study showed a high level of job rotation practice, a high availability of psychological flow and an average level of career placement, the existence of an effect of job rotation on psychological flow, that career placement mediates the relationship entirely between job rotation and psychological flow, and the absence of statistically significant differences between the averages of the sample members' responses to the study variables according to the variables of gender, educational qualification, and years of experience.

Keywords: job rotation; psychological flow; career placement.

مقدمة:

في ظل ثورة المعلومات والتكنولوجيا تشهد الألفية الثالثة تطوراً وتغيراً يتسم بالحركة المستمرة والمتتالية في مختلف مجالات الحياة، وقد انعكس ذلك على المؤسسات التعليمية وأهدافها وأنشطتها، وكذلك في كيفية تعاملها مع التحديات التي تواجهها، الأمر الذي يستدعي عملية تطوير وتحديث وتجديد مستمرة للعناصر المكونة للنظام التعليمي. وفي ظل توسع المؤسسات التعليمية وتنوع وتعقيد عملها والتحديات التي تواجهها، ترى المؤسسات التعليمية أن القيادة عنصر حاسم يرسي الأساس لمواكبة هذه التغيرات والتطورات، وأصبح وجود قيادة تربوية واعية أمراً ضرورياً لمواصلة البحث ومواصلة التغيير(المحاميد، 2020).

وقد انفصلت الإدارة التربوية عن علم الإدارة العامة في عام 1546م، ومنذ ذلك الحين حظيت الإدارة التربوية باهتمام كبير وبدأت تمارس تأثيرها على العلوم التربوية، وأصبحت مسؤولة عن اتخاذ القرارات وتنفيذها بأقصى قدر ممكن من الفعالية، مما يعزز الأهداف التعليمية ويوفر القوى العاملة اللازمة لتحسين تقدم الحياة وتحقيق أهداف المجتمع على المدى القريب والبعيد(حسان والعجمي، 2013) إن العمل الإداري وخاصة عمل الإدارة العليا، يتسم بعدم تحديد المستوى وتعريف الوحدة الإدارية؛ وذلك لأن المديرين من المتوقع أن يمتلكوا فهماً شاملاً لجميع جوانب عمل المؤسسة بغض النظر عن دورهم المحدد، لذا بات من الضروري تصميم وتطوير أساليب التطوير التي تساعد في تزويد المديرين بالمعارف والقدرات التي يحتاجها الموظفون للعمل الإداري، فضلاً عن المعلومات اللازمة حول المنظمة، ولا يمكن توفير ذلك إلا من خلال إنشاء إجراءات وتقنيات إدارية جديدة، مثل أسلوب تدوير الوظائف (القحطاني، 2011).

ونتيجة لهذا، فإن مؤسسات المجتمع المحلي ـ وخاصة تلك التي تقدم خدمات للجمهور ـ تحتاج إلى التجديد والنمو والابتكار في أطرها التشغيلية والسياسية، ويتعين عليها أن تعمل بشكل متكرر على ترقية قدراتها وبناء الكفاءات الإدارية من أجل دمج الأفكار والاستراتيجيات المبتكرة من جانب المديرين والقادة من أجل تحسين الخدمة التي تقدمها باستمرار، لذا فإن نجاح أو فشل العملية التعليمية يتحدد إلى حد كبير من خلال إدارة المدرسة، حيث تعتبر القيادة القوية أحد أهم مكونات فعالية المدرسة وأدائها، وأن فعالية عنصر القيادة هي السبب وراء زيادة إنتاجية بعض المدارس مقارنة بغيرها، لذلك فإن قدرة الموارد البشرية التي تدعم التعليم وفعالية إدارة المدرسة غالبًا ما تقرر ما إذا كان التعليم ينجح أو يفشل في تحقيق أهدافه. وبالتالي فإن تحسين الوضع في مجال الإدارة التعليمية على وجه الخصوص يتطلب إصلاحًا شاملاً، وتشمل عوامل التعزيز تلك التي يمكن أن تؤثر على المجتمع من خلال تطبيق التقنيات والتكتيكات المعاصرة، والتي بدورها يمكن أن تؤثر على المساعي التعليمية، وتقع

على عاتق إدارات هذه المدارس مسؤولية مواكبة التغيير والتحسين السريع والتكيف معه، ولابد أن يكون القادة على هذا المستوى من المسؤولية حاضرين حتى يحدث هذا (وزارة التربية والتعليم العالي، 2009).

وتعد استراتيجية التدوير الوظيفي من أهم الأساليب المعاصرة المستخدمة لتحسين أداء القادة لأنها ضرورية لوضع مبدأ إدارة الأمن موضع التنفيذ وخاصة في المنظمات التي تنتشر فيها الفساد الإداري بشكل كبير نتيجة الاحتفاظ بالموظفين لفترة طويلة (المدرع، 2014) من خلال إعداد الأفراد لتغطية الفجوات في مجالات معينة، إذ يساعد تدوير الوظائف المؤسسات على تحقيق أقصى استفادة من الموارد البشرية المحدودة المتاحة لديها وتزويدها بقدرات جديدة لإكمال العمل، وقد تستخدم المؤسسات التي لا ترغب في توظيف موظفين جدد أو نقل موظفين من مؤسسات أخرى تدوير الوظائف أيضًا (زكي، 2010) كما أنها من أهم الأساليب والطرق المعاصرة لتحسين إنتاجية العاملين في المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال تثقيفهم وتزويدهم بمجموعة واسعة من الخبرات والمهارات الجديدة التي تعمل على تحسين الإنتاجية والقدرات الأساسية من خلال الانتقال والحركة داخل المؤسسات(الوادي،2012) وتوصلت نتائج دراسة فرج والشبيتي (2019) إلى أن درجة التدوير الوظيفي من وجهة نظر قائدات المدارس في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف جاءت بدرجة متوسطة، وجدت فروق بين متوسطات استجابة قائدات المدارس لدرجة التدوير الوظيفي وفقا للمؤهل العلمي في اتجاه الحاصلات على مؤهل بكالوريوس فأعلى، ولا توجد فروق بين متوسطات استجابة قائدات المدارس لدرجة التدوير الوظيفي وفقا لسنوات الخبرة والمرحلة التعليمية.

بينما توصلت نتائج دراسة أبو صبحة (2013) إلى أن التدوير الوظيفي أدى إلى زيادة اكتساب الموظفين لمهارات وخبرات جديدة والاستفادة من تبادل الخبرات والمهارات بين العديد من الإدارات والأقسام والموظفين في المؤسسة، بالإضافة إلى ذلك، فقد ساعد على تعزيز تطوير شبكات اجتماعية جديدة، مما رفع الإنتاج وأعطى العاملين مجموعة متنوعة من الخبرات والمعارف التي تعزز قدراتهم الإبداعية، كما استفاد من ذلك احترام آراء الآخرين، وتعزيز العمل الجماعي، وتحسين التنسيق بين الإدارات والكليات، ناهيك عن إزالة البيروقراطية والروتين في المسؤوليات الإدارية والفنية والمساعدة في تغطية بعض قطاعات العجز البشري، أعطى التدوير الوظيفي الموظفين المهارات اللازمة لإقناع المستفيدين. وأوضحت نتائج دراسة المحاميد (2020) أن درجة ممارسة التدوير الوظيفي لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر العاملين كانت مرتفعة، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التدوير الوظيفي لرؤساء الأقسام في مديرية التربية والتعليم بمحافظة عمان لصالح الذكور ولصالح أولئك الذين تزيد خبرتهم عن 10 سنوات لا توجد فروق في تعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي. وقد أشارت نتائج دراسة الفضلي (2020) إلى أن واقع التدوير الوظيفي لدى الموظفين الإداريين بكلية التربية جاء بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الموظفين الإداريين بكلية التربية تعزى إلى لمتغيرات الجنس والخبرة. وأظهرت نتائج دراسة

عزالدين (2021) أن مستوى التدفق النفسي لدى أفراد العينة متوسط، وعدم وجود فروق بين متوسطات الدرجات على مقياس التدفق النفسي وفقا لمتغيرات الجنس.

وبالتالي يُنظر إلى التدوير الوظيفي باعتباره حافزًا قويًا للمواهب البشرية لممارسة مسؤولياتها القيادية والإدارية والإشرافية، فضلاً عن إظهار قدرتها على التكيف والإبداع في التعامل مع الظروف والمهام المختلفة، إنه نوع من التغيير التنظيمي والوظيفي الذي يتطلب تدريب أعضاء هيئة التدريس على مهارات فنية وإدارية جديدة، وتثقيفهم حول ضرورة التدوير الوظيفي، وإظهار الفوائد لكل من المؤسسة وأعضاء هيئة التدريس من أجل ضمان اقتناع الموظفين، ومنع مقاومة التغيير أو التدوير الوظيفي من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس وتحقيق أهداف المدرسة (البدوي، 2012) وبما أن التدفق النفسي يرتبط بالشعور والقدرة والفعالية الشخصية فضلاً عن التفاؤل بالمستقبل وتوقع النتائج الإيجابية، فإنه يُعَد أحد المتغيرات النفسية الإيجابية الرئيسية في عملية التعلم والنجاح، فعندما يكون الشخص متحمساً لمهمة تتطلب إجابات معينة ولها أهداف محددة جيداً، تحدث عملية التدفق النفسي، كما يحدث التدفق النفسي عندما يستخدم الشخص كل قدراته في مواجهة صعوبة ما، مثل إنهاء اختبار(صالح، 2018) كما أنها تعتبر تجربة فاخرة وما يميزها هو الشعور الفطري بالسعادة والبهجة، ويُنظر إلى التدفق باعتباره مكافأة معززة لأنه يمنح الشخص شعورًا بالبهجة (الرويلي، 2019).

وفي علم النفس الإيجابي المعاصر، فإن التدفق النفسي هو مفهوم معاصر آخر يسعى إلى إبراز الجوانب الإيجابية في شخصية الإنسان، إنها ظاهرة إيجابية تتحقق عندما يفقد الإنسان نفسه في التأمل وحل المشكلات ويذوب في المهام والعمل المرتبط بهذه المشاكل إلى جانب حالة من النشوة والفرح، من خلال هذه العملية يختبر الإنسان فرحة الحياة ويجد معناها مما يجعل حياته ذات معنى وتستحق أن تُعاش (غريب، 2015،) إن الإنسان عندما ينخرط في أنشطة مثالية تتجاوز القيود والتحديات وتسمح له بتنظيم مهاراته للتحرر من الملل النفسي والسلوكي فإنه يدخل في حالة تُعرف بالتدفق النفسي، ويتألف التدفق النفسي من كل المواهب والقدرات التي يستخدمها الفرد لمعالجة مشاكل حياته، فالمكونات التسعة للتدفق النفسي هي أهداف محددة بوضوح ومتكاملة تتصف بالانتباه وفقدان الوعي الذاتي والشعور بالوقت والتغذية الراجعة والتوازن بين التحدي والقدرة والشعور بالسيطرة على النشاط والمكافأة الداخلية وتقييد الوعي بالعمل (العبيدي، 2016، 201). ووفقًا لأرجيل (Argyle) فإن أولئك الذين يتمكنون من تسوية صراعاتهم الداخلية والوصول إلى مستوى معين من تكامل الشخصية هم أكثر سعادة،بالإضافة إلى ذلك اكتشف أن الأشخاص الذين يظهرون القليل من التفاوت بين أهدافهم وإنجازاتهم، أو بين ذواتهم الحقيقية والمثالية، هم أكثر سعادة (الزعبي, 2014).

لذا فمن الواضح مدى أهمية التدفق النفسي عندما يمنح الشخص الفرصة لتعديل الوعي أو الشعور والتحكم فيه وتنظيمه، بالإضافة إلى ذلك يساعد الناس على النمو والنجاح واكتساب رأس المال النفسي واستخدامه، ويجعل التجربة المثالية في متناول اليد، وتشمل النتائج الإيجابية لتجربة التدفق النفسي: تقليل مشاعر

الخوف والقلق والملل، وتعزيز الثقة بالنفس والاستقلال، وتشجيع الإبداع العقلي والخيال، ورفع مستوى الطموح والرغبة في النجاح وتحمل المسؤولية (بلبقرة، 2018) ولتحقيق حالة التدفق يجب تلبية ثلاثة متطلبات أساسية: أولاً يجب أن يعمل الشخص على نشاط بمجموعة محددة بالكامل من الأهداف، والتي تنظم وتوجه مسار الأداء ضمن معايير مهمة أو نشاط منظم جيدًا، وثانيًا يجب أن يكون هناك توازن معقول بين التحديات المتصورة لهيكل المهمة أو النشاط ومجموعة مهارات الشخص، مما يغرس الثقة في قدرته على إكمال المهمة وإكمال النشاط، وأخيرا توفر الوظيفة ردود فعل سريعة وواضحة، مما يتيح للفرد تعديل أدائه للبقاء في حالة تدفق ومساعدته في الاستجابة للتغيرات في المطالب بطريقة نشطة وفعالة (Abou Halawa, 2013).

وقد توصلت نتائج دراسة محمد والعتابي (2019) الى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتدفق النفسي وبدلالة إحصائية، ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية للتدفق النفسي وفق متغيري النوع والتخصص. وأظهرت نتائج دراسة الأسود والأسود (2020) الى وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس ووجود فروق في التخصص. وبناء عليه؛ فان التدفق النفسي ينجم عنه شعور بالارتياح النفسي والرضا مما يجعله مستغرقا ومرتبطا به، وهذا ما يولد لديه الشغف نحو تحقيق التميز كما يعزز تقديره لنفسه. إن إحدى الاستراتيجيات الأكثر فائدة لتعزيز أداء الموظفين وخفض مقاومتهم للتغيير، ومساعدتهم على تقبل بعض التغييرات والمتغيرات التي تجتاح أعمالهم هي أهمية المشاركة في العمل، وتتضح أهميتها أيضًا عند النظر في نوع سلوك العمل الذي يحسن من أجواء مكان العمل، كما أنها تتطرق إلى جوهر علاقة العمل والأشخاص الذين يعملون هناك والمشاعر الإيجابية التي لديهم تجاه شركاتهم مثل الاحترام والإعجاب والثقة، وسوف يكونون أكثر انخراطًا في الأنشطة التنظيمية وأكثر حرصًا على العمل (السويطي، 2016).

إن المشاركة في العمل تعد من أهم المؤشرات التي تساعد في تفسير وفهم سلوك الموظف داخل المؤسسات، وهي تشكل عنصراً حاسماً في إدارة الموارد البشرية داخل الشركات، فهي تعتبر مستوى متقدماً من التفاني المهني وتعتبر مقياساً مهماً لجودة الحياة العملية. إن حماس الموظف لعمله، ومساهمته البناءة في نمو الشركة وروح المبادرة التي يتمتع بها ورغبته في تنفيذ مسؤوليات وظيفته على وجه التحديد، هي بعض العلامات التي توضح مدى انخراطه فيها (Culibrk et al, 2018) إن منح الموظفين القدرة الاجتماعية وإشراكهم في صنع القرار لتحسين جودة حياتهم العملية هما متغيران يساهمان في استيعابهم للوظائف (Sulander et al, 2016). وإن المشاركة في الأنشطة المرتبطة بالعمل تمنح الموظفين ميزة تنافسية في مكان العمل وتعزز الشعور بالمواطنة والانتماء، ونتيجة لذلك تعمل بعض المنظمات على تعزيز ثقافة مشاركة الموظفين من أجل تحسين معنويات العمال ومواردهم المادية وشعورهم بالإنجاز فضلاً عن تفانيهم المستمر في تحقيق أهداف المنظمة وتجاوزها، وهذا يتطلب التعليم والشهادات والحوافز وزيادة درجة استعداد المؤسسات بالموارد المطلوبة (Kompaso & Sridevi, 2010).

ويمكن استخدام العديد من الاستراتيجيات لزيادة المشاركة الوظيفية بين أعضاء الموظفين بما في ذلك وجود خطة عمل واضحة، ومنحهم فرصًا للتقدم مهنيًا، وإنشاء قنوات اتصال وتحديد واجبات الوظيفة ومجالات المسؤولية، وتحقيق نتائج قابلة للقياس وربط الأداء بالنتائج ومنحهم ردود فعل فورية على عملهم وتعزيز قدراتهم القيادية (Sultana, 2015). وقد أظهرت نتائج دراسة دحومان وخلفة (2023) ارتفاعا في مستوى الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين، كما أسفرت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق في مستوى الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين تبعا لمتغيرات السن، الأقدمية والحالة الاجتماعية. كما توصلت نتائج دراسة أبو عمرة والشنطي (2019) الى أن الشعور بالاستغراق الوظيفي كان بنسبة (70.57) كبيرة، وان الاستغراق الوظيفي يتوسط جزئيا العلاقة بين القيادة التحويلية والسلوك الإبداعي. وأن مستوى الاستغراق الوظيفي في وزارة التربية والتعليم مرتفعًا بمتوسط حسابي وقدره (3.85). وقد أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستغراق الوظيفي تعزى لمتغيرات لجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة (الحبسية وآخرون، 2023).

وانه تتوفر ممارسة مرتفعة الاستغراق الوظيفي، ولا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المستجيبين نحو الاستغراق الوظيفي تعزى لمتغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي (فرح وآخرين، 2021). وأن مستوى الاستغراق الوظيفي لدى موظفي وعمال مديرية الخدمات الجامعية جاء مرتفعا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستغراق الوظيفي بين عمال وموظفي مديرية الخدمات الجامعية بورقلة تعزى لمتغيرات الجنس والحالة العائلية والسن والأقدمية (صوالح، 2020). وتوصلت نتائج دراسة إمام وآخرين (2019) إلى أن الاستغراق الوظيفي يلعب دورا وسيطا في العلاقة بين التدوير الوظيفي والالتزام التنظيمي، وأن هناك علاقة ارتباط طردية قوية جدا بين الاستغراق الوظيفي والالتزام التنظيمي. والى أن الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الإعدادية في شرقي مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين أنفسهم جاءت مرتفعة في جميع مجالاته، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الإعدادية في شرقي مدينة القدس لاستغراقهم الوظيفي تبعا لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، مع وجود فروق تبعا لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين الذين سنوات خبرتهم عشر سنوات فأكثر (أبو الهوى، 2022).

مشكلة الدراسة

ولما كان العنصر البشري يلعب دوراً حاسماً في تحقيق أهداف المؤسسة، فإن المؤسسات التعليمية تسعى إلى تعظيم الاستفادة منه من أجل تحسين فعالية وجودة التعليم، ففي نهاية المطاف لا يمكن للمؤسسة أن تنجح إذا لم تعترف بمواردها البشرية وخاصة المعلمين وتضعها في أولوياتها، لذا فإن ابتكار أساليب مبتكرة تعمل على تعزيز المهام الإدارية والمساعدة في إنجاز العمل أمر ضروري لرفع مستويات أداء المؤسسات التعليمية، وتحقيق الأهداف المحددة سلفاً وتنشيط وتحسين بيئة التعلم، كما يتوقف ذلك على تزويد القائد بالأدوات والقدرات التي

تمكنه من تحقيق تلك النتائج المرجوة (المحاميد، 2020). فالعملية التعليمية تحتاج للتدريب والتطوير لرفع مستواها من خلال التجديد والتغير وخلق الإبداع والابتكار والرقي بأهدافها، وهذا ما أشارت إليه توصيات دراسة بدر (2016) عن التدريب والتطوير المستمر لاستراتيجية وتحسين مهارات ومقدرات الموظفين يساعد في رفع مستوى زيادة إنتاجية المؤسسة. ومن خلال اطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات عمل متباينة، لوحظ اهتمام الباحثين السابقين بموضوعات التدوير الوظيفي والتدفق النفسي والاستغراق الوظيفي لدى العاملين بقطاع التعليم لما لهما من أثر على جودة الأداء المؤسسي بشكل عام، بالإضافة الى التوصية بإجراء مزيد من الدراسات حولها.

إن القدرة على قيادة الآخرين ومساعدة المدرسة في تحقيق أهدافها تشكل شرطاً أساسياً لنجاح مديري المدارس، وهي بعض العناصر الأساسية التي تسمح لهم بتنفيذ التطوير في البيئة المدرسية على نحو يتوافق مع التغيرات التي تحدث خارج المدرسة (الشهري، 2017) وبناء على ما سبق؛ فقد تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الاتي: ما أثر التدوير الوظيفي على التدفق النفسي من منظور الدور الوسيط للاستغراق الوظيفي لإدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟ وتتفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى ممارسة التدوير الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟
2. ما مدى توافر التدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟
3. ما مستوى الشعور بالاستغراق الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟
4. هل يؤثر التدوير الوظيفي تأثيرا جوهريا على التدفق النفسي كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟
5. هل يتوسط الاستغراق الوظيفي العلاقة بين التدوير الوظيفي والتدفق النفسي كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟
6. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغيرات الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة

1. تساعد الباحث على زيادة المعرفة والثقة والاطلاع على الطُّرق العلمية المتبعة في تطبيق أُسلوب التدوير الوظيفي في المؤسسات التعليمية.
2. الاستفادة من توصيات هذه الدراسة من قبال الباحثين في إجراء دراسات أعمق وأشمل من استخدام أسلوب التدوير الوظيفي في كافة المجالات.
3. الإضاءة إلى مفهوم التدوير الوظيفي والتشجيع على ممارسته بسبب الحاجة له، وتأثيره على تحقيق مستوى الكفاءة في المؤسسات التربوية المختلفة.

4. قد تُسهمُ هذه الدراسة وتفيد مراكز التدريب والتطوير في مديريات وزارة التربية من خلال إعداد برامج تدريبية في موضوع التدوير الوظيفي وأهميته في رفع كفاءة الموظف الإدارية.

أهداف الدراسة

1. التعرف على مستوى ممارسة التدوير الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟
2. التعرف على توافر التدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟
3. التعرف على مستوى الشعور بالاستغراق الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟
4. التحقق من مدى تأثير التدوير الوظيفي تأثيرا جوهريا على التدفق النفسي كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟
5. الكشف عن مدى توسط الاستغراق الوظيفي العلاقة بين التدوير الوظيفي والتدفق النفسي كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟
6. الكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغيرات الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة؟

متغيرات الدراسة

1. التدوير الوظيفي: متغير مستقل.
2. التدفق النفسي: متغير تابع.
3. الاستغراق الوظيفي: متغير وسيط.

حدود الدراسة

1. الحد العلمي: أثر التدوير الوظيفي على التدفق النفسي من منظور الدور الوسيط للاستغراق الوظيفي.
2. الحد البشري: معلمو ومعلمات تعليمية جنوب الباطنة.
3. الحد المكاني: المدارس الحكومية بتعليمية جنوب الباطنة بسلطنة عمان.
4. الحد الزماني: العام 2024.

مصطلحات الدراسة

التدوير الوظيفي: "النهج العملي الذي تتبعه المؤسسة لتناوب الموظفين داخل الأقسام المختلفة أو بين الإدارات المختلفة خلال فترات زمنية محددة، مما يساعد على إثراء وتوسيع معارف أولئك الموظفين وخبراتهم حول المهمات الوظيفية، وذلك بطريقة مخطط لها مسبقا" (Mohan, 2015: 209) وإجرائيا تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال استجابته على فقرات استبانة التدوير الوظيفي.

التدفق النفسي: "إحساس عارم يشعر به الفرد عندما يكون مندمجا كليا مع الأداء ويحدث عندما يتحول الفرد من الوضع المألوف للأداء الى الانغماس فيه" (csikszentmihalyi, 1988 p.72) وإجرائيا تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال استجابته على فقرات مقياس التدفق النفسي.

الاستغراق الوظيفي: "هو شعور العامل أو الموظف بالسعادة والراحة النفسية عند أدائهم لمهامهم وأعمالهم لدرجة الاستعداد لبذل جهد إضافي بدون مقابل في سبيل إنجاز تلك المهام والأعمال الموكلة اليهم" (أبوشنب، 2016: 20). وإجرائيا تقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال استجابته على فقرات مقياس الاستغراق الوظيفي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الجانب إجراءات الدراسة التطبيقية من خلال تحديد منهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها، وأدواتها وكيفية تنفيذها وأسلوب تطبيق المعالجة الإحصائية اللازمة لها.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الهادف الى التعرف على ممارسة التدوير الوظيفي وتوافر التدفق النفسي والشعور بالاستغراق الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب، والتحقق من مدى تأثير التدوير الوظيفي تأثيرا جوهريا على التدفق النفسي كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب، والكشف عن مدى توسط الاستغراق الوظيفي العلاقة بين التدوير الوظيفي والتدفق النفسي كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب، والكشف عن الفروق الدالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغيرات الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التعليمية بمحافظة جنوب الباطنة للعام الدراسي 2025/2024 وفق إحصائية قسم الإحصاء والمؤشرات بمديرية التربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، والبالغ

عددهم (7746) معلما ومعلمة؛ (2235) معلما و(5511) معلمة، وبناء عليه تم تطبيق أدوات الدراسة عشوائيا على معلمي ومعلمات المدارس الحكومية بمحافظة جنوب الباطنة، هذا وقد بلغت عينة الدراسة (210) معلما ومعلمة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1): عينة الدراسة لأعضاء الهيئة التعليمية بمحافظة جنوب الباطنة

الجنس		المؤهل العلمي			سنوات الخبرة			الإجمالي
ذكور	إناث	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا	9 سنوات فأقل	10- 19 سنة	20 سنة فأعلى	210
72	138	13	179	18	80	82	48	

أدوات الدراسة

استبانة التدوير الوظيفي: تهدف الاستبانة إلى التعرف على ممارسة التدوير الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب، وعليه تم بنائها من خلال الاعتماد على مجموعة من البحوث التربوية ذات العلاقة بتحقيق الهدف، كدراسة المحاميد (2020) ودراسة الفضلي (2020) ودراسة الشريف (2011) وأبو صبحة (2014). وبناء عليه تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من جزأين، الجزء الأول يشتمل على البيانات الديموغرافية كالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، ويتكون الجزء الثاني من (27) فقرة تقيس مدى ممارسة إدارات المدارس للتدوير الوظيفي كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب، وتتم الاستجابة على الأداة بناء على موافق بدرجة كبيرة – موافق بدرجة متوسطة – موافق بدرجة قليلة – غير موافق.

وللتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وذلك للتحقق من مدى مناسبة العبارات وانتمائها للهدف الذي وضعت من أجله، ومدى ملائمة تعليماتها وفقراتها لأفراد العينة ومدى دقة صياغتها اللغوية، وبناء عليه فقد تم إجراء التعديلات اللازمة على الاستبانة بناء على ملاحظاتهم، من خلال إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف (12) فقرة، وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة (15) فقرة. وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة، من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (11) معلما– خارج عينة الدراسة – والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لاستبانة التدوير الوظيفي

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	**0.751	4	*0.706	7	**0.749	10	//0.340	13	//0.358
2	//0.330	5	//0.574	8	//0.515	11	//0.332	14	//0.337
3	**0.749	6	//0.568	9	//0.384	12	//0.489	15	//0.387

*دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01 // غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن درجات الفقرات حققت ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 وعند مستوى 0.01 باستثناء (11) فقرة لم تكن دالة مع الدرجة الكلية للاستبانة، ووفقا لمعيار ايبل Eble الذي ينص على أن الفقرات ذات الارتباط السالب أو التي تقل عن (0.19) تعد فقرات ضعيفة وينصح بحذفها ، أما الفقرات التي يتراوح ارتباطها بين (0.19-0.38) فهي فقرات جيدة، وأما التي بلغ ارتباطها (0.39) فاكثر فهي ممتازة (يعقوب وأبو فودة ، 2012) لذا فان جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (0.19) فاكثر. وللتحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل الفا كرونباخ، فقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.75) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وذلك يعني أن الاستبانة بشكل عام تتسم بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الفعلي.

مقياس التدفق النفسي: يهدف المقياس إلى التعرف على مدى توافر التدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب، وعليه تم بنائها من خلال الاعتماد على مجموعة من البحوث والدراسات التربوية ذات العلاقة بتحقيق الهدف، كدراسة احمد وعبدالجواد (2013) ودراسة صميدة (2019) ودراسة خضير (2016) ودراسة عيد (2019). وبناء عليه تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من جزأين، الجزء الأول يشتمل على البيانات الديموغرافية ويتكون الجزء الثاني من (11) فقرة تقيس مدى توافر التدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب. وللتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وذلك للتحقق من مدى ملائمة تعليماتها وفقراتها لأفراد العينة ومدى دقة صياغتها اللغوية، ومدى مناسبة العبارات وانتمائها للهدف الذي وضعت من أجله، وبناء عليه فقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف (2) فقرتان، وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة (9) فقرات. وبهدف التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمقياس من

خلال تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (11) معلما– خارج عينة الدراسة - والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	0.847	4	//0.484	7	**0.788
2	*0.668	5	//0.300	8	**0.788
3	//0.117	6	**0.788	9	*0.668

*دالة عند مستوى 0.05 ** دالة عند مستوى 0.01 // غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن درجات الفقرات حققت ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 وعند مستوى 0.01 باستثناء (3) فقرات لم تكن دالة مع الدرجة الكلية للمقياس، ووفقا لمعيار ايبل Eble فان جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (0.19) فاكثر باستثناء فقرة واحدة لم تتجاوز الارتباط (0.19) وبذلك تحذف من الاستبانة. وللتحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل الفا كرونباخ، فقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.83) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وذلك يعني أن الاستبانة بشكل عام تتسم بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق على العينة الأساسية.

مقياس الاستغراق الوظيفي: يهدف المقياس إلى التعرف على مدى الشعور بالاستغراق الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب، وعليه فقد تم بناء المقياس بالاستناد على مجموعة من البحوث والدراسات التربوية ذات العلاقة بتحقيق الهدف، كدراسة العنقري (2012) ودراسة ضيف وصدوق (2020) ودراسة لعبني وشربال (2021). وبناء عليه تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من جزأين، الجزء الأول يشتمل على البيانات الديموغرافية ويتكون الجزء الثاني من (22) فقرة تقيس مدى الشعور بالاستغراق الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب. وللتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين، وذلك للتحقق من مدى ملائمة تعليماتها وفقراتها لأفراد العينة ومدى دقة صياغتها اللغوية، ومدى مناسبة العبارات وانتمائها للهدف الذي وضعت من أجله، وبناء على ملاحظات المحكمين فقد تم إعادة صياغة بعض الفقرات وحذف (7) فقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات الاستبانة (15) فقرة. وبهدف التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب معاملات الارتباط بين درجات فقرات الاستبانة وبين

الدرجة الكلية للمقياس من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (11) معلما– خارج عينة الدراسة – والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الاستغراق الوظيفي

م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
1	//0.524	4	//0.315	7	*0.660	10	//0.545	13	//0.334
2	//0.353	5	//0.393	8	*0.662	11	*0.602	14	//0.333
3	//0.451	6	//0.174	9	//0.511	12	//0.451	15	//0.428

*دالة عند مستوى 0.05 // غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن درجات الفقرات حققت ارتباطات دالة عند مستوى 0.05 باستثناء (12) فقرة لم تكن دالة مع الدرجة الكلية للمقياس، ووفقا لمعيار ايبل Eble فإن جميع الفقرات تجاوزت الارتباط (0.19) فاكثر، باستثناء فقرة واحدة لم تتجاوز الارتباط (0.19) وبذلك تحذف من الاستبانة، وللتحقق من ثبات الاستبانة باستخدام معامل الفا كرونباخ، فقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.70) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وذلك يعني أن الاستبانة بشكل عام تتسم بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الفعلي.

المحك المعتمد في الدراسة

شرع الباحثان في تحديد طول الخلايا بناء على سلم الاستجابة الرباعي من خلال حساب المدى بين درجات الاستبانة، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5):المحك المعتمد لكل مستوى من مستويات الاستجابة

م	طول الخلايا	سلم الإجابة	المستوى
1	3.2 -4	موافق بدرجة كبيرة	كبيرة
2	3.1 إلى 2.5من	موافق بدرجة متوسطة	متوسطة
3	2.4 إلى 1.7من	موافق بدرجة قليلة	قليلة
4	1.7اقل من	غير موافق	لا يوجد

إجراءات الدراسة

1. الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالتدوير الوظيفي والتدفق النفسي والاستغراق الوظيفي وإعداد المقدمة والخلفية النظرية لها.
2. بناء أدوات الدراسة وتحكيمهما من قبل مجموعة من المحكمين.
3. تنفيذ إجراءات الحصول على الموافقة الرسمية من قبل دائرة الدراسات التربوية والتعاون الدولي التابع لوزارة التربية والتعليم لتطبيق الأدوات.
4. تطبيق الأدوات على عينة استطلاعية للتأكد من خصائصها السيكومترية.
5. تطبيق الأدوات على عينة أساسية تم اختيارها عشوائيا من مجتمع الدراسة.
6. تفريغ البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل هدف.
7. جدولة للبيانات واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها
8. صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

الأساليب الإحصائية

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. الانحدار الخطي البسيط.
3. اختبار ت للعينات المستقلة Independent Samples T test.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي Anova.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يستعرض الباحثان النتائج التي تم التوصل إليها بعد التحليل الإحصائي للبيانات التي تحصل عليها من جراء تطبيق أدوات الدراسة، وذلك بعرض نتائجها ومناقشتها والخروج بتوصيات ومقترحات تخدم المعنيين في وزارة التربية والتعليم، وللإجابة عن السؤال الأول "ما مستوى ممارسة التدوير الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى ممارسة التدوير الوظيفي مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمستوى ممارسة التدوير الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=210).

الفقرات	م	ع	مستوى ممارسة التدوير الوظيفي
يعرف جيدا الأهداف التي يقدر على تحقيقها	3.66	0.64	مرتفع
يعي جيدا كيف يؤدي المهام والنشاطات اليومية	3.64	0.68	مرتفع
يتملكه تركيز كلي حينما يقوم بنشاط هادف	3.63	0.65	مرتفع
يمتلك خبرات في العمل تترك لديه شعورا جميلا تجاهه	3.62	0.65	مرتفع
يدرك حقا على نحو واضح أن أداءه مستمر	3.62	0.67	مرتفع
يصب تركيزه على ما يقوم به في أداء المهام المطلوبة منه	3.60	0.71	مرتفع
يشعر بأنه كفء لتلبية متطلبات الموقف العالية	3.53	0.70	مرتفع
يشعر بالتوازن بين مهاراته الشخصية وما يواجه من مواقف	3.53	0.72	مرتفع
يمتلك القدرة على السيطرة الكلية على الأعمال المكلف بها	3.52	0.71	مرتفع
يمتلك إحساسا قوي بالنزوع نحو تنفيذ ما خطط له	3.52	0.71	مرتفع
يتمتع بالثبات الذهني فيما يحدث دون بذل أي جهد	3.46	0.75	مرتفع
يدرك بأن قدراته تتناسب وصعوبات المواقف التي يواجهها	3.45	0.73	مرتفع
يصرف ذهنه كليا عما يحدث حوله والتركيز على مهمته	3.42	0.83	مرتفع
يتصرف على نحو صحيح دون التفكير بمحاولة القيام بذلك	3.36	0.77	مرتفع
يقوم بالإجراءات الصحيحة دون التفكير في تجربتها مسبقا	3.30	0.81	مرتفع
الدرجة الكلية	3.52	0.58	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمستوى ممارسة التدوير الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب حازت على مستوى ممارسة مرتفعة، بمتوسط حسابي بلغ (3.52) وانحراف معياري يساوي (0.58)، كما أن جميع الفقرات حازت على مستوى ممارسة مرتفعة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.66- 3.30) وانحرافات معيارية (0.64 – 0.81). ومن خلال آراء أفراد العينة واتجاهاتهم المرتفعة، يمكن تلخيص مؤشرات ممارسة التدوير الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب في أنه يعرف جيدا الأهداف التي يقدر على تحقيقها كما يعي جيدا كيف يؤدي المهام والنشاطات اليومية، بالإضافة إلى أن امتلاكه خبرات في العمل تترك لديه شعورا جميلا تجاهه، وامتلاكه القدرة على السيطرة الكلية على الأعمال المكلف بها، وامتلاكه إحساسا قوي بالنزوع نحو تنفيذ ما خطط له، كما يتملكه تركيز كلي حينما يقوم بنشاط

هادف، بالإضافة الى إدراكه على نحو واضح أن أداءه مستمر وأن قدراته تتناسب وصعوبات المواقف التي يواجهها ، وان تركيزه يصب على ما يقوم به في أداء المهام المطلوبة منه، وشعوره بأنه كفء لتلبية متطلبات الموقف العالية، والتوازن بين مهاراته الشخصية وما يواجه من مواقف، وتمتعه بالثبات الذهني فيما يحدث دون بذل أي جهد، كما يتصرف على نحو صحيح دون التفكير بمحاولة القيام بذلك، بالإضافة إلى أن ذهنه يصرف كليا عما يحدث حوله والتركيز على مهمته، وقيامه بالإجراءات الصحيحة دون التفكير في تجربتها مسبقا.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن مبادرة التدوير الوظيفي والتي جاءت ضمن الرؤية المستقبلية التي تهدف إلى بناء جهاز إداري مبتكر قائم على الإبداع والتخطيط والتنظيم والتطوير السليم؛ والذي يعد من الأساليب الحديثة التي تعمل على تفجير طاقات الموظفين وإبداعاتهم وقدراتهم بشكل عام ومدراء المدارس بشكل خاص، تسعى الى إعطائه فرصة التركيز على الأهداف من خلال توفير بيئة مريحة ومحفزة لمدراء المدراس، مما تزيد في إنتاجيته وانسجامه في العمل، ناهيك عن أن التدوير الوظيفي يحقق العديد من الفوائد كالقضاء على الروتين الإداري لدى مديري المدارس في العمل، والإسهام في إبراز الطاقات الإبداعية لديهم، واكتشاف القدرات واكتساب المعارف والمهارات والخبرات.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو صبحة (2013) التي أشارت إلى أن التدوير الوظيفي أدى إلى زيادة اكتساب الموظفين المهارات والخبرات الجديدة، ومع نتائج دراسة المحاميد (2020) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة التدوير الوظيفي لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر العاملين كانت مرتفعة، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فرج والثبيتي (2019) التي أشارت الى أن درجة التدوير الوظيفي من وجهة نظر قائدات المدارس في مدارس التعليم العام بمدينة الطائف جاءت بدرجة متوسطة، ومع نتائج دراسة الفضلي (2020) التي أشارت نتائج إلى أن واقع التدوير الوظيفي لدى الموظفين الإداريين بكلية التربية جاء بدرجة متوسطة. وللإجابة على السؤال الثاني حول "ما مدى توافر التدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توافر التدفق النفسي مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمدى توافر التدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=210).

الفقرات	م	ع	توافر التدفق النفسي
يبذل كل ما لديه من جهد وطاقة ذهنية وجسدية في وظيفته	3.72	0.59	كبير
يسخر إمكانياته وخبرته الوظيفية لتأدية الأعمال التي يقوم بها	3.72	0.61	كبير
يجتهد دائما لإنجاز وظيفته مهما وجد العمل الذي يقوم به صعبا	3.72	0.60	كبير
يكرس قدرا كبيرا من الانتباه والتركيز أثناء تأدية عمله	3.68	0.65	كبير
يشعر بالفخر والاعتزاز لانتمائه في هذه المؤسسة	3.61	0.71	كبير
يشعر بالحماس والحيوية أثناء تأدية العمل	3.59	0.72	كبير
يشغله التفكير في وظيفته حتى بعد انتهاء وقت العمل	3.54	0.78	كبير
يشعر بارتباط واندماج عاطفي قوي جدا تجاه وظيفته	3.53	0.76	كبير
يركز على وظيفته فقط دون الانشغال بأشياء أخرى تلهيه عنها	3.38	0.84	كبير
الدرجة الكلية	3.61	0.54	كبير

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمدى توافر التدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب حازت على مستوى توافر كبير، بمتوسط حسابي بلغ (3.61) وانحراف معياري يساوي (0.54)، كما أن جميع الفقرات حازت على مستوى توافر كبير بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.72- 3.38) وانحرافات معيارية (0.59 – 0.84). ومن خلال آراء أفراد العينة واتجاهاتهم الكبيرة، يمكن تلخيص مؤشرات توافر التدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب في أنه يبذل كل ما لديه من جهد وطاقة ذهنية وجسدية في وظيفته، وأنه يسخر إمكانياته وخبرته الوظيفية لتأدية الأعمال التي يقوم بها، كما يجتهد دائما لإنجاز وظيفته مهما وجد العمل الذي يقوم به صعبا، بالإضافة الى أنه يكرس قدرا كبيرا من الانتباه والتركيز أثناء تأدية عمله، وشعوره بالفخر والاعتزاز لانتمائه في هذه المؤسسة، وبالحماس والحيوية أثناء تأدية العمل، و بارتباط واندماج عاطفي قوي جدا تجاه وظيفته، كما يشغله التفكير في وظيفته حتى بعد انتهاء وقت العمل، بالإضافة الى تركيزه على وظيفته فقط دون الانشغال بأشياء أخرى تلهيه عنها.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن خبرة التدفق النفسي من المضامين السيكولوجية الإيجابية لكونها خبرة خاصة ومميزة بكل فرد وتحدث من وقت لآخر، لاسيما عندما يؤدي الفرد اقصى درجات الأداء في أي مهام حياتية

بدرجة من الإتقان في أدائها مع الشعور بالنشوة والمتعة والاندماج التام والتركيز على تفاصيلها أو عندما يصل الى مستويات اعلى من المستويات المعتادة أو السابقة مع إتاحة الظروف البيئية المناسبة لحدوثها في المجال الذي نسعى الى تطوير مردوده وإنتاجيته. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الأسود والأسود (2020) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من التدفق النفسي لدى أفراد العينة، ومع دراسة محمد والعتابي (2019) التي أشارت إلى أن طلبة الجامعة يتمتعون بالتدفق النفسي وبدلالة إحصائية كبيرة إلا أنها لم تحدد مستواها، وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عزالدين (2021) التي أشارت إلى أن مستوى التدفق النفسي لدى أفراد العينة متوسط. وللإجابة على السؤال الثالث حول "ما مستوى الشعور بالاستغراق الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالاستغراق الوظيفي مرتبة ترتيبا تنازليا، والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية (م) والانحرافات المعيارية (ع) لمستوى الشعور بالاستغراق الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب مرتبة ترتيبا تنازليا (ن=210).

الفقرات	م	ع	مستوى الشعور بالاستغراق الوظيفي
يسهم التدوير الوظيفي في اكتساب الموظف مهارات جديدة	3.45	0.80	مرتفع
يساهم التدوير الوظيفي في تكوين علاقات اجتماعية في مجال العمل	3.41	0.85	مرتفع
يسعى التدوير الوظيفي الى جعل آليات العمل في الإدارة مرنة	3.35	0.90	مرتفع
يقضي التدوير الوظيفي على الروتين في الأعمال الفنية والإدارية	3.34	0.90	مرتفع
يعمل التدوير الوظيفي على إيجاد بيئة محفزة للعمل مما يزيد من الإنتاجية	3.34	0.88	مرتفع
يعمل يساهم التدوير الوظيفي على إبراز المواهب الكامنة في الموظف	3.32	0.88	مرتفع
يساعد التدوير الوظيفي على تحسين التواصل مع منتسبي المدرسة	3.30	0.89	متوسط
التدوير الوظيفي يمثل احد وسائل التحفيز	3.14	1.01	متوسط
التدوير الوظيفي يشجعه على الاستمرار في العمل	3.14	1.01	متوسط
التدوير الوظيفي يؤثر إيجابيا على أدائه في المدرسة	3.04	0.96	متوسط
يشكل التدوير الوظيفي له ضغوطا نفسية	3.03	1.07	متوسط
الاستمرار في منصبه يؤدي الى الشعور بالملل	2.86	1.10	متوسط
التدوير الوظيفي يقلل من شعوره بالولاء للمنصب	2.60	1.09	متوسط

يؤدي التدوير الوظيفي الى فقدان الثقة بالنفس	2.55	1.20	متوسط
التدوير الوظيفي يفقده جزء من هيبته أمام المعلمين	2.37	1.18	منخفض
الدرجة الكلية	3.08	0.61	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن الدرجة الكلية لمستوى الشعور بالاستغراق الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب حازت على مستوى شعور متوسط، بمتوسط حسابي بلغ (3.08) وانحراف معياري يساوي (0.61)، وتفصيلا لذلك يلاحظ أن الفقرات "يسهم التدوير الوظيفي في اكتساب الموظف مهارات جديدة" و"يساهم التدوير الوظيفي في تكوين علاقات اجتماعية في مجال العمل" و"يسعى التدوير الوظيفي الى جعل آليات العمل في الإدارة مرنة" و"يقضي التدوير الوظيفي على الروتين في الأعمال الفنية والإدارية" و"يعمل التدوير الوظيفي على إيجاد بيئة محفزة للعمل مما يزيد من الإنتاجية" و"يعمل يساهم التدوير الوظيفي على إبراز المواهب الكامنة في الموظف " قد حزن على مستوى شعور مرتفع؛ بمتوسط حسابي تراوح بين (3.45- 3.32) وانحراف معياري (0.88- 0.80).

بينما الفقرات "يساعد التدوير الوظيفي على تحسين التواصل مع منتسبي المدرسة" و"التدوير الوظيفي يمثل احد وسائل التحفيز" و"التدوير الوظيفي يشجعه على الاستمرار في العمل" و"التدوير الوظيفي يؤثر إيجابيا على أدائه في المدرسة" و"يشكل التدوير الوظيفي له ضغوطا نفسية" و"الاستمرار في منصبه يؤدي الى الشعور بالملل" و"التدوير الوظيفي يقلل من شعوره بالولاء للمنصب" و"يؤدي التدوير الوظيفي الى فقدان الثقة بالنفس" قد حزن على مستوى شعور متوسط؛ بمتوسطات حسابية جاءت على التوالي (3.30) (3.14) (3.14) (3.04) (3.03) (2.86) (2.60) (2.55) وانحرافات معيارية (0.89) (1.01) (1.01) (0.96) (1.07) (1.10) (1.09) (1.20)، أما الفقرة "التدوير الوظيفي يفقده جزء من هيبته أمام المعلمين" فقد حازت على مستوى شعور منخفض بمتوسط حسابي بلغ (2.37) وانحراف معياري بلغ (1.18).

ويفسر الباحثان بأن المستوى المتوسط يشير الى محاولة أفراد العينة على الاستمرارية لفترات طويلة في العمل وبذلهم للجهد ورغبتهم في الاستمرار والتجديد في العمل للوصول الى اقصى درجات النجاح في تحقيق أهدافه الشخصية والتي يحققها من خلال عمله، كما يؤكدون على احتواء مهامهم الوظيفية بالاستغراق في العمل، وأنهم يأخذون أدوارا إضافية في عملهم ويفكرون في العمل حتى بعد مغادرتهم له، أي أنهم يشعرون بأن وظيفتهم جزء منهم. وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة دحومان وخلفة (2023) التي أشارت إلى ارتفاعا في مستوى الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين، ومع نتائج دراسة أبو عمرة والشنطي (2019) التي أشارت إلى أن الشعور بالاستغراق الوظيفي كان بنسبة كبيرة، ومع نتائج دراسة الحبسية وآخرون (2023) التي أشارت إلى أن

مستوى الاستغراق الوظيفي في وزارة التربية والتعليم مرتفعًا، ومع نتائج دراسة فرح وآخرين (2021) التي أشارت إلى توفر ممارسة مرتفعة في الاستغراق الوظيفي، ومع نتائج دراسة صوالح (2020) التي أشارت إلى أن مستوى الاستغراق الوظيفي لدى موظفي وعمال مديرية الخدمات الجامعية مرتفعا، ومع نتائج دراسة أبو الهوى (2022) التي أشارت إلى أن الاستغراق الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الإعدادية في شرقي مدينة القدس من وجهة نظر المعلمين أنفسهم جاءت مرتفعة في جميع مجالاته.

وللإجابة على السؤال الرابع حول "هل يؤثر التدوير الوظيفي تأثيرا جوهريا على التدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟" استخدم الباحثان الانحدار الخطي البسيط للتعرف عما اذا كانت هناك تأثير للتدوير الوظيفي على التدفق النفسي، والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9):نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لأثر التدوير الوظيفي على التدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الانحدار	33.317	1	33.317	258.217	0.000
الخطأ	26.837	208	0.129		
الكلي	60.154	209			

يتبين من الجدول (9) أن قيمة (ف) أقل من مستوى الدلالة (α=0.05) مما يدل على أن نموذج الانحدار مناسبا لتفسير العلاقة بين التدوير الوظيفي والتدفق النفسي لدى إدارات المدارس، ويوضح الجدول (10) ملخص نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط.

جدول (10). ملخص نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لدلالة تأثير التدوير الوظيفي على التدفق النفسي

المتغير المستقل	المتغير التابع	(B) غير المعيارية	(Beta) المعيارية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	R	R2	قيمة الثابت
التدوير	التدفق	0.685	0.744	16.069	0.000	0.774	0.554	1.197

الوظيفي (X)	النفسي (Y)							

يوضح الجدول (10) أن قيمة (ت) أقل من مستوى الدلالة (α=0.05)، مما يدلل على أن هناك تأثيرا للتدوير الوظيفي على التدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب ، كما يلاحظ من الجدول (5) أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (R=.744) وهي تدل على وجود علاقة طردية بين التدوير الوظيفي والتدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؛ أي كلما كثر التدوير الوظيفي ارتفع التدفق النفسي لدى إدارات المدارس، وتُعد هذه العلاقة قوية وفق تصنيف بالانت (Pallant, 2020) الذي أشار إلى أن معامل الارتباط يكون منخفضاً عندما تكون قيمته بين (0.10-0.29) ومتوسطاً عندما تكون قيمته بين (0.30-0.49) وقوياً عندما تكون قيمته بين (0.50-1) وبناء عليه فإن قيمة معامل التحديد (R2=.554) وبالتالي فإن 55% من التباين في التدفق النفسي لدى إدارات المدارس يُعزى إلى تأثير التدوير الوظيفي، ويمكن كتابة معادلة الانحدار للعلاقة بين المتغيرين وفق الاتي: Y=Bx+c (Gravetter et al.,2020). وعليه تكون المعادلة الخطية للعلاقة بين التدوير الوظيفي (X) التدفق النفسي (Y): Y=.685 x+1.197 ويمكن أن نستنتج أن كثرة التدوير الوظيفي بدرجة معيارية واحدة يؤدي إلى ارتفاع التدفق النفسي بمقدار (.685).

ويعلل الباحثان ذلك إلى أن التدوير الوظيفي يلعب دورا كبيرا في إبعاد الملل عن مدير المدرسة الذي استمر في عمله لسنوات طويلة وشعوره بالاطمئنان وعدم القلق حيال مستوى تقييمه بالإضافة إلى عدم وجود الدافعية لديه وعدم الرغبة في التطور والتجدد وفقد الطموح لديه، فاستمرارية مدير المدرسة غير مجدية لكونه يمارس عمله بطريقة آلية، ونقله من وظيفة إلى أُخرى يكون الحل الأمثل له، ليتيح أمامه مجالات جديدة للتطوير والإبداع وتوليد نوع جديد من التحدي؛ فعملية تغيير مدير المدرسة ليس لها علاقة بالسلبيات أو الأخطاء بقدر ما هي وسيلة لتحقيق الإبداع والتطور وزيادة التدفق النفسي.

وللإجابة على السؤال الخامس حول "هل يتوسط الاستغراق الوظيفي العلاقة بين التدوير الوظيفي والتدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب؟" ولبحث ذلك فقد استخدم الباحثان الانحدار المتعدد على ثلاثة مراحل كما حددها بارون وكيني (Baron & Kenny, 1986) حيث تتعلق المرحلة الأولى بقياس اثر المتغير المستقل (التدوير الوظيفي) على المتغير الوسيط (الاستغراق الوظيفي) والمرحلة الثانية تتعلق بقياس اثر المتغير المستقل (التدوير الوظيفي) على المتغير التابع (التدفق النفسي) وتتعلق المرحلة الثالثة بقياس اثر المتغير الوسيط (الاستغراق الوظيفي) على المتغير التابع (التدفق النفسي) وفي المرحلة الرابعة يتم إدخال المتغير

الوسيط (الاستغراق الوظيفي) لقياس اثر الوساطة التي يقوم بها على العلاقة بين المتغير المستقل (التدوير الوظيفي) والمتغير التابع (التدفق النفسي) فإذا ما تم دخول المتغير الوسيط في نموذج الانحدار فإن تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع إما أن يختفي تماما أو يقترب من الصفر ويصبح الارتباط غير دال إحصائيا ويسمى توسط كامل، أو ينخفض الارتباط ولكن يظل دال إحصائيا فيعتبر توسط جزئي، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11):نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتوسط الاستغراق الوظيفي العلاقة بين التدوير الوظيفي والتدفق النفسي كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب

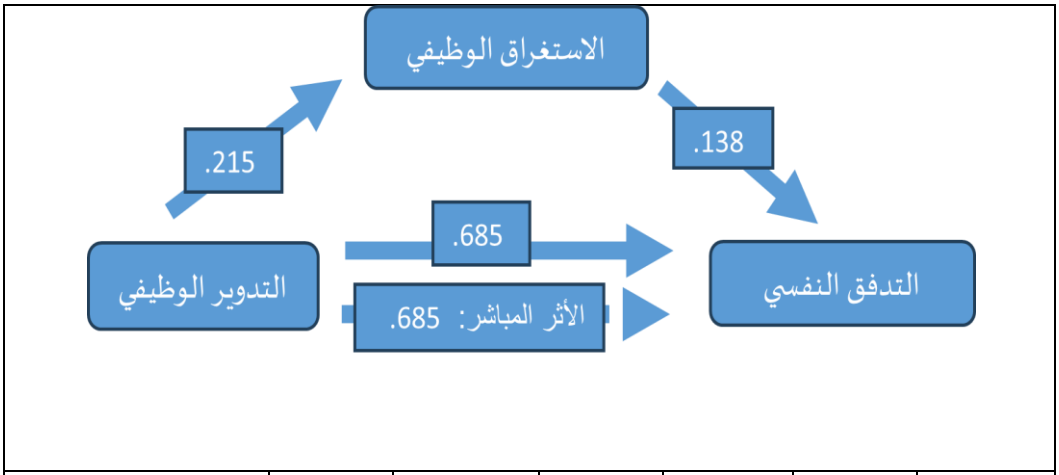

خطوات الوسيط	قيمةB	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة T	مستوى الدلالة	R2
1	0.215	0.071	0.207	3.052	0.003	0.043
2	0.685	0.043	0.744	16.069	0.000	0.554
3	0.183	0.061	0.156	2.282	0.024	0.554
4	0.685	0.044	0.744	15.673	0.000	

Sobel test results

نوع التوسط	قيمة Z	التأثير المباشر	التأثير غير المباشر	التأثير الكلي	مستوى الدلالة
كامل	0.045	0.685	0.000	0.685	0.964

يتضح من الجدول السابق أن التدوير الوظيفي يؤثر إيجابيا في الاستغراق الوظيفي ($P \leq 0.05$,$\beta=0.207$) وأن التدوير الوظيفي يؤثر إيجابيا على التدفق النفسي ($P \leq 0.05$,$\beta=0.744$) وأن الاستغراق الوظيفي يؤثر إيجابيا على التدفق النفسي ($P \leq 0.05$,$\beta=0.156$) وبالتالي تحققت الخطوات الثلاث

الأولى، كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الانحدار زادت من (0.207) الى (0.744) وهي دالة إحصائيا عند مستوى ($P \leq 0.05$) وقد تحسنت نسبة التفسير من (04.3%) الى (55.4%) مشيرا الى تحسن قدره (14.9%) في تفسير التباين في المتغير التابع، مما يعني أن الاستغراق الوظيفي يتوسط العلاقة كليا بين التدوير الوظيفي والتدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب.

ويعزو الباحثان ذلك الى أن تنقل مدراء المدارس من مكان لآخر بهدف التقليل من الشعور بالملل والروتين والرتابة وزيادة تنوع المهام التي يقوم بها يسهم في جعلهم مستغرقين بشكل كامل في وظائفهم بما يؤدي في النهاية إلى الحصول على أفضل الأداء، وزيادة قدرتهم على الإبداع في العمل داخل المدرسة، بالإضافة إلى تهيئة بيئة متوازنة من خلال العمل بالطريقة التي تحسن من نفسية أفراد العينة وتحقق لهم حياة وظيفية جيدة تجعلهم مستغرقين في العمل ومندمجين معه، وبالتالي فان الاستغراق الوظيفي هو انعكاس للاستغراق الشخصي الذي يعبر عن ذوبان الفرد جسديا وذهنيا وشعوريا في العمل، وارتباطه بالحالة الإيجابية المرتبطة بالعمل والإنجاز، التي تتحقق من خلال أبعاد الاستغراق الثلاثة و هي النشاط والتفاني والانهماك، و هي حالات تظهر ذوبان الفرد في عمله أو النشاط الذي يقوم به، فحينما يصف الباحثون الانغماس الوظيفي على انه حالة ذهنية، فان الحالة الذهنية قوامها الشعور الداخلي المنبعث من الفرد عند تأدية أعماله ونشاطاته وهو في حالة من التركيز وتحديد الهدف وشعوره بالمتعة والسرور وبالتالي تسهم في غرس الكفاءة الذاتية والأمل والتفاؤل وتخفض القلق وتنمي قوة الشخصية، وهذا ما أكده مكنيل (2006) في أن التدفق حالة تتيح للفرد تجاوز ذاته عندما يصل الى مستوى عال من التحدي يجعله يستغرق فيما يقوم به من أعمال حتى يكون متحدا بين نفسه والعمل الذي يؤديه. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئيا مع نتيجة دراسة إمام وآخرين (2019) التي أشارت إلى أن الاستغراق الوظيفي يلعب دورا وسيطا في العلاقة بين التدوير الوظيفي والالتزام التنظيمي.

وللإجابة على السؤال السادس حول "هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغيرات الدراسة تبعا لمتغيرات الجنس والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة؟" استخدم الباحثان اختبار(ت) للعينات المستقلة للتعرف عما اذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مستوى ممارسة التدوير الوظيفي ومدى توافر التدفق النفسي ومستوى الشعور بالاستغراق الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب يعزى للجنس، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12):نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين أفراد العينة حول متغيرات الدراسة تبعا لمتغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العدد	م	ع	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التدوير الوظيفي	ذكر	72	3.46	0.60	1.077	208	0.283
	أنثى	138	3.56	0.57			
التدفق النفسي	ذكر	72	3.58	0.52	0.601	208	0.548
	أنثى	138	3.63	0.55			
الاستغراق الوظيفي	ذكر	72	3.08	0.53	0.066	208	0.947
	أنثى	138	3.08	0.65			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغيرات التدوير الوظيفي والتدفق النفسي والاستغراق الوظيفي تبعا لمتغير الجنس، ويعلل الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغير التدوير الوظيفي تبعا لمتغير الجنس إلى أن طبيعة العمل لا تفرق بين ذكر وأنثى؛ فكلا الجنسين لديهم نفس النظرة نحو التدوير الوظيفي، لانهم يعيشون في نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية ويخضعون لنفس القوانين، كما أن التدفق النفسي يحدث لدى جميع الأفراد بغض النظر عن جنسهم ذكورا كانوا أم إناثا ودون مراعاة للعمر. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الفضلي (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الموظفين الإداريين بكلية التربية تعزى إلى متغير الجنس، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المحاميد (2020) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التدوير الوظيفي لرؤساء الأقسام في مديرية التربية والتعليم بمحافظة عمان لصالح الذكور.

ويعلل الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغير التدفق النفسي تبعا لمتغير الجنس في أن مدراء المدارس ذكور ا وإناثا لا يختلفون فيما بينهم في وضوح الأهداف الوظيفية وكذلك من حيث التوازن بين القدرات والتحديات المدركة والأداء الوظيفي، مما يجعل التغذية الراجعة متوازنة وواضحة لكلا الطرفين، كما يدل على أنهم يتمتعون بقدر عال ومتساو يساعدهم على إدارة أعمالهم ويشجعهم على النجاح والاستمرار في عملهم بشكل إيجابي وسليم. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة

عزالدين (2021) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات الدرجات على مقياس التدفق النفسي وفقا لمتغير الجنس، ومع نتائج دراسة محمد والعتابي (2019) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية للتدفق النفسي وفق متغير النوع، ومع نتائج دراسة الأسود والأسود (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في مستوى التدفق النفسي تعزى لمتغير الجنس.

ويرجع الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغير الاستغراق الوظيفي تبعا لمتغير الجنس الى أن العمل بالنسبة لمدراء المدارس بغض النظر عن جنسهم يشكل جانبا ومطلبا ضروريا بالنسبة لهم، ولديهم اندماج وانتماء وارتباط بعملهم، فهم يقدمون كل ما لديهم من طاقة وجهد وخبرة في الإدارة، ويقومون بذلك بدرجة من التفاني والإخلاص. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحبسية وآخرون (2023) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستغراق الوظيفي تعزى لمتغيرات لجنس، ومع نتائج دراسة فرح وآخرين (2021) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المستجيبين نحو الاستغراق الوظيفي تعزى لمتغير الجنس، ومع نتائج دراسة صوالح (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستغراق الوظيفي بين عمال وموظفي مديرية الخدمات الجامعية بورقلة تعزى لمتغيرات الجنس ، ومع نتائج دراسة أبو الهوى (2022) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الإعدادية في شرقي مدينة القدس لاستغراقهم الوظيفي تبعا لمتغير الجنس، إلا أنها اختلفت مع نتائج دراسة دحومان وخلفة (2023) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

كما استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف عما اذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مستوى ممارسة التدوير الوظيفي ومدى توافر التدفق النفسي ومستوى الشعور بالاستغراق الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب يُعزى لمتغير المؤهل الدراسي ، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13):نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين أفراد العينة حول متغيرات الدراسة تبعا لمتغير المؤهل الدراسي

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التدوير	بين المجموعات	1.751	2	0.876	2.6	0.075

الوظيفي	داخل المجموعات	69.207	207	0.334	19	
التدفق النفسي	بين المجموعات	1.356	2	0.678	2.387	0.094
	داخل المجموعات	58.798	207	0.284		
الاستغراق الوظيفي	بين المجموعات	0.258	2	0.129	0.349	0.706
	داخل المجموعات	76.551	207	0.370		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغيرات التدوير الوظيفي والتدفق النفسي والاستغراق الوظيفي تبعا لمتغير المؤهل الدراسي، ويرجع الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغير التدوير الوظيفي تبعا لمتغير المؤهل الدراسي الى مرور جميع مدراء المدارس سواء كانوا من حملة البكالوريوس أو حملة الدراسات العليا إلى نفس الدورات وورش العمل الخاصة بتطويرهم، أي أن هذه الدورات ترتقي بقدرات حملة البكالوريوس إلى نفس المستوى الذي يصل إليه حملة الدراسات العليا، وهذا ما يدلل على قوة تأثير تلك الدورات التدريبية التي تعقدها الجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة المحاميد (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التدوير الوظيفي لرؤساء الأقسام في مديرية التربية والتعليم بمحافظة عمان يعزى لمتغير المؤهل الأكاديمي، بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فرج والثبيتي (2019) التي أشارت إلى وجود فروق بين متوسطات استجابة قائدات المدارس لدرجة التدوير الوظيفي وفقا للمؤهل العلمي في اتجاه الحاصلات على مؤهل بكالوريوس فأعلى.

ويفسر الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغير التدفق النفسي تبعا لمتغير المؤهل الدراسي إلى أنه وبالرغم من اختلاف المؤهلات العلمية إلا أنهم يتمتعون بالقدرة على تحديد الأهداف بوضوح، ووضع الخطط وتنفيذها بدقة، كم أنهم يتمتعون بالخبرة، ويترتب على ذلك شعورهم بالمتعة والسعادة في تنفيذ المهام، كم أنهم يدركون بأن كل شيء تحت سيطرتهم وضمن قدراتهم، وكل هذا يشير إلى كفاءتهم الذاتية العالية، وبالتالي توفر الظروف المناسبة لحدوث التدفق النفسي لدى مدراء المدارس بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية.

وحول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغير الاستغراق الوظيفي تبعا لمتغير المؤهل الدراسي فان ذلك مرده الى أن جميع مدراء المدارس على اختلاف مؤهلاتهم يخضعون لنفس لظروف البيئية الوظيفية التي تتشابه في المدارس الحكومية، فلم يظهر المؤهل الوظيفي اختلافاً في مستوى الاستغراق الوظيفي للمعلمين، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحبسية وآخرون (2023) التي أشارت إلى

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستغراق الوظيفي تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، ومع نتائج دراسة أبو الهوى (2022) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الإعدادية في شرقي مدينة القدس لاستغراقهم الوظيفي تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

كما استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي للتعرف عما اذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في مستوى ممارسة التدوير الوظيفي ومدى توافر التدفق النفسي ومستوى الشعور بالاستغراق الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب يُعزى لمتغير سنوات الخبرة، والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14):نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين أفراد العينة حول متغيرات الدراسة تبعا لمتغير سنوات الخبرة

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
التدوير الوظيفي	بين المجموعات	1.491	2	0.745	2.221	0.111
	داخل المجموعات	69.468	207	0.336		
التدفق النفسي	بين المجموعات	1.240	2	0.620	2.178	0.116
	داخل المجموعات	58.915	207	0.285		
الاستغراق الوظيفي	بين المجموعات	0.871	2	0.436	1.187	0.307
	داخل المجموعات	75.938	207	0.367		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغيرات التدوير الوظيفي والتدفق النفسي والاستغراق الوظيفي تبعا لمتغير سنوات الخبرة، وقد تعود هذه النتيجة الى أن ممارسة أفراد العينة لنفس المجال في العمل الإداري وبالتالي تم تطبيق سياسة التدوير الوظيفي ذاته على الجميع بغض النظر عن الاختلاف في سنوات الخبرة. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة فرج والثبيتي (2019) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات استجابة قائدات المدارس لدرجة التدوير الوظيفي وفقا لسنوات الخبرة، ومع نتائج دراسة الفضلي (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات الموظفين الاداريين بكلية التربية تعزى إلى لمتغير الخبرة، واختلفت مع نتائج دراسة المحاميد (2020) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التدوير الوظيفي لرؤساء الأقسام في مديرية التربية والتعليم بمحافظة عمان لصالح أولئك الذين تزيد خبرتهم عن 10 سنوات.

ويفسر الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغير التدفق النفسي تبعا لمتغير سنوات الخبرة الى أن خبرة التدفق النفسي تظهر بتوفر الظروف المناسبة والمساعدة في ظهورها فهي تظهر بدون تخطيط مسبق من قبل إدارات المدارس لذا فهي لا ترتبط بعدد السنوات في العمل أو سنوات الخبرة التي قضاها مدير المدرسة في العمل بقدر ما ترتبط بالاستعدادات الشخصية وتوفر الظروف البيئية التي تتيح لظهور هذه الخبرة المثالية في التدفق النفسي.

كما يعزو الباحثان عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغير الاستغراق الوظيفي تبعا لمتغير سنوات الخبرة إلى أن الخبرة ليست من المتغيرات المؤثرة التي تحدث فرقا في استجابات أفراد العينة، فجميع المدراء بغض النظر عن سنوات خبرتهم لديهم نفس المستوى من الاستغراق الوظيفي، فهم على نفس مستوى من الاندماج والالتزام والانتماء مما يترجم حالة من الاستغراق الوظيفي بغض النظر عن خبرتهم، بالإضافة الى التصور الواضح لطبيعة مهنة مدير المدرسة نتيجة الخبرة والمعرفة والتجربة المتحصلة من القيام بواجباتهم ومهامهم المهنية. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحبسية وآخرون (2023) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاستغراق الوظيفي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، ومع نتائج دراسة صوالح (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستغراق الوظيفي بين عمال وموظفي مديرية الخدمات الجامعية بورقلة تعزى لمتغير الأقدمية، واختلفت مع نتائج دراسة أبو الهوى (2022) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الإعدادية في شرقي مدينة القدس لاستغراقهم الوظيفي تبعا لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين الذين سنوات خبرتهم عشر سنوات فأكثر، مع نتائج دراسة أبو الهوى (2022) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي المدارس الإعدادية في شرقي مدينة القدس لاستغراقهم الوظيفي تبعا لمتغير سنوات الخبرة لصالح المعلمين الذين سنوات خبرتهم عشر سنوات فأكثر.

خاتمة

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمستوى ممارسة التدوير الوظيفي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب حازت على مستوى ممارسة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (3.52) وانحراف معياري يساوي (0.58)، كما حازت الدرجة الكلية لمدى توافر التدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب حازت على مستوى توافر كبير بمتوسط حسابي بلغ (3.61) وانحراف معياري يساوي (0.54)، وأخيرا حازت الدرجة الكلية لمستوى الشعور بالاستغراق الوظيفي لدى إدارات المدارس كما

يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب حازت على مستوى شعور متوسط بمتوسط حسابي بلغ (3.08) وانحراف معياري يساوي (0.61).

كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير للتدوير الوظيفي دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05) على التدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب، وأن الاستغراق الوظيفي يتوسط العلاقة كليا بين التدوير الوظيفي والتدفق النفسي لدى إدارات المدارس كما يراها المعلمين بتعليمية الباطنة جنوب، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغيرات التدوير الوظيفي والتدفق النفسي والاستغراق الوظيفي تبعا لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغيرات التدوير الوظيفي والتدفق النفسي والاستغراق الوظيفي تبعا لمتغير المؤهل الدراسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابة أفراد العينة حول متغيرات التدوير الوظيفي والتدفق النفسي والاستغراق الوظيفي تبعا لمتغير سنوات الخبرة. وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي يمكن تقديم مجموعة من التوصيات:

1. الحفاظ على المستوى المرتفع الذي أظهرته نتائج الدراسة فيما يتعلق بعملية التدوير الوظيفي من خلال تعزيز استراتيجية التطور الوظيفي بما يحقق التدوير الوظيفي.
2. العمل على تغيير الثقافة السائدة بين المدارس بأن التدوير الوظيفي يحدث في حالات العقاب فقط ويطبق على المقصرين وحدهم.
3. تعزيز المستو ى المرتفع الذي أظهرته نتائج الدراسة فيما يتعلق بالتدفق النفسي من خلال التعريف به والاهتمام بمتطلباته وأبعاده.
4. ضرورة إيلاء الجانب النفسي لمدراء المدارس اهتماما كبيرا كونه لا يؤثر فقط على أدائه وسلوكه وفكره وإنما على أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية والمؤسسة التعليمية التي يعمل بها.
5. إعداد برامج إرشادية وتدريبية تهدف إلى زيادة الوعي بأهمية الاستغراق الوظيفي لدى إدارات المدارس.
6. الحرص على تهيئة مناخ مناسب لإدارات المدارس تساهم في زيادة مستوى الاستغراق الوظيفي لديهم.
7. إجراء دراسات شبيهة بالدراسة الحالية على فئات أخرى (مساعد مدير مدرسة – مشرف – معلم) وفي محافظات أخرى.
8. إجراء دراسة حول الرفاهية النفسية وعلاقتها بمستوى الطموح والصمود النفسي لدى إدارات المدارس بمحافظة جنوب الباطنة.
9. دور التدوير الوظيفي في تعزيز الميزة التنافسية بين إدارات المدارس الحكومية.

المراجع العربية والأجنبية

1. أحمد، أسماء فتحي وعبد الجواد، ميرفت عزمى زكي. (2013). التفكير الإيجابي والسلوك التوكيدي كمنبئات بأبعاد التدفق النفسي لدى عينة من المتفوقين دراسيا من الطالب الجامعيين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية، 23(78)**.
2. الأسود، مهرية والأسود، الزهرة. (2020). التدفق النفسي لدى طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة. **مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6(1)**.
3. إمام، محمود السيد وفهمي، تقي محروس وجعفر، هبة الله علي. (2019). أثر التدوير الوظيفي على مستوى الالتزام التنظيمي لدى العاملين في شركات السياحة المصرية :الدور الوسيط للاستغراق الوظيفي. **مجلة كلية السياحة والفنادق، 3(2)**.
4. بلبقرة، أحمد الهادي. (2018). التدفق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي: دراسة ميدانية على عينة من العمال الدائمين بمديرية التجارة بورقلة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح– ورقلة، الجزائر.
5. الحبسية، رضيه بنت سليمان والحراصي، مسلم بن سالم والمزيدي، ناصر بن سليم. (2023). مستوى الفاعلية التنظيمية وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى العاملين في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 47(3)**.
6. حسان، محمد والعجمي، محمد. (2013). **الإدارة التربوية**. عمان دار المسيرة للنشر والتوزيع.
7. خضير، مرفت إبراهيم. (2016). كفاءة الذات العامة المدركة وعلاقتها بالتدفق النفسي وإدارة الأزمات لدى مدراء المدارس. **مجلة كلية التربية، 35(169)**.
8. دحومان، ماجدة وخلفة، سارة. (2023). مستوى الاستغراق الوظيفي لدى المعلمين في ضوء بعض المتغيرات الشخصية: دراسة ميدانية في المدارس الابتدائية بسيدي عامر. **مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 10(4)**.
9. الرويلي، النشمي بشير. (2019). اليقظة العقلية والمرونة والتدفق النفسي لدى المرشدين الطالبيين في محافظة طريف بالمملكة العربية السعودية–دراسة مقارنة بين المرشدين الجدد والقدامى. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(7)**.
10. الزعبي، أحمد محمد. (2014). الشعور بالسعادة وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق .**مجلة العلوم الاجتماعية، 42(4)**.
11. زكي، ناصر. (2010). **تفعيل سياسة التدوير الوظيفي بالقطاع الحكومي**، أوراق عمل لمؤتمر تنمية الموارد البشرية.
12. السويطي، شبلي إسماعيل. (2016). جودة حياة العمل وعلاقتها بالولاء العاطفي لدى موظفي الوزارات الفلسطينية. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية، 2(8)**.
13. الشريف، علي فهيد. (2011). التدوير الوظيفي وأثره على الأداء بالجامعات السعودية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 5(4)**.
14. أبو شنب، محمد احمد. (2016). **علاقة وظائف إدارة الموارد البشرية بالاستغراق الوظيفي**. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر. غزة.
15. صالح، علي عبد الرحيم، والعبودي، طارق محمد بدر. (2018). **علم النفس الإيجابي**. عمان: دار المنهجية للنشر والتوزيع.

16.أبو صبحة، جبر علي جبر. (2013). **دور سياسة التدوير الوظيفي في رفع مستوى الكفاءة الإدارية لدى العاملين الإداريين في الجامعة الإسلامية بغزة.** [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

17.صميدة، أسماء مصطفى عبدالله. (2019). العلاقة بين المرونة النفسية والتدفق النفسي لذي عينه من المراهقين في ضوء المشاركة في الأنشطة اللاصفية. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية، 25.**

18.صوالح، علي. (2020). **الاستغراق الوظيفي لدى عمال وموظفي مديرية الخدمات الجامعية بورقلة في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية دراسة ميدانية بمديرية الخدمات الجامعية بورقلة.** [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

19.ضيف، أحمد وصدوق، فتيحة. (2020). دور الاستغراق الوظيفي في تعزيز الأداء التنظيمي دراسة مقارنة بين البنوك العامة والخاصة. **مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية، 4(2).**

20.العبيدي، عفراء إبراهيم. (2016). التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي. **مجلة الأستاذ، المؤتمر العلمي الرابع، جامعة بغداد.**

21.عز الدين، رازان. (2021). التدفق النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى عينة من طالب جامعة البعث. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 19(4).**

22.أبو عمرة، صابرين سعيد والشنطي، محمود عبد الرحمن. (2019). دور الاستغراق الوظيفي كمتغير وسيط بين القيادة التحويلية والسلوك الإبداعي لدى العاملين بوزارة التنمية الاجتماعية. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 27(2).**

23.العنقري، عبدالعزيز بن سلطان. (2012).**إدارة المواهب كمدخل لتنمية سلوكيات الاستغراق الوظيفي لدى العاملين بالمنظمات الحكومية السعودية.** المؤتمر الثاني لمعاهد الإدارة العامة والتنمية الإدارية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. جامعة الطائف.

24.عيد، أسماء محمد. (2019). التدفق النفسي وعلاقته بالتلكؤ الاكاديمي واليقظة العقلية لدى الطالبات بكلية التربية بالوادي الجديد. **مجلة الطفولة والتربية، 11(40).**

25.غريب، إيناس محمود. (2015). التدفق النفسي وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطر لدى طالبات جامعة القصيم، **مجلة التربية–جامعة الأزهر، 3(165).**

26.فرج، شذى بنت إبراهيم والثبيتي، أسماء عوض الله. (2019). التدوير الوظيفي وعلاقته بالتطوير الإداري لدى قائدات مدارس التعليم العام بمدينة الطائف. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 1010(2).**

27.فرح، فرح يس وبدوي، مأمون يس وبابكر، صفاء ياسر والعوض، سارة سليمان. (2021). العلاقة الارتباطية بين الرشاقة التنظيمية والاستغراق الوظيفي (دراسة ميدانية في شركات الخدمات الزراعية بولاية القضارف/ السودان. **رماح للبحوث والدراسات، (61).**

28.الفضلي، منى عبد المحسن. (2020). واقع التدوير الوظيفي وعلاقته بالانتماء التنظيمي من وجهة نظر الموظفين الإداريين بكلية التربية بجامعة جدة. **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 21(1).**

29.القحطاني، سعيد محمد. (2011). **التدوير الوظيفي ومدى إسهامه في تنمية الموارد البشرية.** [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

30.لعبني، أحلام وشربال، بشرى. (2021). **أثر العدالة التنظيمية على الاستغراق الوظيفي دراسة حالة وحدة إنتاج الكهرباء: جيجل**. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة محمد الصديق بن يحي.

31.المحاميد، شفاء ساكت محمد. (2020). **التدوير الوظيفي وعلاقته بمستوى الكفاءة الإدارية لدى رؤساء الأقسام في مديريات التربية والتعليم في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر العاملين**. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.

32.محمد، زينب ماجد والعتابي، عبدالله مجيد. (2019). معرفة التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية، (37)**.

33.المدرع، ناصر بن فهيد. (2014). **التدوير الوظيفي وعلاقته بأداء العاملين، دراسة مسحية على العاملين بالإدارة العامة للشئون الإدارية والمالية بوزارة الداخلية بالرياض**. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

34.ميكنيل، جون. (2006). المنهاج المعاصر في الفكر والعقل. ترجمة: عبد الإله مرعي الملاح. السعودية: العبيكان للنشر.

35.أبو الهوى، غادة. (2022). **واقع الاستغراق الوظيفي في مدارس شرقي القدس من وجهة نظر المعلمين**. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الخليل.

36.الوادي، محمد حسين. (2012). **التمكين الإداري في العصر الحديث**. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.

37.وزارة التربية والتعليم العالي. (2009). **المادة التدريبية لإعداد مديري المدارس ونوابهم**. شبكة الأوس التعليمية.

38.يعقوب، إبراهيم محمد وأبو فودة، باسل خميس. (2012). أثر مخالفة قواعد صياغة فقرات الاختيار من متعدد على الخصائص السيكومترية للاختبار وفقراته. **مجلة جامعة دمشق، 28(1)**.

39.Abou Halawa, M.(2013). Psychological flow status: Concept, dimensions, and assessment. **Arab Psychological Science Network**. **N.29**.

40.Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986). The moderator–mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations. **Journal of Personality and Social Psychology**, **51(6)**.

41.Csikszentmihalayi,mihaly (1988).**Optimal experience**: **Psychological studies of flow in consciousness**. New York: Cambridge University Press.

42.Culibrk, J. ; Delic, M. ; Mitrovic, S. and Culibrk, D. (2018). Job Satisfaction, Organizational Commitment and Job Involvement : The Mediating Role of Job Involvement. **Frontiers in Psychology**, **9(132)**.

43.Kompaso, S. & Sridevi, M. (2010): Employee engagement: The key to improving performance. **International journal of business and management**, **5(12)**.

44. Pallant, J. (2020). **SPSS survival manual**. McGraw-Hill Education (UK).

45. Sulander, J. ; Sinervo, T. ; Elovaninio, M. ; Heponiemi, T. ; Helkama, K. and Aalto, A. M. (2016). Does Organizational Justice Modify the Association between Job Involvement and Retirement Intentions of Nurses in Finland. **Research in Nursing & Health**, **39**.

46. Sultana, S. (2015). The impact of employee engagement in improving organizational performance. **The International Journal of Business & Management**, **3(2)**

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدرعن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع بالمركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو

آليات الصدمة النفسية و النظريات المفسرة

Mechanisms of Psychological Trauma and Interpretive Theories

بورزق كمال[1]*، سلمان فتيحة فايزة [2]

[1] المركز الجامعي افلو، (الجزائر)، k.bourzgue@cu-aflou.edu.dz، مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع

[2] المركز الجامعي افلو، (الجزائر) ،باحثة في علم النفس العيادي

تاريخ ارسال المقال: 2025/05/28	تاريخ القبول: 2025/06/05	تاريخ النشر: 2025/06/16

***المؤلف المرسل**

ملخص :

يعتبر مصطلح الصدمة النفسية في علم النفس هو حدوث ضرر أو أذى في العقل بسبب حالة من الكرب والتوتر الشديدين. في الطب تعني هذه الكلمة جرحا بسبب حادث أو بفعل عنف أي اعتداء أو جعل هذا الإنسان يفعل شيء بدون إرادته غصباً عنه. بالتماثل مع ذلك يسمى في علم النفس الهزة النفسية القوية الناتجة عن حالة صدمة نفسية بالجرح النفسي.

Abstract :

In psychology, trauma is defined as damage or harm to the mind caused by extreme stress and anxiety. In medicine, the word refers to an injury caused by an accident, violence, or assault, or by forcing someone to do something against their will. Similarly, in psychology, a severe psychological shock resulting from trauma is called a trauma.

تمهيد

ان الحياة الانسانية عرضة دائما لتهديدات المحيط الذي يتواجد فيه الانسان، و مع الوقت يدرك الانسان موضوعية هذه التهديدات و حقيقتها ، فهو يعتقد قدرته على تجاوز الأخطار و التهديدات كالكوارث الطبيعية زد على ذلك الحوادث التي تسبب فيها الانسان كحوادث السير ،و تحطم الطائرات ، مشاكل العمل... و من هنا انتشر استعمال مصطلحات مثل الصدمة النفسية و الأشخاص المصدومين ، فيا ترى ماهي الصدمة ؟ و ما أعراضها و مراحلها؟

أولا: تعريف الصدمة النفسية:

لغة:تشتق كلمة الصدمة في اللغة العربية من مصدر تصادم،صدم،يصدم،و التي تعني التقاء عنيف بين شيئين، و الصدمة هي ما يحدث عند هذا الالتقاء. و المعنى الأصلي لكمة صدمة اليونانية Trauma

و التي تعني الجرح.

اصطلاحا:تعرف بأنها مجموعة من الاضطرابات النفسية او النفسوجسدية الناتجة عن عامل خارجي مفاجئ يثير الشخص المصاب.

المنظمة العالمية للصحة: استجابة مؤقتة أو دائمة لوضعية أو حدث مجهد قصير أو طويل المدة، مهدد، نتنج عنه أعراض واضحة كالقلق ، اليأس، الحزن عند غالبية الناس.

الجمعية الأمريكية للطب العقلي: تحدث عندما يعيش الفرد أو يشاهد أو يواجه حدثا يتضمن تهديد فعلي بالموت، أو الجروح الخطرة أو تهديد بفقدان السلامة الجسدية أو تدمير السكن أو اكتشاف جثة، و تكون استجابته بالخرف و الرعب و فقدان التحكم.

معجم التحليل النفسي:حدث في حياة الشخص،يتحدد بشدته و بالعجز الذي يجد الشخص فيه نفسه كاستجابة لما يثيره في التنظيم النفسي من اضطراب و اثاره مولدة للمرض.(بوجلول،2022،ص19)

سيلاميSillamy:الصدمة النفسية تكون دائمة بمجموعة من الاضطرابات النفسوجسدية، و التي تكون

غالبا مستمرة أي ما يعرف بتناذر مابعد الصدمة PTSD.

الدليل التشخيصي و الاحصائي الرابع: فئة من فئات اضطرابات القلق، يعقب تعرض الفرد لحدث ضاغط نفسي أو جسمي غير عادي في بعض الأحيان بعد التعرض له مباشرة و في أحيان أخرى ليس قبل ثلاثة أشهر أو أكثر بعد التعرض لتلك الضغوط.(بوجلول،2022،ص19)

و قد تناولها عدد من الباحثين بالتعريف كل حسب منظره الخاص:

فرويد: تجربة معاشة تحمل معها الحياة النفسية و خلال وقت قصير نسبيا زيادة كبيرة جدا في الاثارة لدرجة أن تصفيتها أو ارصانها بالوسائل المألوفة ينتهي بالفشل مما ينجر عنه اضطرابات دائمة في قيام الطاقة الحيوية بوظيفتها.

بارغرت: غياب النجدة في أجزاء الأنا التي ينبغي أن تواجه تراكم الاثارات التي لا تطاق سواء كانت من مصدر داخلي أو خارجي.

مايكنبوم:حوادث تعد قوية و مؤذية و مهددة للحياة، تحتاج لمجهود غير عادي لمواجهتها و التغلب عليها.(كروغلي،2010،ص41)

و تجدر الاشارة الى أن هناك العديد من المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم الصدمة النفسية نذكر منها:

الصدمة:تشير للأثر الداخلي الناتج عند الشخص بسبب حادث ما.

الصدمة النفسية: تشير للحدث الخارجي الذي يصيب الشخص.

الحدث الصدمي Evenement Tramatiqueve: حادث غير اعتيادي فجائي في مشاهد مريعة في لقاء خاطئ مع الموت.

العقاب الصدمي Nevrase Tramatique: تعرض شديد للصدمة و بشكل مباشر باستبعاد ضغوط الحياة اليومية من عصاب الحرب و الكوارث.

اضطراب الضغط ما بعد الصدمة PTSD: اضطراب الشدة النفسية بعد الصدمة يظهر بإحياء الخبرة الصدمية المؤلمة.

يتضح من خلال هذا أن الصدمة النفسية ظاهرة تحدث داخل النفس جراء الحدث الصدمي الخارجي المفاجئ، العنيف و غير المتوقع يعجز الفرد عن التكيف معها بحيث لا يتوفر له الوقت الكافي لتوفير اليات دفاعية للتصدي لها أو ارصانها.(علوان،لعزاب،2022، ص ص 17-18)

الصدمة النفسية و الضغط: حالة من الانهاك النفسي و البدني و الشعوري المستمر نتيجة محاولتنا ضبط أوضاعنا النفسية و البدنية و الشعورية في مواجهة التغيرات في محيطنا الخارجي.و مفهوم الصدمة و الضغط النفسي لا يمكن فصلهما حيث أنهما يتداخلان لدرجة كبيرة و يعود ارتباط مصطلح الضغط بمفهوم الصدمة النفسية الى التسمية التي أطلقها المجمع الأمريكي للطب النفسي عندما أراد التخلي عن عبارة العصاب و الصدمي و عصاب الحرب باعتبارهما يمدان بالصلة للتحليل النفسي (فرشيشي،2014،ص40)

ثانيا:التطور التاريخي لمفهوم الصدمة النفسية:

1-مرحلة ماقبل التاريخ:

حيث كانت هناك نصوص و كتب و من أشهرها التي رواها هيرودوت التي تدور حول قصة محارب يوناني يدعى ابيزلوس ابن كانفاكوراس أثناء معركة ماراتون و الذي عانى من فقدان البصر بعد مشاهدته لحادث صادم و المتمثل في قتل أحد المحاربين لخصمه أمام عينيه كما اشار ايبوقراط الى الأحلام الصدمية في كتابه دراسات حولالرؤيا.

2-في العصور الوسطى:

نجد في اناشيد رولاند سنة 1100م اوصاف عديدة للجراح المؤلمة التي تتركها الاسلحة و اثارها على النفس،ايضا ملك فرنسا شارل التاسع اعترف لطبيبه الخاص بعد ايام من تدمير santbarthelmy 1572 بأنه يرى احلام مفزعة صدمية و اعراض جسمية ناتجة عن القلق و الرعب كما يعتبر ابن سينا أول من درس الصدمة النفسية و اثارها النفسية و الجسمية في تاريخ الطب بطريقة علمية تجريبية و بدراسة مقارنة و معمقة، كما نجد فيليب بينل الذي قام بوصف اكلينيكي لعدد من الحالات التي تعاني سيكولوجيا من عدة انفعالات مترابطة بشروط الحرب ووضح لها فهرس حسب الأعراض الغالبة(العصابات، الهوس، السوداوية) و مع نهاية القرن الثامن عشر برز مصطلح العصاب الصدمي على يد اوبنهايم1884 الذي وصفه بأنه يخلف اثار

نفسية ناتجة عن حالة الرعب المصاحبة لحادثة من حوادث القطار، و ايضا أعمال فرويد و شاركو اللذان اعتبرا ان العصاب الصدمي يتكون من اشكال عيادية هستيرية و نوراسيتينية التي تتميز باعراض رئيسية كالكوابيس و اضطرابات النوم. (بوجلول،2022، ص ص17-18)

أما في القرن 19 فكانت هناك حروب دامية كمعركة سوفيرينيو و التي وصف فيها هنري الجنود بأن وجوههم كانت شاحبة و تظهر عليهم حالة من الذهول و الارتعاش لتوالي بعد ذلك الاهتمام اكثر بأعراض ما بعد الصدمة،فلقد وجد كل من ماندازوسيلاور أن الشخص يظهر تناذر هستيري مابعد انفعالي الناتج عن الحروب و بدوره قام ميشال1942 بفتح 400 سرير من أجل التكفل بالمضطربين نفسيا كان معظمهم يعاني من تناذر ما بعد الصدمة مع ازمات ذات طابع هستيري اما في منتصف القرن 19 فقد عرف مفهوم الصدمة اهتماما أكبر فتسمية العصاب الصدمي ترجع للطبيب الألماني هيرمان او بنهايم 1884 و هذا نتيجة لدراسة 42 حالة تعاني من عصاب نتيجة لحوادث العمل.

و في سنة 1889 بيار جاني أول من عرف الصدمة النفسية على أنها مثيرات مرتبطة بحدث عنيف و الذي يضرب النفسية و يخترقها و يبقى كجسم غريب، هذا الاخير يسبب فيها بعض الاختلالات في الوعي.

و في النصف الأول من القرن 20 كان المحللون النفسانيون هم الذين تقدموا في هذه الأعمال حول الصدمة النفسية و مفهوم العصاب أمثال:فرنزي و ابراهام خلال الحرب العالمية الأولى فهما أول من حدث عن الجرح النرجسي الذي تسببه الصدمة النفسية أما فرويد فقد أعطى نظرة اقتصادية من اجل تشبيه ما سماه بالاختراق الصدمي ما بعد حرب الفيتنام بعد عشرة سنوات أطلق الأطباء الامريكيون تسمية جديدة و هي ضغط ما بعد الصدمة.(بوجلول،2022، ص ص17-18)

ثالثا:النظريات المفسرة للصدمة النفسية:

1-الصدمة النفسية عند فرويد(من وجهة النظر التحليلية):

اعتبر فرويد1916 صدمة الولادة مع ما يصاحبها من احساس الوليد بالاختناق المرادف لضيق الموت بمثابة أول تجارب القلق في حياة الانسان ثم عاد لتناول موضوع العصاب الصدمي.(صغير،2013،ص15)

من خلال نظريته الأولى أكد على أن سبب العصاب ناجم عن صدمة ذات طبيعة جنسية يتعرض لها الشخص اثناء طفولته و نظرا لعدم قدرة الطفل على فهم الاعتداء الجنسي بفعل عدم النضج فانه يقوم بكبت ذلك ليعاود الظهور على شكل اعراض عصابية.

و في 1897 تخلى فرويد عن مفهوم النوروتيكا أي تخلى عن فكرة السبب الخارجي في حصول الصدمة الجنسية ليتبنى فكرة وجود سبب داخلي مرتبط بهوامات الشخص في حدوث الصدمة، و بهذا عدل فرويد النظرية الاولى و جاء بالنظرية الثانية عام1920 اخذا بعين الاعتبار مفاهيم جديدة خاصة مفهوم التكرار القهري الذي سيميز الصدمة النفسية.

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن التحليل النفسي شرح الصدمة النفسية من وجهتين نظريتين متكاملتين و هما:

1-وجهة النظر الدينامية:

يفترض فرويد أن الصدمة النفسية تكون دائما جنسية و نتنج عن الاغواء أي حادث اغواء الطفل من طرف شخص راشد و أشار الى ان حدوث الصدمة يقتضي توفر أمرين: الأول: هو حادث اغواء كائن غير ناضج و يكون في وضعية سلبية و من دون تهيؤ .أما الثاني:فهو العامل المفجر أو البعدي الذي ينشط الاثار الذكروية المتعلقة بحادث الاغواء المبكر الذي عمل الكبت على حجبه و نسيانه.(بوجلول،2022،ص25)

و قد وضع فرويد مخطط من خلال تحليله لحالة "اما" التي كانت تبدي خوفا من الدخول وحدها لأي دكان و حكت لفرويد أثناء جلسة التحليل عن حادثتين .

الأولى: ذكرتها أثناء التحليل فقط، كانت تبلغ من العمر 8 سنوات حيث ذهبت لأحد الدكاكين لتشتري فقام البائع بمداعبة أعضائها التناسلية.

الثانية: حدثت لها في سن 13 سنة ،دخلت أحد الدكاكين فانفجر البائعان بالضحك فأسرعت بالخروج معتقدة أنهم يسخران منها و من مظهرها. توصل فرويد الى أن كل ذكرى مكبوتة لا تتحول لصدمة الا بعد التعرض لحدث ثاني في مرحلة متأخرة من المراهقة قد يكون تافه لكنه مصاحب للحدث الأول.(مصطفاي،2013،ص19)

2-وجهة نظر الاقتصادية:

عرف الصدمة النفسية على أنها انكسار واسع لصاد الاثارات، كإشارة لعدم قدرة الجهاز النفسي على تصريف فيض الاثارات الكبير ،ذلك أن اجلاء هذه الكمية المعتبرة مباشرة خارج دائرة التأثير. أشار الى أن تسمية الصدمة تنطبق على تجربة معاشة تحمل معها الحياة النفسية وخلال وقت قصير نسبيا زيادة كبيرة جدا في الاثارة مما ينتج عنه اضطرابات دائمة في قيام الطاقة الحيوية بوظيفتها و يصبح فيض الاثارة مفرطا بالنسبة لطاقة احتمال الجهاز النفسي وهذا يؤدي لفشل مبدأ الثبات.

بين أن الاغراء الذي يتعرض له الطفل من قبل الراشد من الممكن أن يبقى فاعلا بعد وقوع الحدث، و بالتالي تعرف الصدمة على أنها تجربة لغياب الاسعاف بين أجزاء الأنا و هي استثمارات لم يتمكن من التحكم فيها ،و تعريفه هذا اقتصادي لأن الصدمة هي مقدار بين الاستثمارات المستقبلية من طرف الأنا و الكمية التي يستطيع الأنا أن يحولها و يرتبطها و يتحكم فيها وقت وقوع الحادث.(بوجلول، 2022، ص ص 25-26)

2-الصدمة النفسية من وجهة نظر فرنزي:

يرى أنها تتضمن انهيار الشعور بالذات و القدرة على المقاومة و السلوك و التفكير بهدف الدفاع عن النفس، و أن الاعضاء التي تتضمن الحفاظ على الذات تضم حل من وضيفتها اقصى حد ممكن،حيث تبرز الصدمة النفسية دائما من غير تهيؤ و تكون مسبقة بالشعور بالثقة النفسية فيأتي الحادث الصادم ليزعزع هذه الثقة و يحطمها في الذات،يرى فرنزي ان الصدمة قد تكون فيزيائية خالصة أو نفسية خالصة أو فيزيائية و نفسية معا و أن الفيزيائية تكون دائما نفسية كذلك حيث يكون القلق هو نتيجة مباشرة لها و يتضمن الشعور بعدم القدرة على التكيف مع وضيعة الضيق الكبير الذي ينتج بسبب طابع الفجائية الذي تتسم به الصدمة النفسية فلا يتمكن بذلك الشخص من تنصيب دفاعات واقعية ضد الضرر. (بوجلول،2022،ص ص 26-27)

3-الصدمة من وجهة نظر دياتكين:

يرى أنها الاثر الناجم عن اثارة عنيفة تظهر في ظرف لا تكون فيه نفس الشخص في مستوى القدرة على خفض التوتر الناتج،و ذلك كما لرد انفعالي مفاجئ أو لعدم قدرة النفس على القيام بارصان عقلي كاف، فالخبرة الشاقة تلاقي رغبة لاشعورية مما يؤدي لاخلال بتوازن الأنا، فينجز عنه بئر لنظام صاد الاثارات ، و كبت مكثف يتولد عنه ظهور الأعراض و الكف،و هذا فكل حادث يتعرض له الشخص دون أن يكون هناك عمل نفسي يمهد له يضع مباشرة حياته النفسية و الواقعية في خطر.

4-الصدمة النفسية من وجهة نظر فينشال:

أعطى تطورا للصدمة النفسية مشابها للذي طرحه فرويد فهو يميز3 احتمالات لحدوث العصاب الصدمي:

-أن يكون الشخص لديه صاد اثارة على مواجهة الاثارة التي ينتجها الحدث الصدمي.

-أن يكون الشخص سوي، و لكن يوجد في حالة اعياء، فلا يستطيع مواجهة الحادث الصدمي.

-أن يكون الشخص عصابي فيؤدي لتعرضه للحدث الصدمي الى ظهور العصاب الصدمي المرتبط بالعصاب الداخلي الموجود مسبقا .كما يرى فينشال أن الحدث الصدمي يؤثر على الوظيفية التمايزية للأنا و التي تحتوي على التصفية، الحضور،و العلاقة الموضوعية مع الاخرين كما يرجع الأزمات الانفعالية المصاحبة لتناذر التكرار الى تفريغ القلق الظاهر في وقت حدوث الصدمة و الذي لم يحرر بطريقة كافية.(بوجلول،2022،ص ص 26-27)

5-الصدمة عند السيكوسوماتيون:

تعرف بمدى اختلال النظام الذي تحدثه و ليس بنوعية الحدث أو الموقف الذي تسبب في حدوثها،فهي تنتج عن العلاقة بين الاثارة و الدفاع السيكوسوماتي للفرد، ففي البداية تمس الجهاز الذي يحاول ايجاد حلول لكي لا تصل حركة فساد التنظيم الى المجال السوماتي لأنه اذا تم ذلك فستعمل على تدمير المجموعة الوظيفية بصفة تدريجية خاصة اذا لم تجد نقطة تثبيت قوية تضع لها حل.فالحوادث التي تحيط بنا و المتمثلة في الاحباطات المختلفة، تجلب لنا منبهات داخلية و تكون بكثافة و استمرار حالات الضغط غير محتملة من الأجهزة الوظيفية التي تصاب،مما يؤدي الى عرقلة المسار الطبيعي فهذه التجاوزات لإمكانية التكيف هي التي نسميها الصدمة النفسية.

و هذا ما لاحظه فرويد على المريض التي تدعى "دورا" أنها لم تكن تعاني من عصاب هستيري بل كانت تعاني من وضعيات عصابية تنتمي الى الأعصبة اللانمطية ،و هذه الأعصبة هي المسؤولة عن الاضطرابات السيكوسوماتية (النفسية الجسدية) لدى دورا.(مصطفاي،2013،ص 23)

6-النظرية السلوكية:

أسس سكينر ما يعرف بالارتباط الشرطي الفعالي و يعتبر أن البيئة الخارجية تتحكم في السلوكات كونها تعد مدخلا صحيحا لزيادة احتمال صدور استجابة أو خفض هذا الاحتمال و صاغ ذلك كالآتي(تكرار السلوك=صدور السلوك+تدعيم السلوك عدة مرات) و ميز سكينر بين ما أسماه السلوك الانفعالي الذي هو استجابة مباشرة تصدر كرد فعل على المنبه (و هو ما تعبر عنه مثلا حالات توتر الصدمة) و أوضح أن السلوك

الفعال الذي يصدر عن الكائن ليس فقط كاستجابة لمنبهات خارجية محددة بل يصدر عنه تلقائيا سواء كان سويا أو مضطربا يهدف الى الحصول على نتائج معينة و هو ما تعبر عنه مثلا حالة التجنب لمواقف ترتبط بالصدمة.

7-النظرية المعرفية:

تميز المقاربة المعرفية بين 3 اختلالات أساسية في الوظيفة المعرفية : الانحراف المعرفي و الذي يظهر في عدم القدرة على تحقيق بين الوظائف المعرفية القاعدية التي تعالج في الذاكرة أو تنفيذ سلوكات مثل عدم القدرة على تذكر السياق الذي سمعنا فيه خبر ما ،أما فيما يخص العجز المعرفي في عملية الانتباه و الذاكرة حسب أندرسون يعالج الفرد تفضيليا بعض أنواع المعلومات على حساب معلومات أخرى مثل المعلومات التي لها طابع سلبي و أخيرا الاعتقادات الخاطئة معرفيا تقوم على مجموعة معقدة من الترابطات بين مفاهيم تكون مخزنة في الذاكرة الدلالية فاذا كان الفرد يعتقد أن الظهور أمام الجمهور سيؤدي للحكم عليه سلبا فموقفه من المشاركة في التظاهرات العمومية سيصبح متشنجا.

تأخذ هذه النظرية بعين الاعتبار تأرجح سلوكات الفرد في مختلف مراحل أثار الصدمة منذ دخولها و طريقة مواجهتها فتتكون تدريجيا كأنماط معرفية على المدى الطويل لأن التخلص منها و ابعادها من الذاكرة العاملة بطيئ و صعب مما يسمح لها بأن تصبح نمط من الانماط التي تغير بعد الصدمة.و يرى رواد هذه النظرية أنه أثناء مواجهة الموت المفاجئ في لحظة ما و زواله ثم عودته المتكررة أو معايشته باستعادته يفتت صلابة النفس و يفقد النفس المرنة كيفية التعامل مع هذا النوع من الصدمات.فهول الكارثة يجعل الفرد لا يتحكم في سلوكاته فيفقد السيطرة و التحكم فلم يعد قادرا على أخذ القرارات الصائبة في تلك اللحضات.(مصطفاي،2013،ص ص23-24)

رابعا:أعراض الصدمة النفسية:

بعد تعرض الفرد لصدمة تظهر عليه عدة أعراض متباينة تختلف شدتها و درجتها على حسب نوعية الصدمة و التي تنعكس على عدة جوانب تمس الفرد و نجد الجانب النفسي،الجسدي، العقلي و غيرها من شأنها أن تؤثر في سير حياة الفرد.

1-الاضطرابات الحسية: هي فائض من الاستجابات الانفعالية و العاطفية تعود الى منبهات داخلية أو خارجية شبيهة بشكل من أشكال الصدمة و نجد فيها الحدث الصدمي:

أ-الاكتئاب: يظهر بطريقة سريعة و هو عبارة عن حزن ينتاب الشخص مع الاحساس بالشعور بالذنب حيث يؤدي هذا الى الانطواء و الهياج نتيجة الانقباضات الحادة و السريعة المسببة لفقدان الأمل بالإضافة الى الأسى الموجود في نشاطات الفرد الجامد.

ب-الحصر:حيث يشعر الفرد المصدوم بقلق شديد و الخوف من أن يموت و يعتبر هذا القلق نوع من أنواع المخاوف فيبتعد الفرد المصدوم عن كل المنبهات التي تذكره بالحادث الصدمي.

ج-الفراغ: يسبب ايقاف الأنا فيصبح المصدوم غير مبالي فلا تهمه لا حياته المستقبلية و لا حتى علاقاته السابقة.

د-الانهيار:يسبب للمصدوم اضطراب ذهني و نفسي حيث يكون نظرة سلبية لنفسه و يتسبب هذا في خمول فكره و تفكيره.

هـ-الوحدة:رغم احاطة المصدوم بالعائلة و الأصدقاء الا أنه يشعر بالوحدة و تلازمه في جميع المواقف.

و-سرعة الانفعال: فهذا يميز رد فعل المصدوم اتجاه العائلة و الأصدقاء و كذلك نحو مصيره و في هذا السياق يقال أن الهياج الزائد قد يترافق بسلوك عنيف غير متوقع لم تكن هناك أسباب كافية. (علوان،لعزاب،2022،ص ص 24-25)

2-الاضطرابات الجسدية : نجد:

أ-فقدان الطاقة:حيث يشعر المصدوم بالاعياء و التعب الدائمين و لو كان العمل بسيطا و مهما كان نوع العمل.

ب-فقدان الشهية: نجد عند المصدوم تغير جسمي للشخص سواء بزيادة الوزن أو نقصانه كما يظهر سلوك عدم المبالاة بالأكل (شراهة أو غيابها)

3-الاضطرابات السلوكية :نجد:

أ-البكاء: يعتبر البكاء و الدموع التعبير العام للحزن و الألم الذي يعيشه المصدوم.

ب-صعوبة النوم: حيث لا يستطيع المصدوم النوم أي يعاني من الأرق كما أن نومه في كثير من الأحيان متذبذب .

ج-التعب: نجد عدم القدرة على أداء أي عمل كان أو عدم قدرته على مواصلة العمل الذي يقوم به و هذا ينعكس من خلال انتاجه.(علوان،لعزاب،2022،ص ص 24-25)

خامسا: أنواع الصدمات النفسية:

للصدمة نوعان :

1-الصدمات الرئيسية:هي الخبرات الجلية في حياة أي فرد تصادفه مبكرا و تكون لها أثار حاسمة لا يمكن أن تستحدثها أي صدمة أخرى و هي أنواع:

أ-صدمة الميلاد:تعتبر اول وضعية خطيرة يعيشها الانسان و التي تصبح قاعدة لكل فلق يأتي فيما بعد و لعل أول من تحدث عنها هو أوتورانك حيث اعتبرها حدث تهتز له نفس الطفل و يصبها بالقلق الشديد الذي يكون أصل القلق لاحقا و اعتبره النموذج الأولي أو النواة لكل عصاب...و حسب لابلانش و بونتاليس الرحم منبع اللذة و السعادة و الميلاد هو طرد الطفل من تلك الحياة الداخلية للخارجية التي تتميز بالقسوة باهتبار الرحم بيئة مثالية للطفل لا يشكل له تهديدا و لا توجد فيه صراعات و من ثم يصاب الطفل بالهلع لحظة الميلاد و يبكي بشدة و يشعر بالحنين الدائم اليه.

ب-صدمة الفطام:فعلاقة الرضيع بالثدي موضوع جيد تعقبها علاقته به كموضوع سيء أثناء الفطام اذ يرسم صورة هوامية تجعل هذه المواضيع سيئة أو جيدة و قد لا ترتبط فعلا بحقيقتها و من هنا ينبع القلق و العصاب... ترى ميلاني كلاين أن الام هي ميدان زراعة الطفل فهي تؤمن له التغذية و العلاقة مع العالم الخارجي و في نفس الوقت ...تسهم في صدمة الميلاد و الفطام.

ج-صدمة البلوغ:يرى سيلاني أنه مجموعة التحولات النفسية و الفزيولوجية المرتبطة بنضج جنسي يتمثل في الانتقال من مرحلة الطفولة للرشد و من ثم مرحلة البلوغ مرحلة محتملة لكل فرد يمر بها و لهذا يعتبر صدمة أزمة نفسية و بيولوجية لأنها تعبير عن أزمة الهوية و الاضطرابات التي قد تنتج عن البلوغ... و يعتبر صدمة لأن الفرد يطرح على نفسه تساؤلات مبهمة فهو في هذه الفترة ليس طفل و ليس راشد و بالتالي لا يعرف مكانته في المجتمع....لذا يذهب العلماء الى أن صدمة البلوغ تضاهي صدمة الميلاد لأن الطفل يشهد أثناء البلوغ تغيرات في جسمه و يشعر بمشاعر لم تكن لديه من قبل .

2-صدمات الحياة:

كل فرد معرض لأحداث في حياته قد تكون بسيطة و قد تكون عنيفة و معقدة و ان كانت كذلك فتسبب له صدمة نفسية و هي أنواع:

أ-صدمة الطفولة:قد تكون أحداث مؤلمة منفردة يستغرق حدوثها وقتا قصيرا كالعمليات الجراحية التي تجرى للطفل دون اعداده نفسيا أو الاعتداءات الجمسية على الطفل أو موت أحد الوالدين أو كليهما فجائيا أو اختفاؤه و قد تكون أحداث طويلة الأمد استغرقت بعض الوقت كانفصال الوالدين أو المعاملة القاسية التي يتلقاها الطفل من بيئته و يرى فرويد أن كل الامراض منشؤها صدمات طفلية.

ب-صدمات ناتجة عن معايشة حدث صدمي: تنتج عن أحداث طبيعية عنيفة خارجة عن نطاق الفرد كالكوارث الطبيعية مثل الفيضانات و الزلازل، كما قد تكون بفعل الانسان كالحروب وحوادث المرور و غيرها.

ج-صدمات ناتجة عن سماع خبر مؤلم دون معايشة الحدث: كسماع الفرد بموت أحد المقربين له مما يؤثر على نفسيته بالرغم من عدم حضوره أثناء الوفاة و عموما كل ما يعيشه الفرد من حادث يتخطى الاطار المألوف لتجربة انسانية و ان يكن هذا الحدث مؤلما لدى أي فرد مثل التهديد الخطير على الحياة الشخصية أو الجسد أو الزوجة و الأولاد أو رؤية جريمة قتل أو اعتداء جنسي و غيرها.

د-صدمة المستقبل أو الصدمة الحضارية:تكون كنتيجة للافراط في الاثارة و يحدث ذلك عندما يضطر الفرد للتصرف بشكل يتجاوز مداه التكيفي أي قدرة الفرد على التكيف أو التأقلم و لا يمكن تحقيق التكيف الناجح الا عندما يكون مستوى الاثارة معقولا و بدون افراط في الزيادة أو النقصان و لهذا يحذر"توفلر" من الافراط في اثارة الاحتياجات الأمر الذي يؤدي الى انهيار الجسد فالتقليل من الاثارة أساس لتحقيق التنمية السليمة.(علوان،لعزاب،2022،ص ص 18-21)

سادسا:مراحل الصدمة النفسية:

1-مرحلة الكمون:

تكون في شكل حالة من التوقف و عدم التصديق ،التأمل والتفكير المشتت و المركز حول الحادث ثم التذكر الدائم لظرف الحادث الصدمي، قد تدوم بضع ساعات أو تمتد الى بضعة أشهر في بعض الأحيان تكون نقطة تحضير لدفاعات الأنا للصدمة المواجهة العنيفة. و خلال هذه المرحلة يجب حث الفرد على التعبير عن شعوره و

حالته الداخلية و محاولة التحكم في الوضع عن طريق التعبير اللفظي، و الاصغاء و المساندة العاطفية، و بمجرد بداية كلامه عن تفاصيل الحادث الصدمي يمكن أن نعتبره مؤشر جيد عن بداية تنظيم الجهاز النفسي للسيطرة على تظاهرات الصدمة.

2-متلازمة التكرار:

حالة من اعادة استحضار الحادث الصدمي في شكل معايشة خيالية و هوامية و ذلك يظهر في الكوابيس المرعبة و حالات الهذيان المؤقت في بعض الحالات.و حالة التأثر الوجداني الكبير هو السبب في ظهور نوبات الهلع و الخوف الكبيرين. و للتقليل من هذه الحالة يجب على المختصين أن يكون منتبهين لاحتمالية دخول العميل في حالة مرضية حادة تؤثر في التشخيص الصحيح، و المهدئات النفسية هي أحسن تدخل مؤقت لهذه الحالة .فمتلازمة التكرار في رمزيتها نوع من الرفض للحادث الصدمي و محاولة مواجهته مرة أخرى لتجاوزه خياليا.

3-مرحلة اعادة تنظيم الشخصية:

بعد أن يكون المفحوص قد عايش الحادث الصدمي يحدث نوع من التغير في بنية الشخص فتتغير عاداته اليومية،تصرفاته مع محيطة،تصوراته و حتى نشاطه الجنسي فيدخل في نوع من عدم الثقة مع المحيط و البحث عن الأمان و محاولة اعادة تنظيم بناء النفس من جديد، فعلى المختص أن يحاول مساندة العميل في هذه المرحلة بجعله يدرك حالة الأمان التي يبحث عنها بعيدا عن الحادث الصدمي و ما نتج عنه من اهتزازات على مستوى الشخصية ككل.(فرشيشي،2014، ص ص39-40)

سابعا: تشخيص الصدمة النفسية:

حدد الدليل الاحصائي و التشخيصي الرابع الصادر عن الجمعية النفسية الأمريكية المحكات التشخيصية لاضطراب الضغوط التالية للصدمة و هي كالاتي:

أ-أن يكون الشخص قد تعرض لحدث صدمي عاشه على النحو التالي:

أن يكون قد شاهد أو خبر حدثا او أكثر فيه حالات الموت و التهديد بها و سلامة الجسم له و للاخرين، أن يستجيب لهذا الحد، يشعر بخوف شديد أو رعب أو عجز.

ب-يستعيد الطفل الحدث الصدمي بشكل الاقحامي في واحد أو اكثر مما يلي:

ظهور ذكريات أليمة تبدو على شكل صورة أو أفكار أو ادراكات ترتبط بالحدث الصدمي(عند الأطفال يظهر لديهم نوع من اللعب التكراري يرتبط موضوعه بالحدث الصدمي)، ظهور الحدث الصدمي أو أجزاء منه في الاحلام (عند الاطفال تكون أحلامهم مفزعة دون ان يستطيعوا تحديد مضمونها)،يتصرف الشخص أو يشعر كما لو ان الحدث الصدمي سيحدث مرة أخرى (عند الأطفال قد تظهر في سلوكياتهم أجزاء محددة من الحدث الصدمي).(بوجلول،2022،ص ص30-32)

ج-يتجنب الشخص بشكل مستمر كل مثيرات المرتبطة بالحدث الصدمي و يبدو هذا في ثلاثة على الاقل مما يلي:

يبذل الشخص جهدا في الافكار او المشاعر او الاحاديث المرتبطة بالصدمة، يبذل جهدا في تجنب الاشخاص و الاماكن و الأنشطة المرتبطة بالصدمة ، نسيان اجزاء مهمة من الحدث الصدمي، الشعور بالعزلة عن الاخرين، ضيق مساحة العواطف لديه، نقص واضح في الاهتمام بالأنشطة المهمة أو المشاركة فيها.

د-وجود أعراض مستمرة في الاستثارة تظهر في اثنين على الاقل مما يلي:

صعوبة الولوج في النوم أو الاستمرار فيه، نوبات الغضب، صعوبة التركيز، فرط التيقظ، استجابات الرعب مبالغ فيها .

هـ-استمرار تلك الاعراض(ب-ج-د) مدة أكثر من شهر.

و-يسبب الاضطراب نقصا واضحا في الوظيفة المهنية و الاجتماعية للفرد.(بوجلول،2022، ص ص 30-32)

خاتمة

تعتبر الصدمة النفسية بمثابة خلل أو تغير في مكونات الشخصية و تكون هذه الأخيرة نتيجة لخسارة مفاجئة تسببها كارثة اما من الطبيعة أو من صنع الانسان تعيق حياة الفرد و تجعله يعيش حالة نفسية و جسدية صعبة يكمن فيها العجز و الخوف من تكرار ما سبق معايشته.

قائمة المراجع:

بن عبد الرحمان،أمال.(2019).محاضرات في مقياس علم النفس الصدمة.كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية،جامعة غرداية.

بوجلول،نعيمة.(2022).الصدمة النفسية عند الأطفال بعد طلاق والديهم عبر اختبار رسم العائلة:دراسة عيادية لحالتين بالابتدائية العربي التبسي المنيعة.مذكرة ماجستير غير منشورة.كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية،جامعة غرداية.

شويخي،عامرية.(2015).الصدمة النفسية و اثرها في ظهور الشخصية التجنبية دراسة عيادية لحالتين.مذكرة ماجستير غير منشورة.كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية،جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة.

صغير،جميلة.(2013).انعكاسات اضطراب حصر ما بعد الصدمة لحوادث السير على أطفال من فئة 6-10سنوات:دراسة حالة لأربع حالات بمدينة مستغانم.مذكرة ماجستير غير منشورة.كلية العلوم الاجتماعية،جامعة عبد الحميد بن باديس،مستغانم.

علوان،سيليا،لعزاب،فتيحة.(2022).انعكاسات الصدمة النفسية على صورة الجسم لدى مبتوري الأطراف السفلى: دراسة ميدانية لحالتين بالمؤسسة العمومية الاستشفائية يوسف دمرجى تيارت.مذكرة ماجستير غير منشورة.كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة ابن خلدون،تيارت.

فرشيشي،جلال.(2014).أثر الصدمات النفسية في حدوث الاضطرابات السيكوسوماتية لدى مرضى القصور الكلوي :دراسة عيادية ل8حالات بمستشفى محمد بوضياف بورقلة.مذكرة ليسانس غير منشورة.كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

كوروغلي،محمد لمين.(2010).مساهمة في دراسة محاولة الانتحار عند المراهق بعد تعرضه لصدمة فشل الأسباب و استراتيجيات التكفل النفسي: دراسة ميدانية لثلاث حالات بالمركز الاستشفائي الجامعي سعادنة محمد عبد النور سطيف.مذكرة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة منتوري،قسنطينة.

مصطفاي،فريد.(2013).ارصان التصورات الصدمية عند المعاقين حركيا من جراء حوادث المرور:دراسة .مذكرة ماجستير غير منشورة.كلية العلوم الاجتماعية، جامعة T.A.Tميدانية اسقاطية لخمسة حالات من خلال اختبار أكلي محند أولحاج،البويرة

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدرعن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع بالمركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو

الإرشاد الديني ودوره في الوقاية من الانتحار

دراسة اجتماعية – ميدانية من وجهه نظر طلبة كلية العلوم الإسلامية في بابل

Religious Guidance and its Role in Suicide Prevention

A Social Field Study from the Perspective of Students at the College of Islamic Sciences in Bablon

م. محمد شخير حمزة [1]*، م.م. علاء محمد ناجي [2]

[1] جامعة بابل/ قسم شؤون الأقسام الداخلية ، (العراق)،

Pre815.mohammed.shkhyr@uobablon

[2] وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية محافظة كربلاء المقدسة/ قسم تربية الهندية

، (العراق)

تاريخ ارسال المقال: 2025/05/11	تاريخ القبول: 2025/05/19	تاريخ النشر: 2025/06/16

* المؤلف المرسل

ملخص :

تتركز مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية: ما الدور الذي يلعبه الإرشاد الديني في الوقاية من الانتحار من وجهة نظر الطلبة؟ إلى جانب ما مدى تأثير القيم والمبادئ الإسلامية في تعزيز الصبر وتحمل الضغوط النفسية والاجتماعية؟ ولإجابة على هذه التساؤلات وغيرها هدف البحث إلى التعرف بماهية الانتحار والآثار السلبية له على المجتمع، إلى جانب توضيح دور الإرشاد الديني في الوقاية من الانتحار. وبناء على هذه الأهداف وغيرها تم توزيع (90) استمارة استبانة على عينة قصدية اختيروا من كلية العلوم الإسلامية في جامعة بابل للأقسام التالية (علوم القرآن، لغة القرآن، الفقه، الشريعة)، حيث تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة بطريقة قانون التناسب وبلغ الصدق الظاهري للأداة يساوي (88,10%)، في حين بلغ مؤشر ثبات الأداة قدره 0(0,93) يثم تم تحقيقه بطريقة معادلة الفاكرونباخ، وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة مثل النسبة المئوية وقانون مربع كاي، وغيرها تم التوصل إلى مجموعة من النتائج منها:

1) إن نسبة الذكور بلغت (56%) أعلى من نسبة الإناث البالغة (44%)، ويشير ذلك إلى أن العينة متوازن نسبيًا بين الجنسين، فيما كانت الفئة العمرية الأكثر كانت بين (21 –25 سنة) وبنسبة (44%) والفئة العمرية الأقل كانت بين (أكثر من 25 سنة)، مما يعكس أن معظم المبحوثين هم من فئة الشباب وهم والفئة الأكثر عرضة للضغوط النفسية التي قد تؤدي إلى التفكير في الانتحار..

2) أظهرت نتائج تطبيق التحليل الإحصائي لاختبار مربع كاي (2×2) لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين جنس المبحوثين والإرشاد الديني في رفع مستوى الوعي حول مخاطر الانتحار، بوجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة اختبار مربع كاي تساوي (17,308) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) وعلى مستوى ثقة (95%)، ودرجة حرية (1) ومستوى دلالة معنوية (0,05)، لذلك نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

3) أظهرت نتائج تطبيق التحليل الإحصائي لاختبار مربع كاي (2×3) لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين بين العمر والقدرة على التأثير من خلال الخطب والمحاضرات الدينية في المساجد والجامعات لتغيير مفاهيم الأفراد حول الانتحار ، بوجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة اختبار مربع كاي تساوي (90,000) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (5,99) وعلى مستوى ثقة (95%)، ودرجة حرية (2) ومستوى دلالة معنوية (0,05)، لذلك نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

4) أظهرت نتائج تطبيق التحليل الإحصائي لاختبار مربع كاي (2×2) لاختبار أهمية الفرق بين الحالة الزوجية و ضرورة إشراك أفراد الأسرة في عملية الإرشاد الديني لمساعدة الشخص الذي يفكر في الانتحار ، بوجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة اختبار مربع كاي تساوي (7,724) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) وعلى مستوى ثقة (95%)، ودرجة حرية (1) ومستوى دلالة معنوية (0,05)، لذلك نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

5) أظهرت نتائج تطبيق التحليل الإحصائي لاختبار مربع كاي (2×4) لاختبار أهمية الفرق بين التخصص العلمي والتوعية الدينية تعد جزءًا أساسيًا في عملية الوقاية من الانتحار ، بوجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة اختبار مربع كاي تساوي (26,982) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (7,82) وعلى مستوى ثقة (95%)، ودرجة حرية (3) ومستوى دلالة معنوية (0,05)، لذلك نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

وخلص هذا البحث إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات كان أبرزها:

1) ضرورة محاسبة وفرض القانون على بعض الأعراف البالية التي لا تعطي للمرأة في حق الاختيار والتخفيف من الزواج الإجباري .

2) عمل حملات توعوية بخطورة هذه الظاهرة وعدم الاستهانة بطلب أحدهم بطلب المساعدة ويتم الإبلاغ أو تقديم المساعدة للحيلولة ضد تنفيذ الانتحار.

3) عقد الندوات والمؤتمرات التي من شأنها التوعية بعواقب الأقدام على الانتحار وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

4) التوعية بالأمراض النفسية وخطورتها وخطورة الوصمة الاجتماعية والتي تكون حائلا دون طلب المساعدة والعلاج من أصحاب الاختصاص.

5) التوجه إلى المؤسسات الدينية في نشر ثقافة التقبل للآخر والابتعاد عن الوصم الاجتماعي والتحريم لفعل الانتحار.

6) نقترح إجراء دراسة عن دور المؤسسة الإعلامية في الحد من ظاهرة الانتحار لدى الشباب في المجتمع العراقي.

7) نقترح إجراء دراسة عن دور المؤسسة التربوية والأسرية في الحد من ظاهرة الانتحار لدى الشباب في المجتمع العراقي.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد، الدين، الانتحار، المجتمع، الطالب.

Abstract :

The current research problem focuses on the following questions: What role does religious guidance play in suicide prevention from the students' perspective? In addition, what is the extent to which Islamic values and principles influence patience and tolerance of psychological and social pressures?

To answer these and other questions, the research aims to identify the nature of suicide and its negative effects on society, as well as to clarify the role of religious guidance in suicide prevention. Based on these and other objectives, (90) questionnaires were distributed to a purposive sample selected from the College of Islamic Sciences at the University of Babylon, covering the following departments: Quranic Sciences, Quranic Language, Jurisprudence, and Sharia. The apparent validity of the instrument was verified using the proportionality rule, with the apparent validity reaching (88.10%). The reliability index of the instrument was (0.93), which was then achieved using the Cronbach's alpha coefficient. Using appropriate statistical methods such as percentages and the chi-square law, a set of results were reached, including:

1) The percentage of males was (56%), higher than the percentage of females (44%), indicating that the sample was relatively balanced between the sexes. The highest age group was between (21-25 years) at (44%), while the lowest age group was (over 25 years), reflecting that most of the respondents were young people, who are the group

most vulnerable to psychological pressures that may lead to suicidal thoughts.

2) The results of the statistical analysis using the (2×2) chi-square test to test the significance of the difference showed The significant relationship between the gender of the respondents and religious guidance in raising awareness about the risks of suicide was found, with a significant relationship between the two variables above. The chi-square test value was equal to (17,308), which is greater than the table value of (3.84), at a confidence level of (95%), a degree of freedom of (1), and a significance level of (0.05). Therefore, we accept the research hypothesis and reject the null hypothesis.

3) The results of the statistical analysis application of the chi-square test (2 x 3) to test the significance of the significant difference between age and the ability to influence through sermons and religious lectures in mosques and universities to change individuals' concepts about suicide showed a significant relationship between the two variables above. The chi-square test value was equal to (90,000), which is greater than the table value of (5.99), at a confidence level of (95%), a degree of freedom of (2), and a significance level of (0.05). Therefore, we accept the research hypothesis and reject the null hypothesis.

4) The results of the statistical analysis using the chi-square test (2×2) to test the significance of the difference between marital status and the need to involve family members in religious counseling to help a person considering suicide showed a significant relationship between

the two variables above. The chi-square test value was equal to (7.724), which is greater than the table value of (3.84) at a confidence level of (95%), a degree of freedom of (1), and a significance level of (0.05). Therefore, we accept the research hypothesis and reject the null hypothesis.

5) The results of the statistical analysis using the chi-square test (2×4) to test the significance of the difference between scientific specialization and religious awareness, which is an essential component of the suicide prevention process, showed a significant relationship between the two variables above. The chi-square test value was equal to (26.982), which is greater than the table value of (7.82) at a confidence level of (95%), a degree of freedom of (3), and a significance level of (0.05). Therefore, we accept the research hypothesis and reject the null hypothesis.

This research concluded with a set of recommendations and proposals, the most prominent of which were:

1) The need to hold accountable and enforce the law on some outdated customs that deny women the right to choose their own path, and to reduce forced marriage.

2) Conduct awareness campaigns about the seriousness of this phenomenon and to not underestimate a person's request for assistance. Reporting or providing assistance should be done to prevent suicide.

3) Hold seminars and conferences to raise awareness about the consequences of committing suicide and its impact on individuals and society.

4) Raise awareness about mental illnesses, their seriousness, and the danger of social stigma, which can be a barrier to seeking help and treatment from specialists.

5) Engage with religious institutions to promote a culture of acceptance of others and to avoid social stigma and prohibitions against suicide.

6) We propose conducting a study on the role of the media in reducing the phenomenon of suicide among young people in Iraqi society.

7) We propose conducting a study on the role of educational institutions and families in reducing the phenomenon of suicide among young people in Iraqi society.

Keywords: guidance, religion, suicide, society, student.

تمهيد

في ظل الظروف التي تمر بها الفرد في المجتمعات وبشكل سريع وعلى كافة الاصعدة وحدوث المفاجآت الغير متوقعة مما يجعله غير قادرًا على التكيف معها ويكون عرضة للأمراض الاجتماعية والنفسية الخطيرة ومنها الانتحار ومما لاشك فيه أن الانتحار هو انتهاك لمعايير وحرمة المجتمع من جهة وحرية الأفراد في العيش بسلام ، فالإنسان لا يدرك معاني الحياة ألا إذا عرف معنى الحياة، فالإنسان له القابلية للتميز عن سائر المخلوقات الحية الاخرى حيث تتجلى فلسفة الفرد تجاه الموت عندما يفاجأ بموت عزيز عليه أو انتحار شخص يعرفه وله صله قرابة به عندئذ تظهر القابلية على تلقي المصائب وتبرز شخصيته ووعيه الاجتماعية ودرجة التزامه الديني واتزانه النفسي. ومن جهة أخرى فإن الإرشاد الديني يعتبر نوعاً من أنواع المساعدات الارشادية والتي تُستخدم للتغلب على بعض المشاكل أو العقبات اوالتي تقف حائلا نحو تحقيق التوافق والصحة النفسية وعن طريق التمسك بقيم وأفكار وآيات القران الكريم والتفكر بها لتصحيح الافكار والتصورات الخاطئة وأسلوب توجيه واستبصاري يعتمد على معرفة الفرد لدينه ونفسه وربه، وكذلك يهدف إلى مساعدة المسترشد على حل المشكلات ومواجهاتها بأساليب توافقية مباشرة وإعانته على فهم نفسه ومعرفة قداته وميوله الشخصية ،وتشجيعه على اكتساب رضا الله ، والتدريب على اتخاذ القرارات بهدى من شرع الله حتى ينشأ عنده لب الحلال وترك الحرام، ويلعب الإرشاد وخصوصًا في الجانب الديني متمثلًا بمؤسساته دورًا هامًا في الوقاية والوقوف بوجه هذه الظاهرة الخطيرة التي باتت منتشرة في المجتمع لذا نحتاج إليه وقفة جادة من الجميع خصوصا ونحن نشهد تدني وهبوط للقيم الاصيلة التي كانت تحكم المجتمع نتيجة لضعف الدور الرقابي والابوي وكذلك لضعف التمسك بالقيم والتعاليم الدينية التي كانت الرادع ووسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي التي تعمل على توجيه المجتمع بكافة أفراده نحو بر الأمان.

المبحث الأول: العناصر الرئيسية للبحث

أولًا: مشكلة البحث

لقد انتشرت ظاهرة الانتحار في العالم وبشكل مخيف ومتسارع، ولم تعد كونها ظاهرة تقليدية تحدث بطرق قديمة وتقليدية بل اصبحت تأخذ أشكالا ووسائلا مختلفة كي تواكب التطورات المختلفة ،فالانتحار يعتبر أحد الوسائل والحلول المأساوية لمعالجة المشاكل التي يقع بها الأفراد في حياتهم والذي يمكن أن يترتب عليها عواقب وخيمة، وهو أحد تلك المشكلات اهتماما في الدراسات المختلفة سواء أكانت اجتماعية أو نفسية أو قضائية

وذلك لتأثيراتها السلبية على حياة الأفراد والمجتمع، والعراق هو أحد الدول الذي عاني أفراده من المشاكل والتقلبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية مما ساعد على انتشار ظاهرة الانتحار فيه'، ولأهمية دور الدين ومؤسساته المختلفة والتي تعتبر أحد وسائل الضبط حيث يعتبر الواقي والمؤثر الكبير في حياة الأفراد من حيث الالتزام بقيم الاسلام والتي منها الايمان بالله وبالكتب السماوية المنزلة وآيات القران الكريم والاحاديث النبوية والتي تؤكد على الحفاظ على النفس البشرية وعدم ازهاقها أو تعرضها للأذى أو الموت لأنها تعتبر أمانة أودعها الله للإنسان ومن هذا المنطلق ارتأى الباحث هذه الدراسة من منظور ديني لما لها من أثار كبيرة ومؤثرة على الفرد والمجتمع. وعلاوة على ذلك تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1) ما مدى وعي طلبة كلية العلوم الإسلامية في بابل بظاهرة الانتحار وأسبابها؟
2) ما الدور الذي يلعبه الإرشاد الديني في الوقاية من الانتحار من وجهة نظر الطلبة؟
3) ما مدى تأثير القيم والمبادئ الإسلامية في تعزيز الصبر وتحمل الضغوط النفسية والاجتماعية؟
4) ما أهم الآليات التي يمكن توظيفها لتعزيز دور الإرشاد الديني في الحد من حالات الانتحار؟

ثانيًا: أهمية البحث:

تعتبر تعتبر دراسة ظاهرة الانتحار ذات أهمية كبيرة لما لها من تأثير على حياة الفرد والمجتمع على حد سواء، كونها أصبحت ظاهرة اجتماعية تهدد الكيان المجتمعي عن الاقبال الكبير عليها وارتفاع نسب المنتحرين وخصوصا في المجتمع العراقي ، مما يحرم المجتمع من الاستفادة من القدرات الشبابية على العمل وتحقيق الانتاجية ومن ثم المساهمة في عملية التنمية ،وهذا يعد مؤشرا خطيرا لاختلال التوازنّ والعنفٍ في العلاقاتٌ الاجتماعيةٍ ، فضلا عن التغير في الجوانب الثقافية بطريقة شدة التغيير وزيادة وطأته التي يتعرض لها المجتمع، وكذلك الاضطراب في الصحة النفسية والاختلال في شخصية الفرد جراء المعاناة من التناقضات بين الحقوق والالتزامات ، ومن جهة أخرى لما له من تأثير كبير انهيار المنظومة القيمية الدينية بكافة أشكالها ، ومن هذا المنطلق خاض الباحث تأثير الإرشاد الديني ودورها في الحد من تنامي ظاهرة الانتحار محاولا الوصول إلى معالجات مما يساعد أو يخفف من وطأتها وأثارها الكبيرة على المجتمع

ثالثًا: أهداف البحث

1) التعريف بماهية الانتحار والاثار السلبية له على المجتمع.
2) تحديد الاسباب المؤدية للانتحار ووضع المعالجات للحد من هذه الظاهرة التي تهدد كيان وأمن المجتمع.

3) توضيح دور الإرشاد الديني في الوقاية من الانتحار.

4) رفع توصيات إلى الجهات ذات العلاقة للوقوق بحزم ضد انتشار هذه الظاهرة الخطيرة.

رابعًا: تحديد المفاهيم والمصطلحات

1) الإرشاد: عرف بانه عملية تربوية تعليمية لقواعد معينة ومفاهيم أخلاقية يؤدي تعلمها إلى تغيير شخصية الطالب وسلوكه وعلاقته الاجتماعية(1)

ويعرف كذلك إنها عملية هادفة بين فردين، تتنوع فيها الاساليب تبعا للحاجة لها ، وما يميز هذه العلاقة المتبادلة بين المرشد والطالب، الغرض منها مساعدة الالب على تقرير المصير وفهم الذات.(2)

2) الدين: يعرف بأنه منظومة الأفكار والمعتقدات والمبادئ والتي تشكل مرجعية الإنسان في حياته وتعطيه تفسيرا للكون والحياة، وحيث تلزمه باتباع منهج معين وممارسة طقوس وشعائر معينة تؤشر على صدقية انتمائه إلى الذين يؤمن به (3)

3) الإرشاد الديني : هو أسلوب توجيه وتعليم وتربية يقوم على معرفة الفرد بنفسه ودينه والقيم الروحية والأخلاقية التي تصدر من كتاب الله والعترة الطاهرة (4)

والتعريف الإجرائي للإرشاد الديني هو عملية توجيهية تربوية تهدف إلى مساعدة الأفراد على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي والروحي من خلال تقديم النصح والإرشاد المستند إلى المبادئ والقيم الدينية، وذلك باستخدام أساليب منهجية مثل الحوار، والتوجيه، والتوعية، والاستشارات، بهدف تعزيز السلوك الإيجابي وتقويم الانحرافات الفكرية والسلوكية وفقاً للتعاليم الدينية

4) الدور: عرف الدور في الاصطلاح السوسيولوجي: بأنه نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل لجماعة معية ويتحدد دور الشخص في إي موقف عن طريق مجموع توقعات

[1] - وليد خضر الزند: : اثر الإرشاد التربوي في التحصيل الدراسي، دراسة تطبيقية في المدارس العراقية، مجلة كلية المعلمين، العدد (18)، 1999 ، الجامعة المستنصرية، العراق

[2] - عبد الستار حمود عداي : دراسة مقارنة للحالات الإرشادية لطبة المرحلة المتوسطة في الحظر والريف، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد التربوي، الجامعة المستنصرية، العراق، 1989 0

[3] - عبد الله محمد عدنان: الدين من المنظور الاجتماعي ، دار النشر العربي، لندن ،1019، ص219 0

[4] - أحمد شفيق السكري : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر،2000 ، ص685 0

يتبعها الآخرون كما يتبعها الشخص نفسه ولكل دور سلوكيات معينة تتمثل في الإعمال التي يقوم بها الفرد لتأدية واجباته. وممارسة حقوقه المتعلقة بهذا الدور (1)

5) الوقاية :عرفت بأنها الإشارة إلى فعل مخطط تحسبا لحدوث خطر ما ويدخل في سبيل مواجهتها كافة الاجراءات التي تتخذها المؤسسات سواء أكانت إجراءات أمنية أو تشريعية لمواجهه ذلك الخطر (2)

6)الانتحار: يعرف الانتحار على إنه كل الافعال التي يقوم بها الإنسان محاولا تدمير حياته، دونما تحريض من أخر أو تضحية لقيمة اجتماعية معينة (.3)

ويعد دوركايم أول من تناول الانتحار إذ عرفه بانه كل حالات الموت بشكل مباشر أو غير مباشر عن فعل سلبي أو إيجابي يقوم به الفرد وهو يعلم النتائج المترتبة على هذا الفعل بالضرورة أي الموت .(4)

ومن خلال كل هذا نعرف الانتحار إجرائيا بأنه السلوك الذي يلجأ إليه الأفراد للاعتداء على الذات تحث تأثير الصدمات القوية سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية مضطربة إلى الحد الذي يبدأ به الأفراد يستعمل أدوات خطيرة تفضي به إلى الموت وإنهاء الحياة.

7)الجامعة: هي مؤسسة تربوية تعليمية تضم العديد من الكليات لمختلف التخصصات العلمية والانسانية والهدف من انشائها هو تلقي مختلف العلوم وتهيئة الكوادر العلمية وزجها في سوق العمل لرفد المجتمع بالطاقات والكفاءات المنتجة لتحقيق أهداف تنمية المجتمع (5)

وتعرف كذلك هي احدى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي والتي تضم مختلف الكليات العلمية والانسانية الهدف منها رفد المجتمع بالطاقات الشبابية والعلمية والتي تسم في بناء المجتمع (6)

[1] - محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1989 ص290 0

[2] - زهير عبد الوافي بوسنة : التطور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر،2008 ، ص44 0

[3] 1-عبد الحكيم العفيفي : الاكتئاب والانتحار دراسة اجتماعية تحليلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر،1990 ص90

[4] - سمعان مكرم: مشكلة الانتحار ،دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري، دار المعارف ،القاهرة، مصر.1993 ، ص119

[5] - سهام محمود: الطلاب والقضايا الجامعة، ط1، المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، مصر،1984 ، ص8 0

[6] - ثائر رحيم كاظم : مشكلات الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، العراق،2005 ، ص5 0

المبحث الثاني: الاطار النظري

المحور الأول: الإرشاد الديني

1) قراءة في الإرشاد الديني

الإرشاد الديني يعتبر من أحد الوسائل التي تستخدم للتغلب على العقبات والتي تقف حائلا في تحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي، وذلك عن طريق الرجوع إلى القران الكريم والسنن النبوية والتي تعتبر أحدى المساهمات في تصحيح الُأفكار والمعتقداتٍ الخاطئة ، وهو كذلك اسلوب توجيه واستبصار يعتمد على معرفة الإنسان لنفسهٍ ودينه وربهٍ، ويمثل الدين المؤسسة الوحيدة التي تهتم بالجانب الروحي والأخلاقي في الإنسان،، لأنه يخاطب الروح بما يحمله من سمو ورفعة، وما يحثُ عليه من أخلاق فاضلةً، وسلوك قويم (1)

إن الدين كمؤسسة اجتماعية يؤدي جملة من الوظائف التي لا غنى عنها لكل فرد أو جماعة، فهو يشكل عنصراً أساسياً في نمو الإنسان وتكوين شخصيته، حيث يوفر له قاعدة وجدانية تحقق الأمن والاطمئنان النفسي والاتزان الانفعالي، والتفاؤل مع الحياة، وعدم النظرة إليها نظرة تشاؤمية؛ كما يوفر لها الإحساس بالسعادة الدنيوية والرضا والقناعة والإيمان بالقضاء والقدر، وأيضاً يخفف من وطأة الكوارث والأزمات التي تعترض وجود الفرد فيشعر الفرد بالاطمئنان وعدم التشاؤم من المستقبل المنظور، كل تلك الإيجابيات تتم من خلال علاقة الإنسان بخالقه، والتي تعد موجهاً لسلوكه في شتى مناحي الحياة، وفي كل مرحلة عمرية من حياة الإنسان) 2)

لذلك تتسم مرحلة المراهقة في كل طفل بنوع من اليقظة والنضج الديني، والحاجة إلى الدين في ممارسة الشعائر العبادية، وهذا ما يعرف بعلم النفس الديني (Psychology Religious)، وعلم الاجتماع الديني (Religious Sociology) وعلى أساس ذلك فإن الدين هو الانقياد لأعلى طموحات الإنسان باعتباره حصن للأخلاق، ومصدر من مصادر الأمن والأمان والاستقرار (3)

وقد أظهرت الكثير من البحوث والدراسات أن الدين يؤدي هذا الدور الإيجابي للوقاية من الاضطرابات والسلوكيات الانحرافية التي تحدث لدى المراهقين؛ نظراً لأن الشباب في هذا السن المبكر يتميزون بارتفاع مستوى التدين فالاهتمام بالصحة النفسية تساعد على مجابهة الأمراض والتغلب على آثارها السلبية (4)

---

[1] - سيد صبحي: الإرشاد النفسي، دار زهراء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر1989، ،ص19

[2] - كمال إبراهيم مرسي : السعادة وتنمية الصحة النفسية، مسئولية الفرد في الإسلام وعلم النفس، دار النشر للجامعات، الكويت.2000 ،ص213

[3] - عبد الرحمن محمد العيسوي : الهدي الإسلامي والصحة النفسية، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان1986 ،ص278

[4] - سمية أحمد فهمي: الأسس النفسية للاتجاه الدينية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 2003، ص67 0

وهنالك من يرى إلى وجود علاقة ترابطية موجبة بين التوجهات الدينية وتقدير الذات، ووجود علاقة ترابطية سلبية بين عوامل القلق والاكتئاب. ،فالأفراد الأكثر تديناً هم أقل قلقاً واكتئاباً وأكثر تأكيداً لذواتهم (1)

فالإحساس الروحي(الديني) يؤدي إلى الشعور بالرضا والسعادة والإيمان بقدرة الله عزّ وجلّ، الذي يُعين الشخص ويجعله قوياً لمواجهة الضغوط الداخلية الخارجية، والوقوف بالقوة لمواجهة الأزمات والتحديات التي تعترض سبل الحياة. إن التدين ظاهرة إنسانية يحتل مكانة بارزة في تحقيق حاجات الفرد والجماعة، بكونه دافعاً فطرياً وقد أعتبر(All port) في دراسة له بأن هنالك حاجة نفسية موروثة في نفس الإنسانية، فمعظم الناس عبر تاريخ البشرية يمارسون شكلاً من أشكال التدين يشكل الهوية الثقافية والفكرية فالحاجة إلى التدين هو استعداد فطري عند الإنسان، يستطيع الفرد أن يتعلم كيف يشبع حاجاته من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية في سواءً في البيت أو في المدرسة (2)

ومن هنا نجد إن الإرشاد الديني يهدف إلى تحقيق واكسب الأفراد تعاليم الدين الإسلامي الحنيف والعمل على تكوين الشخصية القوية وتحقيق الصحة النفسية والوقاية من الامراض النفسية والانحرافات السلوكية والتحلي بمكارم الاخلاق والقيم الاخلاقية الحميدة وتطوير اساليب التفاعل الاجتماعي كالمساواة والعدالة والتعاون والصدق في القول والفعل والبعد عن الرذائل وحسن الظن وغيرها من القيم الاجتماعية الدينية الأصلية والتي لا تتعارض مع قيم الدين الإسلامي وبهذا نخلق جيل واعي قادرا على مواجهه التحديات والاضطرابات التي تصيب المجتمع.

2) أنواع الإرشاد الديني

1) الإرشاد الروحي: وهو من أفضل الأساليب في الإرشاد الديني لأنه يصل إلى أعماق النفس البشرية من خلال تبني الطاقة السلوكية كالصلاة والصوم والحج والتوجيه للحصول على المعلومات الدينية للوصول بالإنسان إلى شبه حالة نفسية متكاملة .(3)

2) الإرشاد الجماعي: يعد الإرشاد الجماعي من أفضل الاساليب الارشادية على الاطلاق من خلال تحسين مهارات التواصل الاجتماعي والحصول على افكار ومقترحات تساعد في حل المشاكل التي تعترض حياة الإنسان من خلال التمسك بالقيم الدينية التي اكدت عليها الكتب السماوية وكذلك العمل على توفير

---

[1] - مصطفى فهمي: الإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.1987 ،ص 184

[2] عبد العلي الجسماني : علم النفس القرآني والتهذيب الوجداني، المطبعة الوطنية، الإسكندرية، مصر.1999،ص34 -

[3] - محمد عبد الحميد الشاذلي: الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. ،المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع. الإسكندرية، مصر،1998،ص122

مناخ يتسم بالسرية والثقة من خلال تمكنهم من مناقشة الصعوبات والمشكلات التي تشعلهم وتقديم المقترحات لحلها عن طريق تقديم المحاضرات والورش والندوات للظواهر الاجتماعية في المجتمع ووضع المقترحات لتجنبها ورفع التوصيات إلى الجهات المختصة لحلها وهناك عدة طرق للإرشاد الجمعي او الجماعي منها السيكو دراما أو ما يسمى بالتمثيل المسرحي او النادي الطلابي أو الإرشادي وغيرها (1).

3) الإرشاد الفردي: ويعرف الإرشاد الفردي من الناحية العلمية بانه علاقة مهنية بين شخصين ،المرشد والمسترشد حيث يقوم المرشد بالمساعدة على التغلب على بعض الصعوبات او المشكلات النفسية والاجتماعية والاكاديمية والاسرية، وهم بذلك يختلفون عن الاهل والاقارب والاصدقاء لانهم يتمتعون بخبرة عالية وكفاءة في دراسة السلوك الانساني وكما ان لديهم المهارات في التعامل مع صعوبات الحياة المختلفة، والكثير منهم يلتزمون بأخلاقيات المهنة والتي من أهمها سرية المعلومات التي يفصح عنها المسترشد فهؤلاء الاشخاص اللذين يمارسون الإرشاد الديني يتمتعون بدرجة عالية من الصحة النفسية ويركزون على النواحي الإيجابية في شخصية الفرد، وعلى هذا الأساس فإن الإرشاد الديني يركز على الوقاية والعلاج وتنمية القدرات بالاعتماد على القران الكريم والسنة النبوية واهل البيت (2)

3) أسس الإرشاد الديني :

يشير بعض العلماء ان هناك أسسا للإرشاد الديني تتمثل بالاتي (3)

1) الاستفادة مما جاء بالقرآن الكريم والسنة النبوية من قيم ومفاهيم الدينية

2) القابلية للتغيير والتعديل فالفرد هو الوحيد القادر الذي على التفكير والذي منحه العقل

3) امكانية الاستفادة من التراث الاسلامي وما تركه لنا العلماء من الكتب والافكار والنظريات في مجال الإرشاد الديني وكيفية تسخير الدين وتعاليمه لخدمة الإنسان

4) التدرج في تعديل السلوك والعمل بمبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

1) [1] - حامد عبد السلام زهران : التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، بيروت، لبنان.1980،ص50

[2]- محمد عودة الريماوي : الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام ،دار القلم، الكويت.1986 ،ص66

[3]- رشاد، علي عبد العزيز (1999): علم النفس الديني، المكتب العلمي، الإسكندرية، مصر،1999،ص23 0

المحور الثاني: الانتحار

1) وجهات نظر لتفسير الانتحار

1) وجهة النظر الاجتماعية: فمن كبار علماء الاجتماع الذين فسروا ظاهرة الانتحار عالم الاجتماع الفرنسي " إميل دوركايم" حيث يرى أن هناك عدة أنواع من الانتحار : الأول هو الانتحار الإيثاري حيث ينتحر الفرد مدفوعًا بإخلاصه للمجتمع، والثاني هو الانتحار الأناني حيث ينطوي بالعكس على مبالغة الفرد في تقدير نفسه، والنوع الثالث وهو الانتحار الذي ينطوي على التفكك الاجتماعي وينشأ عن اختلال النظام الاجتماعي للفرد .(1)

2) وجهة النظر النفسية: تشير نظرية التحليل النفسي إلى أن الإنسان يعمل أحيانًا على توجيه نزعاته العدوانية اتجاه نفسه، فأن سيغموند فرويد وأتباعه يرون أن الكائن البشري يتقمص الشخص الذي يحبه بطريقة متناقضة وجدانيًا (يحبه ويكرهه) فعند أوقات الإحباط يظهر الجانب العدواني من التناقص الوجداني ويوجه ضد الذات، فكأن الانتحار إذن هو تحول الطاقة العدوانية عن الشخص الذي تسبب في الإحباط لتتحول وتتجه إلى معاقبة الذات، وهكذا فإن الإنسان ربما يقوم بقتل نفسه لكي يقتل صورة الشخص الذي كان يكرهه والذي كان يحبه من قبل، وترى وجهة النظر النفسية أن الرغبة في هلاك النفس قد تأخذ أشكالًا متعددة فتظهر على شكل مظاهر غير مباشرة مثل الإهمال وتعمد عدم الانتباه في قيادة السيارة أو القيام بأعمال فيها الكثير من المجازفة والمخاطرة مما يعرض النفس لأخطار لا مبرر لها والإسراف في تناول الأطعمة والمشروبات والتدخين بشراهة وتعاطي المسكرات والمخدرات وغيرها (2)

3) وجهة النظر الدينية: هناك اختلاف في وجهات النظر والديانات السماوية المستمدة من الكتب السماوية والتي تعد إن الإنسان عبد الله، وإن الحياة هي هبة من ألله ،فالانتحار محرم في كافة الديانات السماوية على الرغم من بعض الديانات تعد الانتحار حق من الحقوق فهي تعطيه حرية التصرف، كالبوذية والهندوسية مثلاً، وتعد هذه الظاهرة قديمة منذ وجود البشر وموجودة في أي مجتمع ومن الصعب السيطرة عليها كونها تتعلق ببناء المجتمع وطبيعة الحياة الاجتماعية فيه وفيما يلي سنوضح هذه الوجهات على النحو الآتية:

[1] - العفيفي، عبد الحكيم (1990): الاكتئاب والانتحار دراسة اجتماعية تحليلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر،1990 ص 90-91 0

[2] - رمضان محمد القذافي : في الصحة النفسية والتوافق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،1998،ص241 0

- الانتحار في الديانة المسيحية: في أغلب المذاهب المسيحية يعد الانتحار ذنبا وذلك استنادًا إلى كتب المسيحين منذ لعصور الوسطى أمثال القديس توما الاكويني، فهؤلاء اللذين ما تو بسبب الانتحار يدفنون خارج المقابر المقدسة والاشخاص اللذين حاولوا الانتحار يحرمون كنيسيا ،كما عدت الكنائس الانتحار خطيئة بسبب كون الإنسان لا يمكن أن يهب الحياة لنفسة لذا لا يستطيع نزعها ولاسيما بأن الكنيسةلاتعتقد بأن الموت ليس نهاية كل شيء بل هو بداية الحياة الابدية التي أعطاها الله لنا مجانا (1)
- الانتحار في الديانة اليهودية: بالرغم من الديانة اليهودية لم تمنع الانتحار من الناحية الشرعية الا إن النسبة تعتبر قليلة مقارنة مع الديانة المسيحية، ويرجع سبب ذلك إلى تمسكهم بكتاب التلمود والذي يعدونه بمنزلة التوراة والذي يرى البعض منهم إنه لا خلاص لمن ترك تعاليمه وانهم شعب الله المختار، لهذا فإن هناك قوة ترابط اليهود تعد سببا في انخفاض هذه النسبة وقلة أعداد المنتحرين،وكذلك فإن المرجعيات الدينية لليهود برون بأن تركيب الجينات أكثر علوا وسموا من غيرهم من الامم مما يجعلهم يحافظون على حياتهم مقارنة بغيرهم، ويؤد الحاخام جيزنبيرغ إن لحياة اليهودي قيمة وقدسية من حياة غير اليهود وذلك لعلو الجينات الوراثية لهم،لذا يجب معاملتهم معاملة خاصة، ولهذه الاسباب هناك معدل لانخفاض معدل حالات الانتحار لليهود، ومع ذلك هناك حالات من المنتحرين سواء في السابق و الوقت الحالي بشكل خاص ولم يعلن عنها لعدم تشيع الاخرين على الانتحار وحتى في كتاب التلمود سمح بذلك وثل قائد الجيش للحفاظ على هيبته أو كرامته أو كرامة البلد (2)

- الانتحار في الإسلام: ترى وجهة النظر الإسلامية بتحريم قتل النفس، وقد نهى الله عز وجل عن ذلك في القرآن الكريم وأنذر من يفعل ذلك عذابًا أبديًا، فمن أقدم على إزهاق روحه بيده، مهما كانت الأسباب كان متعديًا على حدود الله وظالمًا لنفسه لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) . (3)
- وفي هذا السياق يؤدي الوازع الديني والالتزام الخلقي إلى التأثير على الفرد المؤمن بشكل يؤدي إلى عدم الاتجاه إلى سلك سلوك المنتحرين، ما لم يكن إيمانه غير صادق وتدينه ظاهريًا وإخلاصه سطحي

[1] - الأب صبري المقدسي : الموجز في المذاهب والأديان، مطبعة ميديا دار الأستاذ(سركيس اغاجان) للنشر ، أربيل، العراق،2007 ص 38

[2] أحلام محسن حسين : ظاهرة الانتحار في العراق بين التراث والمعاصرة (دراسة اجتماعية) مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد(3)، ج 1، العراق.2019،ص387

[3] -القران الكريم : صورة النساء، الاية 29

ومزيف، ومما يلاحظ بصورة عامة في هذا المجال أن الله عزل وجل لقد من على الإنسان (ملكة) ألا وهي ملكة العقل والتي ميزه بها عن سائر المخلوقات الحية الاخرى ، ومن عليه بلفه بأن سخر له كل مما موجود على وجه الارض ليبتغوا منها ليعنيهم على العيش بكرامة لا على الحق والباطل، وعلى الرغم من نظرة الدين لهذه الظاهرة بوصفها ظاهرة مسَّلمة الحدوث في كافة المجتمعات الانسانية ووجودها واقترانها بوجود الإنسان على هذه الأرض ، إلا إن الله حرمها ومنها قتل النفس إلا في ثلاث هم الكفر بعد الايمان والونا بعد الاحصان وقتل نفسًا ظلماً، فما بالك بقتل النفس متعمدا حيت يعد من الكبائر، وفي الحديث الشريف للنبي محمد صلى الله علية واله وسلم «من قتَلَ نفسَهُ بحديدةٍ جاءَ يومَ القيامَةِ وحديدتُهُ في يدِه يتوجَّأ بِها في بطنِهِ في نارِ جَهنَّمَ خَالدًا مخلَّدًا أبدًا ، ومن قَتلَ نفسَه بسُمٍّ فَسمُّهُ في يدِه يتحسَّاهُ في نارِ جَهنَّمَ خالدًا مخلَّدًا»

(1)

ومن خلال هذا الحديث يلاحظ أن الإنسان لا يملك نفسه وليس ملكًا لاحد فهي ملك لخالقها الله سبحانه وتعالى، ومما لاشك فيه أن قتل الإنسان لنفسه أثقل في الميزان من جريمة القتل الاخرى لان حرمة النفس البشرية من المحرمات التي تقضي بها طبيعة النفس البشرية في التكوين والخلق وجميع الشرائع السماوية حرمن قتل النفس لأنها ليست ملكةٌ وإنما هي لله تعالى .(2)

وعندما يضعف الإيمان ويبتعد الإنسان عن الشرع وتغلب المادة على المثل والعقيدة والقيم يولد ظاهرة خطيرة لا تخص الفرد وحده بل تخص المجتمع ككل ،ومن أخطر هذه الظواهر هو الانتحار المباشر ،وهنا لابد من الاشارة إلا إن أكثر أنواع الانتحار في المجتمع الاسلامي هو الانتحار غير المباشر أي تعريض نفسة إلى الهلال دون قصد الهلاك ومثال ذلك هو تعاطي المخدرات والمسكرات أو الاشتراك في الالعاب الرياضية كسباق السيارات أو الملاكمة وغيرها ،أما الانتحار المباشر هو كل فعل يؤدي بالإنسان إلى الهلاك مثال ذلك طعن الفرد لنفسه بالسكين او إطلاق النار على نفسه أو رمي الفرد نفسه من أماكن مرتفعة او شرب السم ، فالنفس البشرية هي أمانة استودها الله تعالى عند الإنسان ولا يجوز إيذائها أو ازهاقها وكذلك فإن هدم النفس البشرية من أعظم المفاسد عند الله تعالى (3)

---

[1] - أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت:279ه): سنن الترمذي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص2043

[2] - ليكة زنة لي : حكم العمليات الانتحارية في الفقه الإسلامي، ط1، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.2004،ص597 0

[3] - رمضان محمد القذافي : مصدر سابق ،ص 315

المحور الثالث: معدلات حالات الانتحار في المجتمع العراقي

تشير إحصائيات منظمة الصحة العالمية في سنة (2010) أن حوال مليون شخص حول العالم ينتحرون سنويًا أي بما يعادل حالة انتحار واحدة لكل 40 دقيقة، وقد شهد المجتمع العراقي الكثير من حالات الانتحار بين الجنسين سواء أكانوا ذكورًا أم إناثًا وهي حالة غريبة ولافتة للنظر إذا مأخذنا بنظر الاعتبار المنظومة القيمية للمجتمع العراقي وتعاليم الدين الإسلامي والذي بتعارض مع قتل النفس البشرية حيت تعد حياة الإنسان أغلى ما يملك والأصل في الإنسان أن يحافظ على حياته ويبتعد عن أي خطر يهددها. لقد مر العراق بمجموعة من الأحداث والتغيرات وعلى كافة الأصعدة سواء اقتصادية أو سياسية أو دينية أو اجتماعية والتي انعكست عل معيشة الفرد العراقي وخصوا بعد عام 2003م والذي أدى إلى حالة من الفوضى والاضطرابات فكان له الأثر الكبير على حياة الناس والمجتمع، ولقد جاء الدين الإسلامي ومن قبله الديانات السماوية الأخرى لينظم حياه الأفراد ويضع الحلول اللازمة لمعالجة كافة المشاكل التي يتعرضون لها فوضع العقوبات للأعمال والأفعال التي تعتبر انتهاكًا أو تعديًا على النفس البشرية التي ملك لله فلا يجوز إلحاق الأذى بها أو تعرضيها للخطر مدللًا بقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴾. (1)

وقد جعل الإسلام من مقاصده وأهدافه حماية النفس البشرية من خلال التأكيد على حقه في الحياة وحق عدم الاعتداء على جسمه أو نفسه بأية طريقة ، بل ذهبت الشريعة الإسلامية إلى التحذير والوقاية من الموت أو محاولة قتل النفس وكذلك جعل الإسلام أقصى العقوبات للاعتداء على النفس من خلال قتل النفس الواحدة مساويا لقتل الناس جميعا لان حرمة الإنسان عند الله لا تعادلها حرمة أي شيء وما جاء في قولة تعالى: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ 2

وقد شهدت حالات الانتحار زيادة ملوحة في أعداد المنتحرين في العالم بشكل عام، ويعد العراق من الدول التي شهدت حالات انتحار كثيرة بعد عام 2003 هروبا من الواقع الاقتصادي والاجتماعي والبطالة وكثرة انتشار المخدرات والتقلبات وعدم استقرار الوضع السياسي وغيرها والتفكك الأسري ،هذا وقد أعلنت وزارة الداخلية العراقية إلى ارتفاع حالات الانتحار في العراق ، ففي عام 2015 بلغ 376 حالة وفي عام 2016 بلغ العدد

---

[1] -القران الكريم: سورة النساء، الاية 29

[2] - القران الكريم : سورة المائدة ، الاية 32-34

343 وفي عام 2017 بلغ العدد إلى 449 حالة وارتفع العدد في عام 2018 إلى 519 واستمر العدد بالارتفاع حتي وصل عام 2022 إلى 1073 حالة وعلى الرغم من تزايد أعداد المنتحرين إلا إنه يعد اقل من المعدل العالمي واشارات معظم تقارير منظمة الصحة العالمية الا إن أعداد المنتحرين تكون غير دقيقة لأسباب تتعلق منها إمتناع الاهالي من تشريح الجثث لدواع ولأسباب اجتماعية تتعلق بالعار أو العرف الاجتماعي في تحديد العدد الحقيقي للمنتحرين بشكل دقيق وبذلك يلجأ الاهالي بالضغط على الجهات الامنية المسؤولة عن تسجيل حوادث الانتحار وتغيرها وتزويرها مما يعني صعوبة في تحديد الأعداد الحقيقية لمعدلات الانتحار (1)

المبحث الثالث: الوقاية والعلاج

لعل أبرز الطرق والسبل التي يمكن أن تكون فعالة في الوقاية من الانتحار هي:

1) تعزيز الجانب الديني: الدين الإسلامي من أسمى صور الدعم والطمأنينة للفرد والمجتمع، فهو يوجه ويرشد ويعالج ويربي ويعلم، مما يجعلها متناسقة ومتوازنة فهو يشمل جميع جوانب الحياة من خلال القيم والمفاهيم الدينية والخلقية.،والدين الإسلامي يمنح الفرد والمجتمع استقرار نفسي وروحي، فعندما يتعرض الإنسان لأعراض وضغوطات وصراعات يكون الدين الملجأ الذي يتوجه إليه الفرد ليعيد إليه الاتزان النفسي والروحي (2)

ويعد ضعف الوازع الديني من الأسباب التي تسبب ظاهرة الانتحار وتجعلها راسخة في النفوس ،فانعدامه أو ضعفه يترتب عليه انعدام أو ضعف الرقيب على سلوك الفرد وتصرفاته من قول وفعل، ومن ثم يمكن الاستهانة بالمعاصي والذنوب ، لذا ينبغي تقوية الوازع الديني بالتربية الإسلامية لدى أفراد المجتمع منذ الصغر، وذلك من أجل إرساء وتعميق المبادي الأخلاقية، فيغدو تصرفه سليماً، بعيدا عن السلوك الانحرافي، ويؤدي الدين وظيفة ضبط السلوك الإنساني، ويعتبر دوركايم من انصار هذا الرأي وأن الدين يؤدي إلى التماسك والترابط، ويظهر ذلك من خلال إداء الشعائر بشكل جماعي، والذي من شأنه أن يضبط السلوك الإنساني وبقيه من الانحراف، لأن الإيمان الجماعي الذي يظهر من خلال المشاركة الجماعية في إداء الشعائر الدينية يعزز من السلوك الديني (عبد النبي3، 1990 : 256)، فالدين الإسلامي يكون للفرد درعاً حصيناً يحتمي به من تقلبات الحياة وضغوطها، ومما يجعله يتقبل الأمور دون تضجر أو سخط، ويواجهها بقوة الإيمان والصبر واحتساب الأجر والرضا واليقين التام بأن ما سياتي سيكون خيراً له بإحسان ظنه بالله عز وجل، مما يمنح الفرد التمتّع بالصحة النفسيّة والشعور

[1] - ماهر عبد الله النصر : التحليل المكاني لحالات الانتحار في النجف للمدة (2005-2015)، مجلة العلوم الإنسانية ،كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلد (23)، العدد (2)، العراق،2016، ص89

[2] - محمد فتوح سعدات :: الأسباب الدافعة للانتحار وطرق الوقاية منها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1990 ، ص 0 5

[3] - محمد إسماعيل عبد النبي : الانتحار أسبابة وعلاجه، مكتبة الأنجلو المصرية، ،القاهرة، مصر. 2005،ص256

بالسعادة والرضا والقناعة والإيمان بالقضاء والقدر خيرة وشره، ومن جانب أخر فإن التربية الإسلامية للفرد لها الأثر الكبير في الوقاية والانزلاق نحو هاوية الانتحار وذلك بما نغرسه في الفرد القيم والكرامة والعزة بل الاستعانة في سبيلها مهما أحاطت به المغريات والشدائد، وكذلك فإن تصحيح عقيدة الفرد ليصبح أيمانه كاملًا فيعرف حق ربه ومؤمنا بالقضاء والقدر وان عليه الإيمان بالله تعالى وان الله غفور رحيم (1)

2) العناية بالجانب الاجتماعي: الكثير من علماء الاجتماع ومنهم ابن خلدون يؤكدون على إن الإنسان لا يستطيع العيش بمعزل عن الناس وخاصة المحيط القريب منه لذا فإن العناية وتعزيز الجانب الاجتماعي تعد من الاوليات التي يجب علينا الاهتمام بها ومراعاتها من أجل حماية الفرد لئلا يكونً ضحيةٍ لتداعياتٍ انهيار المجتمع ،إذ يمكن معالجة ذلك من خلال الاهتمام بالمحاور التالية:

1) الأسرة: يعتبر الانتحار من القضايا المعقدة ،والتي تتطلب جهودا كبيرا والتنسيق بين العديد من المؤسسات كافة للوصول اقصى الجهود للحد من هذه الظاهرة ومن اهم هذه المؤسسات هي الأسرة والتي تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في بناء الفرد وتعتبر أهم مؤسسة اجتماعية لها التأثير الكبير في حياة الإنسان وتوجيه سلوكه ورفده بالقيم والعادات والتقاليد التي تستمد من تعاليم الدين الإسلامي وقصص الأنبياء والمرسلين ، وحيث تستمد أهميتها من خلال إنها البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه في حياته ففيها يمارس الفرد أولى علاقته الاجتماعية فهي تعتبر المجتمع الإنساني الأول (2)

كما يعتبر الكثيرون من المفكرين والعلماء المتخصصين بالعلوم الاجتماعية إن الاسرة هي اللبنة الاساسية وهي الاساس في بناء الفرد فهي تؤثر به ويتأثر بها على حد سواء وذلك باعتبارها نظاما في النسق الاجتماعي ، ولقد حث الدين الإسلامي على الزواج ومن خلال قول الرسول محمد(ص) يا معشر الشباب من أستطاع منكم فليزوج،فإنه أغض للبصر وأحفظ للفرج،ومن لم يستطع فعليه بالصوم، ومن جانب أخر فإن هناك مقومات للترابط الاسري وعدم تفككه وبر الوالدين وحسن المعاملة وقد القران الكريم بقوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم[وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً.] (3)

---

[1] - الشمري، راسم مسير جاسم الشمري : جريمة بلا عقاب بين الشريعة والقانون، مجلة سبها(العلوم الإنسانية)، المجلد السابع، العدد الأول، العراق. 2008،ص 8

[2] - كنزة عيشور و مهدي وعوارم : التماسك الاجتماعي: تعريفه وعوامل تحققه، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر.2013 ،ص451

[3] -القران الكريم: سورة الاسراء: الاية 23

لقد اكد الدين الاسلامي على بر الوالدين وجعل رضائهم من رضا الله تعالى فبر الوالدين من مقومات التماسك الاسري وزيادة الشعور بالراحة والطمأنينة ويؤدي إلى الوقاية من حالات الانتحار أو حتى التفكير فيه (.(1

تعتبر التنشئة الاجتماعية السليمة للأسرة من الأوليات الواجب اتباعها في تربية الأبناء، وهي الدرع الواقي لهم من الوقوع والوصول إلى قتل النفس البشرية، لذا لابد من التنشئة السليمة والصالحة القائمة على التقوى والقيم الفاضلة والخُلق الحسن، هي تعتبر مجموعة من التفاعلاتً الاجتماعية والتي يكتسب الفرد منها شخصيتهُ وتعكس ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه،فهي بذلك تحتوي على كل العمليات التي يتم فيها دمج الفرد في محيطه الاجتماعي بدأ من الاسرة والمدرسة ثم المجتمع الخارجي الواسع ،كالعمل وغيره وما يحتويه من معارف وقيم ومفاهيم واتجاهات الا ان يتشكل لهذا الفرد سمات وصفات المحيط الذي يعيش فيه،لذا يجب على الاسرة اتباع اساليب وطرق معينة وحذرة في التعامل مع الابناء اعتمادا على الدين وتعاليمه وبالتالي يمكن تربية جيل واعي ومثقف وقوي يقاوم مغريات الحياة والعولمة العالمية ويكون بعيدا عن كل يؤثر في وجوده وقيمه وعاداته ((2

وتشكل الأسرة نواة التنظيم الاجتماعي والأساس الذي تنطلق منه شخصية الإنسان وفي كنفها يكتسب عقيدته وسلوكه، كزنها مركز لمختلف النشاطات وفيها يتوارث الأفراد انتماءاتهم الدينية والثقافية والطبقية، وتساهم كذلك في تحقيق التوافق الاجتماعي وتحقيق الصحة النفسية وتعلم قواعد السلوك الديني والمعاملات والعادات والتقاليد وقواعد الدين الصحيح وتغذي الأفكار وتمنحهم معتقداتهم وتدفعهم للعمل والتعاون مع الأخرين والتسامح والاندماج ، ومع كل الوظائف التي تؤديها الأسرة للفرد وأهميتها فإنها الدرع والواقي الحصين للفرد في التعرض للمشكلات والصدمات النفسية ومواجهه مصاعب الحياة. ومن هنا يمكن القول بان العلاقة بين الأسرة والأفراد علاقة تكاملية وتماسكها يؤدى إلى تماسك المجتمع، والتماسك حالة من الارتباط التي تسود الأسرة والتي تشمل جميع جوانب الحياة ومن خلال الاعتماد على بناء السلوك الإنساني وتحقيق التوافق وقوة الشخصية والاندماج الاجتماعي، فالتربية الصحيحة التي تعتمد على قيم القران الكريم والسيرة النبوية لها الدور الفاعل والكبير في حماية المجتمع من السلوكيات الخاطئة وتحصين الأفراد من الانزلاق في المشاكل النفسية وتحقيق التكامل الاجتماعي لينشئ أفراد أقوياء قادرين على مواجهه مصاعب الحياة ومشاكلها (3)

---

[1] - ممدوح الزويني: الانتحار بين المتعة والفلسفة ،دار الرشيد ومؤسسة الإيمان ، بيروت، لبنان.2005 ، ص45

[2] - عزت مرزوق عبد الحفيظ: أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط ، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، مصر،2001 ، ص89

[3] - سالم بن سليمان المحروقي : العلاقة الأسرية البينية ودورها في التماسك الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس ، الجزائر. 2016، ص 645

2) المدرسة: وتعد المدرسة وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي ،فهي لها الدور البارز في إتمام دور المجتمع في تشكيل سلوك الفرد والمحافظة على كيانه وتماسكه بين الشعوب، إذ إنها يعول عليها كثيرا في توضيح مفاهيم التضامن والتماسك الاجتماعي وحقوق الإنسان والوحدة الوطنية والانتماء القومي، بحيث لا يقتصر التعليم على تزويد الأفراد بالمهارات الأساسية في الكتابة والحفظ بل يجب أن ينمي فيه الإنسان المتكامل الشخصية وتعليم الفضائل قبل المعارف لأن المعرفة من غير أخلاق تشكل خطرًا على صاحبها، وتعد المدرسة لها من الاهمية في غرس القيم الاخلاقية من خلال تعليم الأفراد وفق القران والسنة والعقيدة السليمة والتوجيهات النيرة والتي لها تأثيرا عميقا على نفوس الأفراد، وإن القيم الإسلامية آثارًا بالغة في المجتمع إذا استطعنا ان نغرس القيم الإسلامية مثل الايمان بالله وقيم التعاون وحب الأخرين والتسامح والمساواة وحرية الرأي والتعبير والاخاء والحوار يصبح المجتمع خاليًا من الفوضى والفتن والمفاسد الكثيرة وتحقيق التوافق الاجتماعي والذي بدوره ينعكس على سلوك الأفراد وشخصيته التي يستطيع من مواجهه التحديات داخل المجتمع .(1)

أما الجامعات فلا يخفى الدور مالها من دور كبير في تقدم الأمم وتطورها ، فهي ارفع المؤسسات التعليمية من خلال البحث والتطوير الذي تنفذه ، ففي الحقيقة نجد الكثير من الدول تولي الاهتمام الكبير لمؤسسات التعليم العالي عن توفير الدعم المالي لها، وهناك جانب تركز عليه هذه المؤسسات على تدعيم الأخلاق والقيم الإنسانية في نفوس الطلبة والعمل على بناء روح التعاون والترابط والتفاهم والتضامن فيما بينهم وعن طريق المحاضرات والندوات الدينية والتعاون مع المؤسسات الدينية كافة .(2)

3) دور العبادة: وتعد المساجد من أهم مؤسسة من مؤسسات الضبط الاجتماعي وهي إحدى المؤسسات التعليمية والتربوية والتي لقيت عناية كبيرة وعلى مختلف العصور والأزمنة، من خلال كونها إنها تلعب دورا كبيرا في غرس دعائم الدين الاسلامي وتنمية الوعي الديني، فالمساجد ليست فقط مكانا للعبادة والتقرب إلى الله ناهيك عن بعدها الروحي الذي يسبق البعد المادي، بل هي تعتبر صرح علمي وثقافي ، وكذلك فإنها تعتبر توجيه وإصلاح نحو الخير والصلاح وإحداث التغير في السلوك وتنمية القدرات والمواهب فهي بذلك الدرع الذاتي للشباب بحيث يقيهم من الانزلاق في مهاوي الانحرافات والسلوكيات المنحرفة ومنها الانتحار، ومن جهة أخرى تعد المساجد له الدور الكبير في تحقيق الترابط بين الاسرة والمسجد بما يحققه من التقارب والتعاون الاجتماعي بين الأفراد فضلا

---

[1] - عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، ط2، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1885 ، ص 234 0

[2] - حامد عمار : الجامعة بين الرسالة والمؤسسة، مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر،1996 ، ص56

عن دوره في وقاية الفرد من الشعور بالعزلة والوحدة الاجتماعية بما يؤدي إلى تقوية الشعور بالآخاء وتنمية روح المساعدة الاجتماعية (1عبد الكريم، 2004 : 3).

4) المؤسسة الصحية: ويكون من خلال إنشاء مراكز صحية متخصصة للوقاية من الانتحار بحيث يمكن للأشخاص اللذين يفكرون بالانتحار الاتصال بهذه المراكز هاتفيا لمناقشة ما يعانون منه وعدم الاستهانة بلب أحدهم للمساعدة، وبذلك يكون الدور لهذه المراكز هو معالجة مشاكل الأفراد ممن يشعرون بالاكتئاب أو الشعور بالقلق ويفكرون بالانتحار حيث تقدم المساعدات المعنوية والمالية لهم لاجتياز هذه المرحلة والتغلب على متاعب الحياة، وكذلك إنشاء مراكز متخصصة للعلاجات النفسية مثل العلاج السلوكي المعرفي والتدخل النفسي لغرض تحسين الصحة النفسية وإيجاد برامج علاجية لاضطرابات الشخصية والأمراض النفسية (2)

5) المؤسسة الإعلامية: أن التوعية الإعلامية بخطر الانتحار على المجتمع من خلال الإعلام وذلك للدور الكبير الذي يلعبه الإعلام من خلال قوته المؤثرة على الشباب، فقد إشارة الكثير من الحقائق الموضوعية والدراسات العلمية ألا إن وضائف أجهزة الإعلام المعاصرة قد اتسعت وإن نشاطها امتد ليغطي مجالات الحياة المختلفة، ومن هنا فإن الأمم المتحدة قد أكدت على الدور الكبير الذي تضطلع هذه الوسائل في التعليم والترفيه والتثقيف بعد أن اقتحم النشاط الإعلامي حياة الأسرة والمجتمع ،فكافة وسائل الإعلام المرئية والمسموعة تكون نصيبًا كبيرًا من فكر الشباب وتصوراته، فهي قادرة على التغلغل في عقل الشباب دينيا وتربويا ونفسيا ودراسيا وتحصنه ضد كل ما يحيد عن طريق الاستقامة أو ينحرف عن سبيل الجادة (3)

6) المجتمع المدني: يلعب دورًا مهمًا في التعامل مع قضية الانتحار، سواء من حيث الوقاية أو الدعم أو التوعية يشمل المجتمع المدني المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية والمبادرات المجتمعية التي تسعى إلى تحسين جودة الحياة وتعزيز الصحة النفسية للأفراد يعد الانتحار من القضايا الحساسة التي تتطلب تضافر الجهود بين مختلف الفاعلين في المجتمع، نظرًا لتأثيره العميق على الأفراد والأسر والمجتمع ككل، حيث يؤدي المجتمع المدني دورًا وقائيًا عبر نشر الوعي حول الصحة النفسية وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأشخاص الذين يعانون من ضغوط نفسية قد تؤدي بهم إلى التفكير في الانتحار توفر العديد من المنظمات حملات توعوية تهدف إلى إزالة الوصمة المرتبطة بالاضطرابات النفسية وتشجيع الأفراد على طلب المساعدة. كما تقدم بعض الجمعيات خطط دعم واستشارات

---

[1] - احمد عبد الكريم: المسؤولية الأمنية للمؤسسات التعليمية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004 ، ص3 0

[2] - محمد أحمد النابلسي : الصحة النفسية علم النفس الحروب والكوارث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان. 1991 ،ص 50

[3] - محي الدين عبد الحليم: إسهام وسائل الإعلام في الوقاية من الجريمة، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2020 ،ص 67 0

نفسية مجانية أو منخفضة التكلفة لمساعدة الأشخاص المعرضين للخطر، إضافة إلى ذلك يعمل المجتمع المدني على تعزيز السياسات العامة الداعمة للصحة النفسية من خلال الضغط على الحكومات والمؤسسات لتوفير خدمات أفضل في هذا المجال، كما يساهم في تطوير برامج تدخل مبكر لرصد الحالات المعرضة للخطر وتقديم الدعم لها قبل تفاقم الأوضاع يعتمد نجاح هذه الجهود على التعاون بين المؤسسات الحكومية والخاصة والمجتمع المدني لضمان تكامل الجهود وتحقيق نتائج ملموسة، علاوة على ذلك تلعب وسائل الإعلام المجتمعية والمنظمات الثقافية دورًا مهمًا في تغيير الصورة النمطية حول الانتحار، حيث يتم تسليط الضوء على أهمية التواصل والانفتاح حول المشاكل النفسية، كما يتم تنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية تهدف إلى تمكين الأفراد والمجتمعات من التعامل مع الأزمات النفسية بطرق أكثر إيجابية (1)

7) التكافل الاجتماعي: من أركان أو مقاصد الدين الإسلامي هو التكافل الاجتماعي والذي يكون على عدة صور ومن أهمها الزكاة والذي يعتبر احد السبل والرق للوقاية من الانتحار ويظهر من خلال العناية بالأفراد الأخرين في المجتمع والإحساس بهم وتوفير الجو والمناخ المناسب لهم، ومن أمثال التكافل الاجتماعي العناية بكبار السن والأيتام والأرامل وتوفير المناخ المناسب لهم ومنعهم من الوقوع ضحية الانتحار نتيجة فقدان الأمل بالحياة أو الوقوع ضحية الانحراف والرذيلة فلا يجدل بدلًا عن ذلك سوى التخلص من الحياة هروبا من ضغوطات الحياة ومتاعبها (2)

8) إشغال أوقات الفراغ: من أهم الوسائل التي تعمل على تحصين الأفراد والشباب من الانحراف والعزلة الاجتماعية وهي وجود مؤسسات تعني بإشغال وقت الفراغ وكتساب المهارات والمعارف والعلوم التي تساعدهم في حياتهم اليومية ،وتكون حصنا لهم عن الأمراض النفسية التي تؤثر على حياتهم كالقلق والاكتئاب والبأس والتي قد بالفرد إلى محاولة التخلص من الحياة والهروب من الحياة خصوصًا في ضل التغيرات التي يشهدها المجتمع العراقي، وهذا كله يندرج تحت مسمى الأندية الرياضية والثقافية والمتنزهات والألعاب الرياضية لإفراغ طاقاتهم والاهتمام بمهاراتهم ومحاولة إبرازها ورعايتها فأوقات الفراغ لدى أفراد المجتمع وخصوصًا الشباب يمكن أن يقود إلى ممارسات سلوكية ومنحرفة إذا لم نجد لهم القنوات الكفيلة لأشغالها (3)

---

[1] - ا صادق عبد علي الركابي : الانتحار الجماعي أكبر عمليات الانتحار الجماعي في التاريخ، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، 2014 ،ص90

[2] - غنية حبيب: محاولة الانتحار لدى الإناث وعلاقتها بالعوامل النفسية والأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر1995، ص232

[3] - عبد الفوزان، عبد : قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية. 2002 ، ص 287 0

المبحث الرابع: منهجية البحث وإجراءاته

أولًا: منهج البحث: اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج المسحي الوصفي الاجتماعي باستخدام طريقة العينة. ويُعتبر المنهج المسحي من المناهج التي تُستخدم لدراسة الظواهر الاجتماعية، حيث يتم جمع البيانات من خلال استبيانات أو مقابلات موجهة إلى أفراد العينة. يهدف هذا البحث إلى استكشاف وتحليل العلاقة بين الإرشاد الديني وظاهرة الانتحار لدى طلبة الجامعات، لذلك تم اختيار هذا المنهج للتمكن من جمع بيانات دقيقة حول تأثير البرامج الدينية في الحد من هذه الظاهرة.

ثانيًا: نوع البحث: نوع هذا البحث هو دراسة وصفية تحليلية ميدانية، حيث يعتمد على جمع البيانات الميدانية من الواقع الملموس. يهدف هذا النوع من الدراسات إلى تقديم وصف دقيق للظاهرة المدروسة من خلال تحليل البيانات المجمعة من العينة المستهدفة. تم اختيار هذا النوع من البحث ليتناسب مع هدف الدراسة في فحص دور الإرشاد الديني في مكافحة ظاهرة الانتحار بين طلبة الجامعات.

ثالثًا: مجتمع البحث: يُعرف بأنه جميع الأفراد الذين يشكلون موضوع الدراسة، حيث يسعى الباحث لدراسة خصائصهم وسماتهم(1)

في هذا البحث تم تحديد مجتمع البحث ليشمل جميع طلبة كلية العلوم الإسلامية في جامعة بابل، والذين بلغ عددهم حوالي (500) طالب وطالبة. يُعتبر هذا المجتمع عينة من الشباب الجامعي الذي يتأثر بشكل كبير بالتوجيهات الدينية والتعليمية في محيطه الجامعي، مما يجعله مناسبًا لدراسة تأثير الإرشاد الديني على ظاهرة الانتحار.

رابعًا: عينة البحث: تُعرف العينة بأنها مجموعة جزئية يتم اختيارها من مجتمع البحث، وتمثل هذا المجتمع في دراسة معينة. في هذا البحث، تم اختيار عينة قصدية من جميع أقسام كلية العلوم الإسلامية في جامعة بابل، بلغ عدد أفرادها (90) طالبًا وطالبة، أي ما يعادل (18%) من إجمالي عدد طلبة الكلية. وتم اختيار هذه العينة بعناية لضمان تمثيل مختلف الأقسام العلمية والمجالات الدراسية في الكلية، مما يساعد على تعميم نتائج الدراسة.

خامسًا: أدوات جمع المعلومات: اعتمد الباحث في جمع البيانات على أداة الاستبانة، التي تُعد من أبرز الأدوات في البحوث الاجتماعية. تُستخدم الاستبانة لجمع البيانات من المبحوثين عبر أسئلة مكتوبة، وتساعد في قياس مواقف وآراء الأفراد تجاه قضايا معينة، مثل المواقف من الانتحار في هذه الحالة. وتتكون الاستبانة من قسمين

[1]0 - معن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.ص243

رئيسيين: القسم الأول: يحتوي على أسئلة ديموغرافية، تهدف إلى جمع معلومات أساسية حول المبحوثين مثل العمر، والجنس، والتخصص العلمي. أما القسم الثاني: يضم أسئلة تتعلق بالظاهرة المدروسة، وهي دور الإرشاد الديني في الحد من ظاهرة الانتحار.

مراحل تصميم أداة الاستبانة:

1) المرحلة الأولى: الإعداد: تم إعداد أسئلة الاستبانة بشكل أولي، حيث شملت (20) سؤالًا تم اختيارها بناءً على الأدبيات السابقة المتعلقة بالبحث، بالإضافة إلى الإطار النظري للمشكلة وأهداف البحث. استندت الأسئلة إلى الدراسات والبحوث ذات الصلة، وكذلك على مشكلة البحث وتساؤلاته.

2) المرحلة الثانية: الصدق الظاهري: لتأكد من مصداقية الاستبانة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم الاجتماع ، وكذلك أساتذة من كلية العلوم الإسلامية. وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة حول الأسئلة وصياغتها، مما ساعد في تعديل بعض الفقرات لتكون أكثر توافقًا مع أهداف البحث. وقد تم حذف (2) من الأسئلة لعدم ملائمتها موضوع البحث، وبالتالي بلغت أسئلة الاستبانة بصورتها النهائية (18) سؤالًا، وعلى ضوء هذا أظهرت النتيجة أن الصدق الظاهري للأداة بلغ (88.10%)، مما يعكس دقة الاستبانة في قياس الظاهرة المدروسة.

3) المرحلة الثالثة: الثبات: للتأكد من استقرار الأداة على المدى الطويل، تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة "ألفا كرونباخ" على عينة استطلاعية من (30) طالبًا وطالبة، وقد بلغ معامل الثبات (0.93%)، وهو يعتبر عاليًا جدًا ويعكس استقرارًا في الأداة وموثوقيتها.

4) المرحلة الرابعة: تطبيق الاستبانة: بعد التحقق من خصائص الأداة من حيث الصدق والثبات، تم تطبيق الاستبانة على عينة البحث الفعلية التي بلغت (90) طالبًا وطالبة من كلية العلوم الإسلامية في جامعة بابل.

سادسًا: مجالات البحث

1. المجال البشري: يتضمن هذا المجال طلبة كلية العلوم الإسلامية في جامعة بابل، حيث تم تحديد هذه الفئة بشكل خاص لدراسة تأثير الإرشاد الديني على تفاعلهم مع ظاهرة الانتحار.
2. المجال المكاني: وقع البحث في جامعة بابل، وهي إحدى الجامعات العراقية، حيث تم اختيار كلية العلوم الإسلامية كموقع ميداني لإجراء الدراسة.

3. المجال الزمني: يمتد زمن البحث من تاريخ 2/1/ 2025م وحتى 4/1 / 2025م، وهو الإطار الزمني الذي تم تحديده لجمع البيانات وتحليلها.

سابعًا: فرضيات البحث

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوثين والإرشاد الديني في رفع مستوى الوعي حول مخاطر الانتحار.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والقدرة على التأثير من خلال الخطب والمحاضرات الدينية في المساجد والجامعات لتغيير مفاهيم الأفراد حول الانتحار.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الزوجية و ضرورة إشراك أفراد الأسرة في عملية الإرشاد الديني لمساعدة الشخص الذي يفكر في الانتحار
4. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والتوعية الدينية تعد جزءًا أساسيًا في عملية الوقاية من الانتحار

ثامنًا: المعالجات الإحصائية: لتنفيذ المعالجات الإحصائية، تم إدخال البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS. 27) لتحليلها. وتم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1. قانون التناسب: لحساب الصدق الظاهري للأداة.
2. معادلة ألفا كرونباخ: لحساب ثبات الأداة.
3. النسبة المئوية: لتوزيع البيانات وتحليل التكرارات.
4. قانون مربع كاي: لاختبار العلاقات بين المتغيرات المختلفة في البحث.

المبحث الخامس: عرض نتائج البحث وتحليلها ومناقشتها

أولًا: عرض نتائج البحث وتحليلها

1) المعلومات الديموغرافية

جدول (1) يوضح المعلومات الديموغرافية الخاصة المبحوثين

1)الجنس	العدد	%	3) الحالة الزوجية	العدد	%

ذكر	50	56%	أعزب	23	26%
أنثى	40	44%	متزوج	67	74%
المجموع	90	100 %	المجموع	80	100 %
2) الأعمار	العدد	%	4)التخصص العلمي	العدد	%
أقل من 20 سنة	35	39%	علوم القرآن	30	33%
21-25 سنة	40	44%	الفقه	25	28%
أكثر من 25 سنة	15	17%	الشريعة	20	22%
المجموع	90	100 %	لغة القرآن	15	17%
			المجموع	90	100 %

يتضح من الجدول (1) أن نسبة الذكور بلغت (56%) أعلى من نسبة الإناث البالغة (44%)، ويشير ذلك إلى أن العينة متوازنة نسبيًا بين الجنسين، فيما كانت الفئة العمرية الأكثر كانت بين (21 -25 سنة) وبنسبة (44%) والفئة العمرية الأقل كانت بين (أكثر من 25 سنة)، مما يعكس أن معظم المبحوثين هم من فئة الشباب وهم والفئة الأكثر عرضة للضغوط النفسية التي قد تؤدي إلى التفكير في الانتحار، وكان غالبية المبحوثين من المتزوجين وبنسبة بلغت (74%)، مما قد يشير إلى أهمية العوامل الأسرية في موضوع البحث، فيما كانت النسبة الأعلى في التخصص العلمي هي " علوم القرآن" بنسبة بلغت (33%)، تليهه تخصص" الفقه" بنسبة بلغت (28%) وأقل نسبة في التخصص هي "لغة القرآن" والبالغة (17%)، مما يدل على توجه ديني قوي للعينة.

2) عرض نتائج بيانات الظاهرة المدروسة

جدول (2) يوضح إجابات المبحوثين حول الإرشاد الديني له دور كبير في رفع مستوى الوعي حول مخاطر الانتحار

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	78	87%
لا	12	13%
المجموع	90	100%

أوضحت نتائج جدول (2) أن (87%) من المبحوثين أجاب بأن الإرشاد الديني له دور كبير في رفع مستوى الوعي حول مخاطر الانتحار، بينما نفى (13%) هذا الدور. وهذه النتيجة العالية تشير إلى إدراك واسع لدور الإرشاد الديني في التوعية بمخاطر الانتحار مما يعكس تأثير الخطاب الديني في نشر الوعي.

جدول (3) يوضح إجابات المبحوثين حول التدابير الدينية يمكن أن تلعب دورًا فعالًا في تقليل معدلات الانتحار

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	68	76%
لا	22	24%
المجموع	90	100%

كشفت نتائج جدول (3) أن (76%) من المبحوثين يروون أن التدابير الدينية يمكن أن تلعب دورًا فعالًا في تقليل معدلات الانتحار، بينما نفى (24%) هذا الدور، وهذه النتيجة العالية ترى أن التدابير الدينية فعالة، إلا أن نسبة (24%) تعتقد عكس ذلك مما يستدعي دراسة أسباب عدم اقتناع هذه الفئة بدور الدين في الحد من الانتحار.

جدول (4) يوضح إجابات المبحوثين حول دور المساجد والكنائس في توعية الأفراد حول الانتحار يعد أمرًا أساسيًا في الوقاية منه

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	72	80%
لا	18	20%
المجموع	90	100%

بينت نتائج جدول (4) أن (80%) من المبحوثين أكدا أن للمساجد والكنائس دور في توعية الأفراد حول الانتحار، فيما نفى (20%) هذا الدور، وهذه النتيجة العالية توضح أهمية دور المؤسسات الدينية في نشر الوعي والتثقيف حول مخاطر الانتحار، إلا أن هناك حاجة لتعزيز هذا الدور لدى نسبة من المبحوثين.

جدول (5) يوضح إجابات المبحوثين حول التوعية الدينية تعد جزءًا أساسيًا في عملية الوقاية من الانتحار

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	85	94%
لا	5	6%
المجموع	90	100%

بينت نتائج الجدول (5) أنه (94%) من المبحوثين أقروا بأن التوعية الدينية تعد جزءًا أساسيًا في عملية الوقاية من الانتحار، بينما نفى ذلك (6%) فقط، وهذا النتيجة العالية تؤكد أن المجتمع يعتبر بدور الدين في بناء منظومة القيم الإيجابية مما يجعله أحد الركائز الفاعلة في الحد من الظواهر السلبية كظاهرة الانتحار.

جدول (6) يوضح إجابات المبحوثين حول أهم المواضيع الدينية التي يمكن أن تُستخدم في الإرشاد للحد من الانتحار

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
الأمل والتفاؤل	50	56%
الصبر والرضا	25	28%

العقوبات والمكافآت في الحياة الآخرة	15	16%
المجموع	90	100%

أوضحت نتائج الجدول (6) أن مواضيع "الأمل والتفاؤل" جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (56%)، وتليها مواضيع " الصبر والرضا" بنسبة (28%)، بينما كان كل من العقوبات والمكافآت في الحياة الآخر الأقل بنسبة (16%)، وتدل النتائج الأعلى على أن الخطاب الديني الذي يركز على التحفيز الإيجابي وتعزيز الأمل أكثر تأثيرًا في مواجهة مشاعر اليأس مقارنة بالتركيز على العقوبات.

جدول (7) يوضح إجابات المبحوثين حول الصلاة والعبادات اليومية تعد وسيلة للوقاية من الانتحار

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	80	89%
لا	10	11%
المجموع	90	100%

أظهرت نتائج الجدول (7) أن (89%) من المبحوثين أكدوا أن الصلاة والعبادات اليومية تعد وسيلة للوقاية من الانتحار، بينما رأي (11%) خلاف ذلك، وهذه النتيجة العالية تدل على أهمة الارتباط الروحي والاستقرار النفسي الذي توفره العبادات مما ينعكس إيجابًا على الصحة النفسية للأفراد.

جدول (8) يوضح إجابات المبحوثين حول إن قِيم التسامح والرحمة التي ينادي بها الدين تساهم في علاج اليأس الذي قد يؤدي إلى الانتحار

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	84	93%
لا	6	7%

المجموع	90	100%

بينت نتائج جدول (9) أن (93%) من المبحوثين يرون أن قِيم التسامح والرحمة التي ينادي بها الدين تساهم في علاج اليأس الذي قد يؤدي إلى الانتحار، بينما نفى (7%) منهم هذا الدور، وهذه النتيجة العالية توضح أهمية القيم الإنسانية التي يدعو إليها الدين في تحسين الصحة النفسية والحد من الشعور باليأس.

جدول (9) يوضح إجابات المبحوثين حول أن الخطب والمحاضرات الدينية في المساجد والجامعات يمكن أن تؤثر في تغيير مفاهيم الأفراد عن الانتحار

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	75	83%
لا	15	17%
المجموع	90	100%

بينت نتائج الجدول (9) أن (83%) من المبحوثين يرون أن الخطب والمحاضرات الدينية في المساجد والجامعات يمكن أن تغيير مفاهيم الأفراد حول الانتحار، بينما نفى ذلك (17%) منهم، فالنتيجة العالية تؤكد أهمية دور المؤسسات الدينية والتعليمية في نشر الوعي وتصحيح المفاهيم المغلوطة حول الحياة والسلوكيات والمشكلات النفسية.

جدول (10) يوضح إجابات المبحوثين حول دور الوعظ الديني في نشر الوعي حول أهمية الحياة والابتعاد عن الانتحار

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
فعال جدًا	50	56%
فعال إلى حد ما	30	33%
غير فعال	10	11%
المجموع	90	100%

كشفت نتائج جدول (10) أن (56%) من المبحوثين أكدوا بأن للوعظ الديني دور (فعال جدًا) في نشر الوعي حول أهمية الحياة والابتعاد عن الانتحار، فينما أكد (11%) بعدم فعالية هذا الدور. وهذه النتيجة تشير إلى أن هناك حاجة لتطوير أساليب الإرشاد الدينية بحيث يكون أكثر تأثيرًا في الفئات التي لا تجد فيه فائدة.

جدول (11) يوضح إجابات المبحوثين حول ضرورة إشراك أفراد الأسرة في عملية الإرشاد الديني لمساعدة الشخص الذي يفكر في الانتحار

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	72	80%
لا	18	20%
المجموع	90	100%

كشفت نتائج الجدول (11) أنه (80%) من المبحوثين وافقوا على ضرورة إشراك أفراد الأسرة في عملية الإرشاد الديني لمساعدة الشخص الذي يفكر في الانتحار، بينما رفض ذلك (20%) منهم فقط. وهذه النتيجة العالية تعكس وعي الأفراد بأهمية الدعم الأسري في تقديم التوجيه الديني والنفسي لمن يعانون من مشكلات نفسية قد تؤدي بهم إلى التفكير في الانتحار.

جدول (12) يوضح إجابات المبحوثين حول أهم العوائق التي تواجه الإرشاد الديني في معالجة حالات الانتحار

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
التحديات الثقافية والاجتماعية	30	33%
قلة الوعي بالموضوع	25	28%
الوصمة الاجتماعية المتعلقة بالانتحار	20	22%
الاختلافات في تفسير النصوص	15	17%

الدينية		
المجموع	90	100%

أوضحت نتائج الجدول(12) أن "التحديات الثقافية والاجتماعية" جاءت في المرتبة الأولى كعوائق تواجه الإرشاد الديني في معالجة حالات الانتحار بنسبة (33%)، وتليها عوائق "قلة الوعي بالموضوع" بنسبة (28%)، بنما كان " الاختلافات في تفسير النصوص الدينية الأقل بنسبة (17%)، وهذا النتائج تعكس الحاجة إلى برامج توعوية تتجاوز المعوقات الثقافية وتوفر فهمًا موحدًا للدين في مواجهة الظواهر الاجتماعية والنفسية.

جدول (13) يوضح إجابات المبحوثين حول ضرورة تكامل الإرشاد الديني مع الدعم النفسي والعلاجي في الحد من الانتحار

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	79	88%
لا	11	12%
المجموع	90	100%

كشفت نتائج جدول (13) أن (88%) من المبحوثين يرون ضرورة تكامل الإرشاد الديني مع الدعم النفسي والعلاجي في الحد من الانتحار، فيما نفى (12%) منهم هذا التكامل. وهذه النتيجة تؤكد أن الجمع بين العلاج النفسي والديني هول الحل الأكثر فعالية مما يتطلب تعاونًا بين الأخصائيين النفسيين والقيادات الدينية.

جدول (14) يوضح إجابات المبحوثين حول أهم العوامل الاجتماعية التي قد تُؤثِّر على فعالية الإرشاد الديني في الوقاية من الانتحار

نوع الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
التقاليد والعادات الاجتماعية	35	39%
ضعف مستوى الوعي الديني في المجتمع	25	28%
ضعف التعاون بين المؤسسات الدينية	18	20%
ضعف الدعم الاجتماعي والنفسي من قبل الأفراد	13	14%
المجموع	90	100%

كشفت نتائج جدول (14) أن (39%) من المبحوثين يرون أن " التقاليد والعادات الاجتماعية" جاءت بالمرتبة الأولى كونها تشكل عوامل اجتماعية تؤثر على فعالية الإرشاد الديني في الوقاية من الانتحار، وتليها عوامل " ضعف مستوى الوعي الديني في المجتمع" بالمرتبة الثانية بنسبة (28%)، وتليها " ضعف التعاون بين المؤسسات الدينية" بالمرتبة الثالثة وبنسبة (20%)، وتليها " ضعف الدعم الاجتماعي والنفسي من قبل الأفراد بالمرتبة الرابعة وبنسبة (14%). وهذه النتائج تعكس أن العوامل الثقافية والاجتماعية قد تؤثر بشكل كبير على نجاح الإرشاد الديني مما يستوجب تطوير استراتيجيات تستهدف هذه العوامل.

ثالثًا: عرض نتائج ومناقشة فرضيات البحث

الفرضية الأولى:

فرضية البحث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوثين والإرشاد الديني في رفع مستوى الوعي حول مخاطر الانتحار.

الفرضية الصرفية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس المبحوثين والإرشاد الديني في رفع مستوى الوعي حول مخاطر الانتحار.

أظهرت نتائج تطبيق التحليل الإحصائي لاختبار مربع كاي (2×2) لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين جنس المبحوثين والإرشاد الديني في رفع مستوى الوعي حول مخاطر الانتحار، بوجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة اختبار مربع كاي تساوي (17,308) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) وعلى مستوى ثقة (95%)، ودرجة حرية (1) ومستوى دلالة معنوية (0,05)، لذلك نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية، والجدول الآتين يبين ذلك.

جدول (15) يوضح العلاقة بين جنس المبحوثين والإرشاد الديني في رفع مستوى الوعي حول مخاطر الانتحار

الجنس/ نوع الإجابة	نعم	لا	المجموع
ذكر	50	0	50
أنثى	28	12	40
المجموع	78	12	90

الفرضية الثانية:

فرضية البحث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والقدرة على التأثير من خلال الخطب والمحاضرات الدينية في المساجد والجامعات لتغيير مفاهيم الأفراد حول الانتحار.

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمر والقدرة على التأثير من خلال الخطب والمحاضرات الدينية في المساجد والجامعات لتغيير مفاهيم الأفراد حول الانتحار.

أظهرت نتائج تطبيق التحليل الإحصائي لاختبار مربع كاي (2×3) لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين بين العمر والقدرة على التأثير من خلال الخطب والمحاضرات الدينية في المساجد والجامعات لتغيير مفاهيم الأفراد حول الانتحار ، بوجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة اختبار مربع كاي تساوي (90,000) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (5,99) وعلى مستوى ثقة (95%)، ودرجة حرية (2) ومستوى دلالة معنوية (0,05)، لذلك نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية، والجدول الآتين يبين ذلك.

جدول (16) يوضح العلاقة بين بين العمر والقدرة على التأثير من خلال الخطب والمحاضرات الدينية في المساجد والجامعات لتغيير مفاهيم الأفراد حول الانتحار

العمر/ نوع الإجابة	نعم	لا	المجموع
أقل من 20 سنة	35	0	35
21-25 سنة	40	0	40
أكثر من 25 سنة	0	15	15
المجموع	75	15	90

الفرضية الثالثة:

فرضية البحث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الزوجية و ضرورة إشراك أفراد الأسرة في عملية الإرشاد الديني لمساعدة الشخص الذي يفكر في الانتحار.

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحالة الزوجية و ضرورة إشراك أفراد الأسرة في عملية الإرشاد الديني لمساعدة الشخص الذي يفكر في الانتحار.

أظهرت نتائج تطبيق التحليل الإحصائي لاختبار مربع كاي (2×2) لاختبار أهمية الفرق بين الحالة الزوجية و ضرورة إشراك أفراد الأسرة في عملية الإرشاد الديني لمساعدة الشخص الذي يفكر في الانتحار ، بوجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة اختبار مربع كاي تساوي (7,724) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) وعلى مستوى ثقة (95%)، ودرجة حرية (1) ومستوى دلالة معنوية (0,05)، لذلك نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية، والجدول الآتين يبين ذلك.

جدول (17) يوضح العلاقة بين الحالة الزوجية و ضرورة إشراك أفراد الأسرة في عملية الإرشاد الديني لمساعدة الشخص الذي يفكر في الانتحار

الحالة الزوجية/ نوع الإجابة	نعم	لا	المجموع
ذكر	23	0	23
أنثى	49	18	67
المجموع	72	18	90

الفرضية الرابعة:

فرضية البحث: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والتوعية الدينية تعد جزءًا أساسيًا في عملية الوقاية من الانتحار.

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص العلمي والتوعية الدينية تعد جزءًا أساسيًا في عملية الوقاية من الانتحار.

أظهرت نتائج تطبيق التحليل الإحصائي لاختبار مربع كاي (2×4) لاختبار أهمية الفرق بين التخصص العلمي والتوعية الدينية تعد جزءًا أساسيًا في عملية الوقاية من الانتحار ، بوجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة اختبار مربع كاي تساوي (26,982) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (7,82) وعلى مستوى ثقة (95%)، ودرجة حرية (3) ومستوى دلالة معنوية (0,05)، لذلك نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية، والجدول الآتين يبين ذلك.

جدول (18) يوضح العلاقة بين التخصص العلمي والتوعية الدينية تعد جزءًا أساسيًا في عملية الوقاية من الانتحار

التخصص العلمي/ نوع الإجابة	نعم	لا	المجموع
علوم القرآن	30	0	35
الفقه	25	0	25
الشريعة	20	0	20
لغة القرآن	10	5	15
المجموع	85	5	90

المبحث السادس: النتائج والتوصيات والمقترحات

أولًا: نتائج البحث

1) إن نسبة الذكور بلغت (56%) أعلى من نسبة الإناث البالغة (44%)، ويشير ذلك إلى أن العينة متوازن نسبيًا بين الجنسين، فيما كانت الفئة العمرية الأكثر كانت بين (21 -25 سنة) وبنسبة (44%) والفئة

العمرية الأقل كانت بين (أكثر من 25 سنة)، مما يعكس أن معظم المبحوثين هم من فئة الشباب وهم والفئة الأكثر عرضة للضغوط النفسية التي قد تؤدي إلى التفكير في الانتحار، وكان غالبية المبحوثين ذو حالة زوجية متزوجين وبنسبة بلغت (74%)، مما قد يشير إلى أهمية العوامل الأسرية في موضوع البحث، فيما كانت النسبة الأعلى في التخصص العلمي هي " علوم القرآن" بنسبة بلغت (33%)، تليها " الفقه" بنسبة بلغت (28%) وأقل نسبة في التخصص هي "لغة القرآن" والبالغة (17%)، مما يدل على توجه ديني قوي للعينة.

2) أظهرت نتائج تطبيق التحليل الإحصائي لاختبار مربع كاي (2×2) لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين جنس المبحوثين والإرشاد الديني في رفع مستوى الوعي حول مخاطر الانتحار، بوجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة اختبار مربع كاي تساوي (17,308) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) وعلى مستوى ثقة (95%)، ودرجة حرية (1) ومستوى دلالة معنوية (0,05)، لذلك نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

3) أظهرت نتائج تطبيق التحليل الإحصائي لاختبار مربع كاي (2×3) لاختبار أهمية الفرق المعنوي بين بين العمر والقدرة على التأثير من خلال الخطب والمحاضرات الدينية في المساجد والجامعات لتغيير مفاهيم الأفراد حول الانتحار ، بوجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة اختبار مربع كاي تساوي (90,000) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (5,99) وعلى مستوى ثقة (95%)، ودرجة حرية (2) ومستوى دلالة معنوية (0,05)، لذلك نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

4) أظهرت نتائج تطبيق التحليل الإحصائي لاختبار مربع كاي (2×2) لاختبار أهمية الفرق بين الحالة الزوجية و ضرورة إشراك أفراد الأسرة في عملية الإرشاد الديني لمساعدة الشخص الذي يفكر في الانتحار ، بوجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة اختبار مربع كاي تساوي (7,724) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) وعلى مستوى ثقة (95%)، ودرجة حرية (1) ومستوى دلالة معنوية (0,05)، لذلك نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

5) أظهرت نتائج تطبيق التحليل الإحصائي لاختبار مربع كاي (2×4) لاختبار أهمية الفرق بين التخصص العلمي والتوعية الدينية تعد جزءًا أساسيًا في عملية الوقاية من الانتحار ، بوجود علاقة معنوية بين المتغيرين أعلاه، إذ كانت قيمة اختبار مربع كاي تساوي (26,982) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (7,82)

وعلى مستوى ثقة (95%)، ودرجة حرية (3) ومستوى دلالة معنوية (0,05)، لذلك نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

ثانيًا: التوصيات

1. التوجه إلى الدوائر الإعلامية للمساهمة في نشر ثقافة الأمل والتفاؤل والابتعاد عن كل ما تروج لأفكار الانتحار والأخبار الكاذبة لأعداد المنتحرين أو كيفية انتحارهم وهذا يمكن أن يساعد في نشر ثقافة اليأس والقنوط لدى أفراد المجتمع، وتوجيه العقوبة.
2. التوجه إلى المؤسسات الدينية في نشر ثقافة التقبل للآخر والابتعاد عن الوصم الاجتماعي والتحريم لفعل الانتحار.
3. ضرورة محاسبة وفرض القانون على بعض الأعراف البالية التي لا تعطي للمرأة في حق الاختبار والتخفيف من الزواج الإجباري .
4. إقامة مؤسسات صحية ومركز علاجية متخصصة للعلاجات النفسية مثل العلاج السلوكي المعرفي لغرض تحسين الصحة النفسية والعقلية.
5. التوعية بالأمراض النفسية وخطورتها وخطورة الوصمة الاجتماعية والتي تكون حائلا دون طلب المساعدة والعلاج من أصحاب الاختصاص.
6. زيادة التخصيصات المالية لمساعدة الشباب على العمل من خلال إنشاء المشاريع الصغيرة والمشاريع القادرة على استيعاب الشباب لتقليل أعداد العاطلين عن العمل.
7. إصدار إحصائيات دقيقة عن أعداد حالات الانتحار الغرض منها زيادة إطلاع المسؤولين والقيادات في المجتمع بحجم المشكلة ووضع الآليات الخاصة للحد منها.
8. عمل حملات توعوية بخطورة هذه الظاهرة وعدم الاستهانة بطلب أحدهم بطلب المساعدة ويتم الإبلاغ أو تقديم المساعدة للحيلولة ضد تنفيذ الانتحار.
9. إبراز الدور بالمؤسسات التربوية لما من لها من دور مهم في إرساء المفاهيم الدينية والتربوية
10. عقد الندوات والمؤتمرات التي من شأنها التوعية بعواقب الأقدام على الانتحار وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

ثالثًا: المقترحات

1. نقترح القيام بأجراء بحوث ميدانية لظاهرة الانتحار في العراق للوقوف على اسباب زيادة اعداد المنتحرين في الآونة الأخيرة.
2. نقترح إجراء دراسة عن دور المؤسسة الإعلامية في الحد من ظاهرة الانتحار لدى الشباب في المجتمع العراقي.
3. نقترح إجراء دراسة عن دور المؤسسة التربوية والأسرية في الحد من ظاهرة الانتحار لدى الشباب في المجتمع العراقي.

قائمة المصادر والمراجع

1) أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت:279هـ): سنن الترمذي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
2) أحلام محسن حسين: ظاهرة الانتحار في العراق بين التراث والمعاصرة (دراسة اجتماعية) مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد(3)، ج 1، العراق، 2019
3) أحمد شفيق السكري : قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، 2000
4) أحمد عبد الكريم : المسؤولية الأمنية للمؤسسات التعليمية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2004
5) الأب صبري المقدسي : الموجز في المذاهب والأديان، مطبعة ميديا دار الأستاذ(سركيس اغاجان) للنشر ، أربيل، العراق، 2007
6) الزند، وليد خضر الزند : اثر الإرشاد التربوي في التحصيل الدراسي، دراسة تطبيقية في المدارس العراقية، مجلة كلية المعلمين، العدد (18)، الجامعة المستنصرية، العراق، 1999
7) امحمد أحمد النابلسي : الصحة النفسية علم النفس الحروب والكوارث، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1991
8) ثائر رحيم كاظم : مشكلات الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، العراق، 2005

9) حامد عبد السلام زهران: التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 1980

10) حامد عمار: الجامعة بين الرسالة والمؤسسة، مكتبة الدار العربية، القاهرة، مصر، 1996

11) راسم مسير جاسم الشمري : جريمة بلا عقاب بين الشريعة والقانون، مجلة سبها(العلوم الإنسانية)، المجلد السابع، العدد الأول، العراق، 2008

12) رمضان محمد القذافي : في الصحة النفسية والتوافق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1998

13) زهير عبد الوافي بوسنة : التطور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر، 2008

14) سالم بن سليمان المحروقي : العلاقة الأسرية البينية ودورها في التماسك الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس ، الجزائر، 2016

15) سمية أحمد فهمي : الأسس النفسية للاتجاه الدينية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 2003

16) سهام محمود : الطلاب والقضايا الجامعة، ط1، المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، مصر، 1984

17) سيد صبحي: الإرشاد النفسي ، دار زهراء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1989

18) صادق عبد علي الركابي : الانتحار الجماعي أكبر عمليات الانتحار الجماعي في التاريخ، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر.2014

19) عبد الحفيظ عزت مرزوق : أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أسيوط ، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، مصر، 2001

20) عبد الحكيم العفيفي : الاكتئاب والانتحار دراسة اجتماعية تحليلية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1990

21) عبد الرحمن محمد العيسوي : الهدي الإسلامي والصحة النفسية، دار المناهل للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1986

22) عبد الستار حمود عداي : دراسة مقارنة للحالات الإرشادية لطبة المرحلة المتوسطة في الحظر والريف، رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد التربوي، الجامعة المستنصرية، العراق، 1989

23) عبد العلي الجسماني : علم النفس القرآني والتهذيب الوجداني، المطبعة الوطنية، الإسكندرية، مصر،1999

24) عبد الفوزان : قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2002

25) عبد الله محمد عدنان : الدين من المنظور الاجتماعي ، دار النشر العربي، لندن، 2019

26) عبد المجيد نشواتي0: علم النفس التربوي، ط2، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1985

27) علي عبد العزيز رشاد: علم النفس الديني، المكتب العلمي، الإسكندرية، مصر، 1999

28) عيشور كنزة : التماسك الاجتماعي: تعريفه وعوامل تحققه، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، الجزائر، 2013

29) غنية حبيب: محاولة الانتحار لدى الإناث وعلاقتها بالعوامل النفسية والأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر، 1995

30) كة زنة لي : حكم العمليات الانتحارية في الفقه الإسلامي، ط1، مطبعة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2004

31) كمال إبراهيم مرسي : السعادة وتنمية الصحة النفسية، مسئولية الفرد في الإسلام وعلم النفس، دار النشر للجامعات، الكويت، 2000

32) ماهر عبد الله النصر : التحليل المكاني لحالات الانتحار في النجف للمدة (2005-2015)، مجلة العلوم الإنسانية ،كلية التربية للعلوم الإنسانية، مجلد (23)، العدد (2)، العراق،2016

33) محمد إسماعيل عبد النبي : الانتحار أسبابة وعلاجه، مكتبة الأنجلو المصرية، ،القاهرة، مصر، 1990

34) محمد عاطف غيث : قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1989

35) محمد عبد الحميد الشاذلي : الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. ،المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع. الإسكندرية، مصر، 1999

36) محمد عودة الريماوي : الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام ،دار القلم، الكويت، 1986

37) محمد فتوح سعدات : : الأسباب الدافعة للانتحار وطرق الوقاية منها، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1990

38) محي الدين عبد الحليم : إسهام وسائل الإعلام في الوقاية من الجريمة، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2020

39) مصطفى فهمي : الإرشاد النفسي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1987

40) معن خليل عمر: مناهج البحث في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.

41) مكرم سمعان : مشكلة الانتحار ،دراسة نفسية اجتماعية للسلوك الانتحاري، دار المعارف ،القاهرة، مصر، 1963

42) ممدوح الزويني : الانتحار بين المتعة والفلسفة ،دار الرشيد ومؤسسة الإيمان ، بيروت، لبنان،2005

مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدرعن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع

بالمركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو

مهارات الاتصال الاجتماعي وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين

Social communication skills and their relationship to self-confidence among football players in the Palestinian Professional League

محمود حسني الأطرش [1]*، وسيم عقاب [2]

[1] جامعة نجاح دولة فلسطين ، (فلسطين) malatrash@najah.edu

[2] جامعة دولة فلسطين ، (فلسطين)

تاريخ ارسال المقال: 2025/01/27	تاريخ القبول: 2025/02/05	تاريخ النشر: 2025/06/16

* **المؤلف المرسل**

ملخص :

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين والعلاقة بينهما، إضافة إلى تحديد الفروق في مستوى الاتصال الإجتماعي والثقة لدى اللاعبين تبعا الى متغيري نوع الاحتراف والخبرة في اللعب. وأجريت الدراسة على عينة طبقية- عشوائية قوامها (191) لاعبا، وتم استخدام المنهج الوصفي بإحدى صوره الارتباطي والتحليلي نظرا لملائمته لطبيعة الدراسة. ولجمع البيانات تم استخدام أداة الزيود وآخرون (2019) للاتصال الاجتماعي وأداة الأطرش وآخرون (2017) للثقة بالنفس، واستخدم البرنامج الاحصائي (SPSS) لمعالجة البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاتصال الاجتماعي ومستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين كان مرتفعا، حيث كانت متوسطات الاستجابة على التوالي (3.80، 3.79). وكذلك وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى اللاعبين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.75). وأخيراً، توجد فروق دالة إحصائيا في المستوى الكلي لكل من الاتصال الاجتماعي لدى الاعبين تعزى الى متغير نوع الاحتراف ولصالح الاحتراف الكلي، ولمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات.

وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بتحسين العلاقات الاجتماعية والنفسية للاعبين أثناء التدريب والمنافسة.

الكلمات المفتاحية: الاتصال الإجتماعي، الثقة بالنفس، دوري المحترفين لكرة القدم، فلسطين.

Abstract :

The purpose of this study was to identify the levels of social communication and self- confidence among football players in the Palestinian league for professionals and the relationship between them. In addition to determine the differences in social communication skills

and self confidence among football players according to the variables of type of professionalism, playing experience. The study was conducted on a stratified random sample including (191) players, and the descriptive approach in its correlational and analytical methods were used for its compatibility to the study nature. To gather data, the scales of social communication skills (Alzyoud, et al., 2019) and self-confidence (Alatrash, 2017) were applied. Data were analyzed using SPSS. The results revealed that the levels of social communication skills and self confidence among football players in the Palestinian league for professionals were high, as the means of response for the total score were (3.80, and 3.79) respectively. Also, there were statistically positive and significant relationship between social communication skills and self confidence among football players ($r= 0.75$, $P\leq 0.01$). finally, there were statistically significant differences in the total score of social communication skills and self- confidence among football players according to the variables of type of professionalism in favor of (total professionalism), playing experience in favor of (above 10 years). The study recommends the necessity to pay attention to the social and psychological factors of football players during training and the sport competitions.

Keywords: Social communication skills, self- confidence, professional football players, Palestine.

مقدمة :

تعتبر كرة القدم اللعبة الشعبية الأكثر انتشاراً وشيوعاً في العالم وهي الأعظم والأفضل في نظر اللاعبين والمتابعين، وتطور هذه اللعبة خلال السنوات السابقة يعطي فكرة لفهم متطلبات اللعبة الحديثة (المولى، 2008).وقد شهدت لعبة كرة القدم تطورات عديدة عبر تاريخها الطويل، كان من أهمها الإنتقال من الهواية والممارسة الشعبية إلى الإحتراف، فبعد أن كانت كرة القدم تقوم على مبدأ الهواية، الذي يرى أن ممارسة الرياضة وكرة القدم بشكل خاص تقوم على مبدأ الحفاظ على الصحة الشخصية والقوام السليم للفرد، وإعلاء القيم السلوكية والرغبة في إثبات الذات وتفريغ الطاقات السلبية للفرد، أصبحت اليوم تعتمد على مبدأ الإحتراف من خلال العمل كلاعب أو مدرب أو إداري أو مدير رياضي للفريق ويكون دخله الأساسي مصدر رزقه في حياته اليومية معتمداً على ما يتقاضاه نظير اللعب أو العمل كمدرب (عثمان، 1991).

ويتميز المجتمع الإنساني بأنه اتصالي، فظاهرة المجتمع البشري في أساسها هي ظاهرة اتصالية بحتة، تسهل أغراض المجتمع البشري من ناحية وتحقق الهدف الإنساني من ناحية أخرى.

ومن غير الطبيعي أن يظهر تجمع بشري دون اتصال يهيء له هذا الوجود، فالاتصال جزء من الحياة الطبيعية للمجتمع الإنساني والمحافظة عليه من جيل إلى آخر، وأن الاتصال في المجال الرياضي أصبح عملية مهمة وأساسية، وضرورية في هذا المجال، ولأجل أن يكون المدرب واللاعب متعاوناً ومتفاعلاً مع الفريق، لابد أن يكون على علم بتقنيات الإتصال وأن يتمتع بمهارته سواء أثناء التدريب أو الدورات او البطولات الرياضية، فالإتصال يؤثر على تماسك الفريق وانسجام عناصره مع بعضهم البعض، كذلك ان الإتصال بين المدرب واللاعبين يعتبر عنصراً فعالاً

في سير العملية التدريبية ويعد وسيلة مهمة تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة التي يسعى اللاعبون والمدربون لتحقيقها. (بلقاسم, 2018)

كما لاحظنا ان العديد من المشاكل التي تواجه الفرق الرياضية في كرة القدم سببها غلق قناة الحوار (الاتصال) بينهم، لذا لا يمكن أن يكون أو ينشأ التواصل والتفاعل الرياضي بين المدرب واللاعبين دون وجود الاتصال الذي كان وسيبقى عنصراً فعالاً وهاماً في العملية التدريبية.

ولمهارات الإتصال إرتباط وثيق بعملية تماسك وترابط الفريق الرياضي، فعملية الإتصال بين أفراد الجماعة الرياضية تعد من أهم العوامل التي تسهم في مجال التدريب الرياضي وتحقق التفاعل بين المدرب واللاعبين داخل وخارج المنظومة الرياضية من خلال إمدادهم بالمعلومات والتوجيهات اللازمة للأداء، كذلك تسهم في تعديل حالتهم النفسية، وتعبئة طاقاتهم لبذل الجهد اللازم سواء خلال عملية التعليم المهاري، أو التطبيق التنافسي (عبيد، 2006). الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تماسك أفراد الفريق الرياضي، كما يؤكد ذلك سلومي ذلك، حيث يعزز من شعورهم بالأمان والإطمئنان، وزيادة التعارف بين اللاعبين والإداريين من خلال تفاعلهم داخل الجماعة، وبالتالي تنمية مهاراتهم وتغيير الإتجاهات والقيم والميول، نتيجة اشتراكهم في الجماعة، مما يوفر لهم المتعة والرضا الذاتي عن عملهم وشعورهم بالإنجاز. (سلومي، 2011)

ويتضح دور وأهمية عملية الاتصال في الجانب الرياضي من خلال ما يتناقله اللاعبين بين بعضهم البعض من خلال تواصلهم وتفاعلهم الرياضي أثناء المنافسة والتدريبات وتطبيق التعليمات الرياضية الموكلة أليهم، كذلك من خلال ما يمكن ان ينقله المدرب للاعبين من توجيهات وتعليمات وتصورات متعلقة بالتدريب والمنافسة الرياضية، واستخدام الاتصال سواء من المدرب أو اللاعب يساعدهم في ممارسة جميع أعمالهم التدريبية المختلفة، إذ يتم عن طريق الاتصال نقل المعلومات بين اللاعبين ويمكن أيضاً المدرب من إستخدامها في عملية تدريب وتوجيه

اللاعبين داخل المنافسة الرياضية، وهنا تظهر أهمية العلاقة الوثيقة بين الإتصال والمعلومات المتبادلة التي يتلقاها اللاعبين بين أنفسهم أو من خلال المدرب. (بطرس، غضبان، و عبيد، 2014)

ولا شك أن امتلاك اللاعبين لمهارات الإتصال من شأنه أن يسهم في تفعيل منظومة الفريق ككل وتقليل الصعوبات والمشكلات التي يمكن أن تواجههم خلال المنافسة والتدريبات، كذلك إمتلاك اللاعبين لمهارات الإتصال سواء اللفظية أوغير اللفظية (مهارات التحدث، ومهارات الإنصات، والإستجابة، واستخدام لغة الجسد كالحركات والإشارات وملامح العيون والإيماءات) التي يمكن للاعبين إستخدامها لنقل فكرة أو معنى معين أوتطبيق تكتيك معين يريده المدرب، من شأنها أن تساعد اللاعببين والمدرب وباقي عناصر الفريق على فهم بعضهم البعض، وتمكن المدرب على معرفة إتجاهات وقدرات وإمكانيات لاعبيه، مما يساعدهم على بذل الجهد المناسب ومعالجة مواطن الضعف والخلل، وبالتالي تحقيق الإنسجام بينهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، لينعكس إيجاباً على تماسك وتفاعل أعضاء الجماعة الرياضية ورفع معنوياتهم وقدراتهم على الأداء المتميز. (رمزي، 2009)

وللمظاهر النفسية ومنها الثقة بالنفس دوراً هاماً في نتائج المباريات، فهي تؤثر على مستوى أداء اللاعبين وقدرتهم على تنفيذ الواجبات الخططية والفنية، إذ تعد الثقة بالنفس ذات أهمية كبيرة، فهي تساعد اللاعبين الذين يتمتعون بها إلى استكشاف واختبار الخبرات والمواقف الصعبة التي يتعرضون لها، فهي تميزالأشخاص الذين يتمتعون بها بقدرتهم على الإبتعاد عن كل هذه المواقف الصعبة خلال المنافسات والعملية التدريبية.

والثقة بالنفس هي سمة شخصية يشعر الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة الصعاب والظروف المختلفة مستعملاً أقصى ما تتيح له إمكانياته وقدراته لتحقيق أهدافه المرجوة، وهي مزيج من الفكر والشعور في السلوك الذي يعمل على تشجيع النمو النفسي السوي والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصحة النفسية والتكيف النفسي والإجتماعي.

ويرى " فوزي" أن الثقة بالنفس هي قدرة الرياضي على الإقتناع بإمكانية تحقيقه للواجبات الحركية المطلوبة وتقبل التحديات التي تختبر قدراته الشخصية . (فوزي، 2003)

ويشير "راتب" أن اللاعب الذي يشعر بالثقة بالنفس فإنه يصبح أكثر هدوء واسترخاء في المواقف الضاغطة، وهذه الحالة العقلية والجسمية تسمح لك ان تتصرف بنجاح في بعض مواقف الأداء الحرجة.(راتب، 2000)

ويرى كولي وآخرون (Kouli, Bebetsos, Kamperis, & Papaioannou, 2010)أن الثقة بالنفس من العوامل المؤثرة على الأداء الرياضي نظراً لإرتباطها الوطيد بالجانب الانفعالي للرياضين في الألعاب الرياضية المختلفة، ويرى توكينان وبيلان (Tokinan & Bilen, 2011) أن الثقة بالنفس من العوامل الرئيسية المؤثرة في تحديد الخبرات المكتسبة للفرد في الجوانب المختلفة، حيث تظهر الثقة بالنفس الملامح الشخصية الدائمة للفرد ولا تعد كإتجاه وقتي ينتهي بانتهاء المهمة (Pervin & John, 2011) ويذكر بيري (Perry, 2011) أن الثقة بالنفس تعد كمقياس لأدراك الفرد لذاته وإيمانه بقدراته والتي تعتمد على خبراته السابقة.

و في دراسة خوسيه دومينغيز ورفائيل إي وآخرون (José , Antonio , Rafael , & Verónica , 2024) هدفت الدراسة لتحليل الملامح النفسية الرياضية والقلق التنافسي والثقة بالنفس وحالة التدفق لدى لاعبي كرة القدم الشباب وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحليل الارتباطات بين الملف النفسي الرياضي والقلق التنافسي والثقة بالنفس وحالة التدفق لدى لاعبي كرة القدم الشباب، بالإضافة إلى ذلك، تم استكشاف التمييزات المحتملة بناءً على الفئة العمرية والمستوى التنافسي والموقع الميداني، وشملت هذه الدراسة 328 مشاركًا مقسمين إلى مجموعتين: المجموعة 1، من سن 14 إلى 15 عامًا، والمجموعة 2، من سن 16 إلى 18 عامًا (م = 15.85؛ انحراف معياري = 1.44). تم جمع البيانات باستخدام المخزون النفسي للأداء الرياضي (IPED) ومخزون القلق من الحالة التنافسية المنقح 2 (CSAI-2R) ومقياس حالة التدفق .(FSS) كشفت النتائج عن ارتباطات إيجابية بين الملف النفسي الرياضي والثقة بالنفس، وكذلك مع حالة التدفق، وعلى العكس من ذلك، أظهر القلق

التنافسي علاقات سلبية مع الملف النفسي الرياضي والثقة بالنفس وحالة التدفق، علاوة على ذلك، لوحظت درجات متفوقة في المتغيرات التي تم تحليلها للفئة العمرية الأكبر والمستوى التنافسي الأعلى، مع عدم وجود تباينات ملحوظة بناءً على مواقع الملعب، وتؤكد هذه النتائج على التفاعل بين العوامل النفسية في أداء لاعبي كرة القدم وتسلط الضوء على التمييز بين اللاعبين وفقًا لفئتهم (العمر والمستوى)، وهذا يؤكد على أهمية التدقيق في هذه المتغيرات لدى الرياضيين لفهم ملفاتهم الشخصية وتمكين التدخلات المستهدفة التي تهدف إلى تعزيز مواردهم النفسية للسيناريوهات التنافسية.

دراسة (لزق و حبارة، 2022) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس والإرشاد النفسي الرياضي لدى لاعبين كرة القدم، حيث تم استخدام المنهج الوصفي على عينة قصدية مكونة من 25 لاعب لكرة القدم، وطبق عليهم استبانين لقياس متغيري الدراسة، الاولى للثقة بالنفس، والثانية للإرشاد النفسي الرياضي. ولخصت الدراسة جملة من النتائج أهمها: وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين متغيري الدراسة، مع وجود مستويات متوسطة ومرتفعة في كل من الثقة بالنفس، والإرشاد النفسي الرياضي على الترتيب.

دراسة (علوان و رافع، 2022) هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بعض المهارات الحياتية مع الثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المهارات الحياتية والثقة بالنفس، وعليه اوصى الباحثان بالعمل على مساعدة الطلبة في إكتساب مختلف المهارات التي تساعدهم على تجاوز المشكلات النفسية والمواقف الضاغطة التي قد يتعرضون لها خلال حياتهم الجامعية، والتعامل الإيجابي والفعال معها .

دراسة (العنتري، بن ساسي، و عياد، 2020) هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الإتصال بين المدرب واللاعب داخل الفريق الرياضي ومدى تأثير طريقة الإتصال المستعملة في الرفع في نتائج الفريق الرياضي. ومن خلال دراسة العلاقة التحليلية المنتشرة بين المدرب واللاعب حاولت الدراسة إيجاد حلول تساهم في تحسين العملية الإتصالية

بين المدرب واللاعب للحصول على نتائج أفضل. حيث تبين لنا أن كل سلوك أو ردة فعل يقوم به الفرد في الجماعة بطريقة متعمدة وعن وعي وتعقل نحو أعضاء الجماعة هو تعبير عن علاقة داخل الجماعة. فدراسة العلاقة داخل أي جماعة كانت يقودنا ويصرف نظرنا إلى الجماعات الرياضية خاصة الفرق والنوادي، فالرياضة باعتبارها ظاهرة اجتماعية تساهم في التأثير في المجتمع وافراده بتوجيه سلوكهم وتقوية علاقاتهم الإتصالية ونبذ العنف داخل الجماعات والفرق الرياضية والتي يمكن أن نعتبرها من أهم نماذج دراسة العملية الإتصالية، نظراً لأهمية هذه العملية وما لها من إيجابيات في الربط بين أفراد المجتمع وأفراد الفريق. وكانت من أهم نتائج الدراسة أن أي فريق ناجح لا بد ان يستند إلى ثلاث أضلاع أساسية: المدرب، اللاعب، الإداري. فعندما يكون الإتصال بين هؤلاء صحيحاً وقائماً على أسس علمية وإيجابية قد يكون الناتج مرضياً ومتماشياً مع الطوحات في الغالب، وعند غيابه قد يؤدي إلى تدهور وضعف وصعوبة تحقيق النتائج المرجوة. والأساس في هذه المعادلة هو علاقة المدرب باللاعب واللاعب بالمدرب.

دراسة (العوران، أبو دلبوح، و الزيود، 2019) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة مدربي كرة القدم لمهارات الإتصال وعلاقتها بتماسك الفريق الرياضي من وجهة نظر اللاعبين، حيث اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي بإسلوب العلاقات، حيث تم تطبيق الإستبانة كوسيلة لجمع البيانات على عينة بلغت (115) لاعب كرة قدم بنسبة (40.35%) من المجتمع الكلي، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس مهارات الإتصال جاءت بدرجة تقييم متوسطة، وتوصلت النتائج أيضاً إلى أن المتوسطات الحسابية لإستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس التماسك الإجتماعي جاءت بدرجة تقييم مرتفعة، في حين أظهرت النتائج أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة ممارسة مدربي كرة القدم في الدرجتين الاولى والثانية لمهارات الإتصال وعلاقة ذلك بالتماسك الإجتماعي من وجهة نظر لاعبيها.

دراسة (بلهاني و بوجحفة، 2019)هدفت الدراسة إلى التطرق إلى أهمية التواصل بين اللاعب والمدرب في تحقيق الأداء الرياضي في كرة القدم لصنف الأواسط. حيث تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وذلك باستعمال إستمارة الإستبيان، واختيار عينة بحث متمثلة في مجموعة من المدربين واللاعبين الذين ينشطون في الفرق الهاوية، والفرق المدرسية بولاية غليزان، وذلك بنحو 30 فرد، مقسمة إلى 15 مدرب و 15 لاعب. وبعد جمع البيانات وتحليلها، توصلت الدراسة إلى أهم النتائج وهي: أن نتائج الفريق الرياضي مرتبطة ارتباطاً وطيداً بالإتصال القائم بين المدربين واللاعبين، حيث أنه ينعكس مباشرة على الأداء الرياضي للاعبي كرة القدم. كما يجب على المدرب الذي يضع حدوداً مع علاقته مع لاعبيه، بحيث يكون صارماً وجدياً في إتخاذ قراراته، ومرحاً حيوياً حسب الظروف، مما يجعله يسهم في رفع الروح المعنوية للاعبين .

مشكلة الدراسة

من خلال كون الباحث أستاذاً في جامعة النجاح الوطنية وتدريسه لعدة مساقات عملية ومنها كرة القدم، وتمثيله سابقاً لمنتخب فلسطين لكرة القدم وعدة أندية في الدوري الفلسطيني للمحترفين، إضافة إلى إشرافه على تدريب منتخب فلسطين بكرة القدم للصالات (FUTSAL) ومنتخب الجامعة في كرة القدم للذكور والإناث، حيث لاحظ وجود غموض في الهدف الرئيسي للاعبين، فعند تحقيق الفوز في عدد من المباريات في بداية الدوري يكون الهدف هو الحصول على بطولة الدوري أو البقاء في المراكز المتقدمة وعندها يكون الإتصال الإجتماعي بين اللاعبين والثقة بالنفس بدرجة مرتفعة ومميزة فيما بينهم، وعند أول تعثر للفريق في المباراة يدخل الشك والضعف في نفوس اللاعبين وبعدها يؤثر على التواصل الإجتماعي والنفسي ومستوى الثقة بالنفس لدى اللاعبين، ويعمل مفهموم الإتصال الإجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس على إعداد اللاعب الرياضي من جميع جوانب العملية التدريبية (البدنية، والمهارية، والنفسية، والخططية).

فمن خلال الثقة بالنفس يتم تحديد وتقرير مستقبل الرياضي وآماله وطوحاته، والأهمية ليس بوجود الثقة بالنفس فقط، إنما إستغلال اللاعب ثقته بنفسه بما يتناسب مع قدراته الشخصية وإمكانياته الرياضية وذلك من خلال معرفة اللاعب لمفهوم الإتصال الإجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى اللاعبين، فكان من الضروري إجراء هذه الدراسة لبحث العلاقة بين الإتصال الإجتماعي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى لاعبين كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين .

أهداف الدراسة

سعت الدراسة للتعرف إلى:

1. مستوى مهارات الإتصال الإجتماعي لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين.
2. مستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين.
3. العلاقة بين مستوى مهارات الإتصال الإجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين.
4. الفروق في مستوى مهارات الإتصال الإجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعاً إلى متغيرات (نوع الاحتراف، الخبرة في اللعب).

تساؤلات الدراسة

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى مهارات الإتصال الإجتماعي لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين؟
2. ما مستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين؟

3. ما العلاقة بين مهارات الإتصال الإجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين؟

4. هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الإتصال الإجتماعي ومستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تعزى إلى متغيرات (نوع الاحتراف، الخبرة في اللعب)؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث في التعرف على النقاط الآتية:

1. في ضوء ما سبق ونظراً لأهمية كل من مفهوم مستوى الإتصال الإجتماعي ومستوى الثقة بالنفس في الإعداد النفسي لدى لاعبي كرة القدم، تظهر أهمية الدراسة الحالية.

2. ندرة الدراسات التي تتناول جانب الإتصال الإجتماعي في إعداد برامج التدريب لدى لاعبي كرة القدم.

3. تساهم الدراسة الحالية في تحديد مستوى الثقة بالنفس لدى اللاعبين المحترفين لكرة القدم في فلسطين، وبالتالي تساعد على تحديد جوانب القوة والضعف لدى اللاعبين وطرق تنميتها وتطويرها.

4. تساهم الدراسة الحالية في تحديد مستوى الإتصال الإجتماعي لدى اللاعبين المحترفين لكرة القدم في فلسطين، بما يتناسب مع قدرات وإمكانات اللاعبين.

5. تساعد المدربين في الكشف عن اللاعبين الذين يتمتعون بمستوى ثقة بالنفس مرتفع والاستفادة من تلك الثقة بما يعود بالمنفعة المشتركة بين اللاعب والمدرب والنادي.

6. قد تساعد هذه الدراسة على التركيز على تنمية بعض المهارات النفسية والخططية وأثرها على الإنجاز، من خلال وضع اللاعب في ظروف المنافسة.

7. الإستفادة من نتائج هذه الدراسة يعطي مجالاً واسعاً للباحثين من أجل إجراء المزيد من الدراسات المشابهة والمتعلقة بموضوع البحث.

مصطلحات الدراسة

الدوري الفلسطيني للمحترفين: هو عبارة عن مجموعة من المباريات التنافسية، ويتكون من مرحلتين (الذهاب – الإياب) بين ألأندية المحترفة المسجلة في سجلات الإتحاد الفلسطيني لكرة القدم، والنادي الذي يحصل على أعلى عدد من النقاط من مجموع (22) مباراة، بواقع ثلاث نقاط للفريق الفائز، ونقطة وحيدة للفريق المتعادل، وصفر من النقاط للفريق الخاسر، هو النادي المتوج بلقب بطولة الدوري (*).

الإتصال الإجتماعي: هو علم نقل الأفكار الجديدة من طرف إلى طرف آخر، كما أنه الركيزة الأولى للسلطة التي تستعمله من أجل تطوير المعارف ودفع الوعي الاجتماعي عن طريق المنظمات العمومية أو الجمعيات التي تخدم المجتمع بصفة عامة. (ربيعة، 2021)

الثقة بالنفس: هي مدى إدراك الفرد لكفاءته، ومهارته وقدراته الجسمية والنفسية والاجتماعية، واللغوية التي من خلالها يتفاعل بفاعلية من المواقف المختلفة التي يتعرض لها في الحياة. (ميري، 2022)

حدود الدراسة

التزم الباحث اثناء تنفيذ الدراسة بالحدود الاتية:

الحد البشري: لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للاحتراف الكلي والجزئي

الحد المكاني: مقرات أندية كرة القدم في الدوري الفلسطيني للاحتراف الكلي والجزئي.

الحد الزماني: أجريت الدراسة في الموسم الرياضي (2023- 2024 م).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبع الباحث المنهج المسحي بإحدى صوره الارتباطية والتحليلية لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين الكلي والجزئي والبالغ عددهم (528) لاعبا تبعا إلى السجلات الرسمية للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم في الموسم الرياضي (2023-2024 م).

عينة الدراسة

أجريت الدراسة على عينة قوامها (191) لاعبا في الدوري الفلسطيني لكرة القدم للمحترفين تم اختيارهم بالطريقة الطبقية-العشوائية، حيث تمثل العينة ما يقارب نسبته (36%) من مجتمع الدراسة، والجدول (1) توزيع اللاعبين تبعا إلى متغيري نوع الاحتراف والخبرة في اللعب.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا الى متغيري نوع الاحتراف والخبرة في اللعب (ن= 191)

المتغيرات المستقلة	مستوى المتغير	العدد	النسبة المئوية %
نوع الاحتراف	كلي	105	55
	جزئي	86	45
	المجموع	191	%100
الخبرة في اللعب	5 سنوات فأقل	34	17.8
	من 6- 10 سنوات	69	36.1
	أكثر من 10 سنوات	88	46.1
	المجموع	191	%100

أداتا الدراسة

في ضوء أهداف الدراسة ولجمع البيانات تم استخدام اداتين للدراسة، حيث تقيس الأداة الأولى مهارات الاتصال الاجتماعي، أما الأداة الثانية تقيس الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم، وفيما يلي التوضيح لذلك:

أولاً: أداة مهارات الاتصال الاجتماعي (Social Communication Skills):

ولقياس مهارات الاتصال الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم تم استخدام الأداة الذي أعدها الزيود وآخرون (2019) لمهارات الاتصال بعد تطويرها وتعديلها لكي تتناسب مع موضوع الدراسة الحالية، حيث تكونت من (32) فقرة تم صياغتها في الاتجاه الإيجابي، وتطلبت الاستجابة على الفقرات من خمس استجابات (1- 5) وفقا لسلم ليكرت الخماسي وهي: (5) درجات لموافق بشدة، والدرجة (4) لموافق، والدرجة (3) لمحايد، والدرجة (2) لغير موافق، والدرجة (1) لغير موافق بشدة.

ثانياً: أداة الثقة بالنفس (Self- Confidence):

ولقياس مستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم تم استخدام الأداة الذي أعدها الأطرش (2017) بعد تطويرها وتعديلها لكي تتناسب وموضوع الدراسة الحالية، حيث تكونت الأداة بشكلها النهائي من (24) فقرة تقيس المستوى الكلي للثقة بالنفس، وتطلبت الاستجابة على هذه الفقرات خمس استجابات (1- 5) وفقا لتدريج ليكرت الخماسي وهي: (5) درجات لموافق بشدة، والدرجة (4) لموافق، والدرجة (3) لمحايد، والدرجة (2) لغير موافق، والدرجة (1) لغير موافق بشدة، وكانت الاستجابة معكوسة للفقرات السلبية (18، 19، 21، 23).

الخصائص العلمية لأداتي الدراسة

أولا: أداة مهارات الاتصال الاجتماعي:

1. صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة في الخطوة الأولى تم استخدام صدق المحكمين من أجل معرفة وضوح العبارات وجودة صياغتها وجودة مطابقتها وتمثيلها لموضوع الدراسة، حيث لم يتم حذف أية فقرة وتم اجراء التعديلات على جميع فقرات الأداة لكي تتناسب وموضوع الدراسة، وتكونت بصورتها النهائية من (32) فقرة تقيس ما وضعت لأجله. وفي الخطوة الثانية تم استخدام صدق الاتساق الداخلي (Internal consistency) من خلال استخراج قيم معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات الدرجة الكلية للأداة، وذلك بعد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من لاعبي كرة القدم المحترفين قوامها (35) لاعبا لم يتم تضمينهم في عينة الدراسة الأصلية. حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لأداة مهارات الاتصال الاجتماعي ما بين (0.55-0.87)، وكانت جميعها دالة إحصائيا عند ($\alpha \leq 0.01$)، ويعني ذلك أن الأداة صادقة في قياس ما أعدت لأجله، والجدول رقم (2) يبين ذلك.

جدول (2): صدق الاتساق الداخلي لأداة مهارات الاتصال الاجتماعي (ن= 35)

رقم الفقرة	قيمة (ر)	رقم الفقرة	قيمة (ر)	رقم الفقرة	قيمة (ر)	رقم الفقرة	قيمة (ر)
1	**0.77	9	**0.55	17	**0.63	25	**0.70
2	**0.61	10	**0.57	18	**0.67	26	**0.58
3	**0.74	11	**0.81	19	**0.72	27	**0.61
4	**0.80	12	**0.69	20	**0.87	28	**0.74
5	**0.65	13	**0.73	21	**0.72	29	**0.80
6	**0.72	14	**0.70	22	**0.60	30	**0.73
7	**0.71	15	**0.69	23	**0.59	31	**0.57
8	**0.70	16	**0.75	24	**0.71	32	**0.64

**علاقة دالة عند ($\alpha \leq 0.01$).

2. ثبات الأداة:

ولمعرفة ثبات أداة مهارات الاتصال الاجتماعي تم استخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) لنفس العينة الاستطلاعية، حيث كانت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.95)، وهي قيمة جيدة وتعني أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانيا: أداة الثقة بالنفس

1. صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة في الخطوة الأولى تم استخدام صدق المحكمين من أجل معرفة وضوح العبارات وجودة صياغتها وجودة مطابقتها وتمثيلها لموضوع الدراسة، حيث لم يتم حذف أية فقرة وتم اجراء التعديلات على جميع فقرات الأداة لكي تتناسب وموضوع الدراسة، وتكونت بصورتها النهائية من (24) فقرة تقيس ما وضعت لأجله. وبعد التحكيم تم استخدام صدق الاتساق الداخلي (Internal consistency) واستخراج قيم معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لأداة الثقة بعد تطبيقها على نفس العينة الاستطلاعية، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة ما بين (0.59- 0.90)، وكانت جميعها دالة إحصائيا عند ($\alpha \leq 0.01$)، ويعني ذلك أن الأداة صادقة في قياس ما وضعت لأجله، والجدول رقم (3) يبين ذلك.

جدول (3): صدق الاتساق الداخلي لأداة الثقة بالنفس (ن= 35).

رقم الفقرة	قيمة (ر)	رقم الفقرة	قيمة (ر)	رقم الفقرة	قيمة (ر)	رقم الفقرة	قيمة (ر)
1	**0.79	7	**0.69	13	**0.77	19	**0.81
2	**0.73	8	**0.82	14	**0.89	20	**0.90
3	**0.80	9	**0.73	15	**0.70	21	**0.65
4	**0.78	10	**0.84	16	**0.78	22	**0.61
5	**0.77	11	**0.87	17	**0.90	23	**0.59
6	**0.60	12	**0.77	18	**0.74	24	**0.65

**علاقة دالة احصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$).

2. ثبات الأداة:

ولمعرفة ثبات أداة الثقة بالنفس تم استخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) لنفس العينة الاستطلاعية، حيث كانت قيمة معامل الثبات للأداة ككل (0.96)، ويعني ذلك أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

1. المتغيرات المستقلة (Independent variables):

- نوع الاحتراف وله مستويان هما: (كلي، جزئي).

- الخبرة في اللعب ولها ثلاثة مستويات هي: (5 سنوات فأقل، من 6-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

2. المتغيرات التابعة:

تمثلت هذه المتغيرات بدرجة استجابة أفراد عينة الدراسة على فقرات ومجالات أداة الزيود وآخرون (2019) لمهارات الاتصال وفقرات أداة الأطرش (2017) للثقة بالنفس. (الأطرش، 2017)

إجراءات الدراسة: تم اجراء الدراسة الحالية وفق الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب التربوي المتعلق بموضوعي مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس (في حدود علم الباحث).
- تحديد أداتي الدراسة وتطويرهما لتتوافق مع موضوع الدراسة.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- التأكد من الشروط العلمية لأداتي الدراسة من خلال استخدام صدق المحكمين، واجراء تجربة استطلاعية على عينة قوامها (35) لاعبا لمعرفة صدق الاتساق الداخلي والثبات لأداتي الدراسة.
- تصميم أداتي الدراسة الكترونيا وإرسالها إلى أفراد عينة الدراسة. حيث كانت عدد الردود (191) رداً صالحا للتحليل الاحصائي.
- بعد جمع البيانات وترميزها تم معالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- تم عرض النتائج ومناقشتها وفي ضوءها تم التوصل إلى الاستنتاجات والتوصيات.

المعالجات الإحصائية

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام البرنامج الاحصائي (SPSS) من خلال تطبيق ما يلي:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى اللاعبين في التساؤلين الأول والثاني، ولتفسير النتائج تم اعتماد المتوسطات الحسابية وفق تصنيف ليكرت للسلم الخماسي وهي: (1.80) فأقل مستوى منخفض جدا، (1.81- 2.60) مستوى منخفض، (2.61- 3.40) مستوى متوسط، (3.41- 4.20) مستوى مرتفع، أعلى من (4.20) مستوى مرتفع جدا.
- معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لتحديد العلاقة بين مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى اللاعبين، وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداتي الدراسة.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) لتحديد الفروق في المستوى الكلي لمهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى اللاعبين تبعا لمتغير (نوع الاحتراف).
- تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لتحديد الفروق في المستوى الكلي لمهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى اللاعبين وفقاً إلى متغير (الخبرة في اللعب)، واختبار (LSD) للمقارنة البعدية الثنائية بين المتوسطات الحسابية عند الحاجة لذلك.
- معادلة كرونباخ الفا (Cronbach's Alpha) لمعرفة الثبات لأداتي الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج التساؤل الأول ومناقشته

ما مستوى مهارات الاتصال الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين؟

للإجابة عن التساؤل تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة وللمستوى الكلي لمهارات الاتصال الاجتماعي لدى اللاعبين، ونتائج الجدول رقم (4) تبين ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والمستوى لمهارات الاتصال الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين (ن=191)

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	الانحراف المعياري	المستوى
1	عندما استمع لزميلي في الفريق وهو يتحدث إلي، أفهم من حركة رأسه على موافقته على ما أقوله أو رفضه.	3.68	0.84	مرتفع
2	عندما استمع إلى زميلي وهو يتحدث أشعر أنه يتواصل معي بحركات العينين.	3.46	0.80	مرتفع
3	أبتسم عندما أتحدث مع زملائي في الفريق	3.47	0.81	مرتفع
4	لدي القدرة على التسامح مع زميلي في الفريق الذي يلحق بالمدرب أذى غير مقصود.	3.47	0.83	مرتفع
5	أحاول إنهاء النقاشات التي لا تهمني بسرعة.	3.52	0.83	مرتفع
6	أستطيع تغير مزاج زميلي في الفريق في الملعب عندما يكون سيئاً.	4.05	0.55	مرتفع
7	إذا صدر مني خطأ تجاه زميلي في الفريق فإني أعتذر منه بكل صدر رحب	3.51	0.79	مرتفع
8	أدرك الإيماءات التي يستخدمها زميلي في الفريق أثناء حديثه معي.	3.98	0.66	مرتفع
9	انتبه إلى كلامي وأفعالي مع زملائي في الفريق.	3.90	0.71	مرتفع
10	أستطيع تقدير ما يرمى إليه زميلي من خلال النظر إليه أثناء التحدث معي	3.45	0.79	مرتفع
11	أقطب حاجبي عندما لا أتفق مع اللاعبين الآخرين.	4.06	0.46	مرتفع

12	أعير انتباهي الكامل للاعبين أثناء تحدثهم معي.	3.48	0.71	مرتفع
13	عندما أريد إنهاء مناقشة ما فإني استخدم جملاً ختامية مثل (استمتعت بالحديث معك)	3.48	0.73	مرتفع
14	إذا قدم زميلي في الفريق اعتذاره لي على خطأ ما فإني أتقبله بسهولة	4.14	0.63	مرتفع
15	أستطيع أن أفهم وجهة نظر اللاعبين بسهولة	4.07	0.59	مرتفع
16	أنتقي عباراتي بعناية لأتمكن من جذب اهتمامات اللاعبين الآخرين.	4.10	0.61	مرتفع
17	أراجع نفسي للتأكد من فهم زملائي لما حاولت إيصاله إليهم	4.10	0.61	مرتفع
18	أخاطب اللاعب أثناء حديثي معه باسمه المحبب	4.09	0.60	مرتفع
19	أبذل قصارى جهدي لكي يفهم زميلي ما أريده.	4.17	0.62	مرتفع
20	أراعي أن تكون نبرات صوتي ملائمة لموضوع الحديث	4.09	0.49	مرتفع
21	أشجع زميلي في الفريق على إكمال حديثه معي، باستخدام تعبيرات مثل حقاً، نعم، أفهمك.	4.03	0.43	مرتفع
22	أنهي حديثي مع أي لاعب بجمل ختامية اختارها بعناية	4.03	0.42	مرتفع
23	أنتظر اللاعب حتى ينهي كلامه قبل أن أصدر حكماً على ما يقوله	3.98	0.44	مرتفع
24	أبدي رأي وتعليقاتي على ما يقوله اللاعب حتى ولو لم يطلب مني ذلك	3.99	0.45	مرتفع
25	عندما أتحدث أحاول أن تكون ألفاظي (كلماتي) بسيطة وجملي قصيرة	4.01	0.40	مرتفع
26	أبتعد عن مناقشة المواضيع الحساسة	4.05	0.44	مرتفع
27	لدي القدرة على التعبير عما يجول في نفسي عندما ما يؤذي أي للاعب مشاعري	3.50	0.68	مرتفع
28	عندما أوجه انتقادا لأي لاعب فإني أشير إلى سلوكياته وأفعاله وليس إليه بشكل شخصي.	3.58	0.70	مرتفع
29	أشعر بأني عند تحدثي مع أي لاعب يفهمني بشكل جيد	3.59	0.70	مرتفع
30	لديه القدرة على حل المشاكل مع اللاعبين دون أن أفقد السيطرة على عواطفي	3.49	0.69	مرتفع

31	أفضل عدم الخوض في جدال مع أي اللاعب.	3.53	0.66	مرتفع
32	أحب إعطاء الفرصة لأي لاعب بالتحدث معي.	3.60	0.69	مرتفع
	المستوى الكلي لمهارات الاتصال الاجتماعي	3.80	0.45	مرتفع

*اقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

تشير نتائج الجدول رقم (4) أن المستوى الكلي للإتصال الإجتماعي لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين كان مرتفعا بمتوسط حسابي قدره (3.80)، وكان المستوى مرتفعا على جميع الفقرات وتراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.45- 4.17).

يرى الباحث أن جميع الأندية في دوري المحترفين (كلي – جزئي) تتركز في مراكز جغرافية، وأن أكثر من فريق يكون من نفس المحافظة مما يسهل من عملية الاتصال الاجتماعي بين اللاعبين سواء بالطريق للمباراة أو داخل الملعب أو اثناء التدريب والمنافسة أو بطريقة غير مباشرة عبر وسائل الإتصال الإجتماعي .

ثانياً: نتائج التساؤل الثاني

ما مستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين؟

للإجابة عن التساؤل تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة وللمستوى الكلي للثقة بالنفس لدى اللاعبين، ونتائج الجدول رقم (5) تبين ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والمستوى للثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين (ن=191).

الرقم	الفقرات	متوسط الاستجابة*	الانحراف المعياري	المستوى
1	أظهر أمام الآخرين بمستوى لائق أثناء أداء المهارات	3.65	0.72	مرتفع
2	قدراتي أفضل من قدرات اللاعبين في المباريات	3.74	0.72	مرتفع
3	أؤدي مهاراتي بكفاءة مميزة	3.68	0.75	مرتفع

4	أتعامل مع مجريات المباريات بكل اعتزاز	3.79	0.73	مرتفع
5	علاقاتي الإنسانية مع زملائي جيدة	3.70	0.73	مرتفع
6	أشعر بالسعادة عند مقابلة زملائي في المباريات والتدريبات	3.72	0.73	مرتفع
7	أشارك في اللقاءات الرياضية بكل ثقة	3.66	0.71	مرتفع
8	تزداد ثقتي بنفسي أثناء أداء المهارات الأساسية	4.49	0.72	مرتفع جداً
9	اعتقد أنني شخص مميز عن الأخرين	4.02	0.85	مرتفع
10	أنني أتميز بثقة وجرأة بنفسي	4.01	0.87	مرتفع
11	أشعر أنني معد نفسيا أثناء أداء المهارات الأساسية	4.01	0.79	مرتفع
12	أشعر أن المدرب راضٍ عني أثناء أدائي في المباريات	3.96	0.76	مرتفع
13	يصفني الغير بأن مستواي جيد في المباريات	3.94	0.78	مرتفع
14	أتقبل نقد الآخرين	3.51	0.67	مرتفع
15	أستطيع الوصول لتحقيق أهدافي الشخصية باستمرار	3.69	0.67	مرتفع
16	أمتلك القدرة على حل المشاكل دون الحاجة لمساعدة الآخرين	3.74	0.73	مرتفع
17	أخشى كراهية زملائي باعتباري لاعباً مميزاً	3.75	0.72	مرتفع
18	أتردد في بعض المهارات الصعبة (معكوسة)	3.60	0.75	مرتفع
19	كثيراً ما يصفني الغير بأن مستواي غير جيد (معكوسة)	3.65	0.69	مرتفع
20	لا أشعر بالحرج من انتقادات الغير	3.77	0.78	مرتفع
21	لا أقوم بأداء مهارات إلا إذا كنت متأكداً من أدائها (معكوسة)	3.82	0.77	مرتفع
22	أستشير زملائي اللاعبين في كثير من الأمور	3.63	0.72	مرتفع
23	لا أحب مجاملة زملائي اللاعبين (معكوسة)	3.65	0.69	مرتفع
24	أكسب لغة الآخرين بسرعة	3.75	0.72	مرتفع
	المستوى الكلي للثقة بالنفس	3.79	0.46	مرتفع

*اقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

تشير نتائج الجدول رقم (5) أن المستوى الكلي للثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين كان مرتفعا بمتوسط حسابي قدره (3.79)، وكان المستوى مرتفع جداً على الفقرة (8) وبمتوسط استجابة عليها (4.49)، بينما كان المستوى مرتفعاً على جميع الفقرات المتبقية وتراوحت متوسطات الاستجابة عليها ما بين (3.51- 4.02).

ويرى الباحث أن مصادر الثقة بالنفس متعددة ومختلفة مثل: الدعم الإجتماعي، والقدرة البدنية والمهارية، والتمكن الرياضي، والنمط القيادي للمدرب والتحكم بالذات، هذه بدورها عوامل تؤثر على رفع مستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم، وهذه النتائج تتفق مع دراسة القدومي 2006 التي أظهرت أن التفوق الرياضي والاعداد البدني الجيد والنمط القيادي للمدرب والدعم الاجتماعي كانت أفضل العوامل التي أدت إلى وجود مستوى مرتفع من الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة الطائرة في الأندية العربية .

ومن الأسباب الأخرى الملف النفسي للاعب والتدفق النفسي وقلة حالة القلق التنافسي،هذا بدوره يعزز الثقة بالنفس لدى االلاعب، حيث أشارت دراسة خوسيه دومينغيز وآخرون بأنه توجدعلاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الملف النفسي والثقة بالنفس وحالة التدفق النفسي، وعلاقة سلبية بين حالة القلق التنافسي والثقة بالنفس وحالة التدفق النفسي .

ثالثاً: نتائج التساؤل الثالث

ما العلاقة بين مستوى الاتصال الاجتماعي ومستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين؟

للإجابة عن التساؤل تم استخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) كما يظهر في الجدول رقم (6).

جدول (6): العلاقة بين مستوى مهارات الاتصال الاجتماعي ومستوى الثقة لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين (ن= 191).

مهارات الاتصال الاجتماعي		الثقة بالنفس		قيمة	مستوى
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	(ر)	الدلالة
3.80	0.45	3.79	0.46	0.75	**0.000

**علاقة دالة احصائياً عند ($\alpha \geq 0.01$).

تشير نتائج الجدول رقم (6) أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$) بين المستوى الكلي لمهارات الاتصال الاجتماعي ومستوى الثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط بيرسون (0.75).

يرى الباحث أن السبب في ذلك يعود إلى طبيعة التواصل الإجتماعي بين اللاعبين تكون لديهم المحبة والمودة والإحترام المتبادل فيما بينهم، وهذا ينعكس على طبيعة الثقة بالنفس لدى اللاعبين عندما يشعر اللاعب أنه مرغوباً من قبل اللاعبين الآخرين في الفريق أو في الفرق المنافسة، كذلك الدعم الإجتماعي والتشجيع من قبل محيط اللاعب المتمثل في (الأسرة، الأصدقاء، الزملاء، المدرب) ينمي الثقة بالنفس لدى اللاعب .

رابعاً: نتائج التساؤل الرابع

هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تعزى إلى متغيرات (نوع الاحتراف، الخبرة في اللعب)؟

ولتحديد الفروق في مستوى مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى اللاعبين تبعا لمتغير (نوع الاحتراف) تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent t- test) كما يظهر في الجدول رقم (7)، أما لتحديد الفروق تبعا إلى متغير (الخبرة في اللعب) تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One- way ANOVA) كما يظهر في الجداول رقم (8، 9، 10)، وفيما يلي العرض للنتائج وفقا لتسلسل المتغيرات:

1. متغير نوع الاحتراف:

جدول (7): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعا لمتغير نوع الاحتراف (ن= 191).

المتغيرات	متغير نوع الاحتراف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مهارات الاتصال الاجتماعي	كلي	105	3.90	0.57	3.52	*0.001
	جزئي	86	3.68	0.17		
الثقة بالنفس	كلي	105	3.87	0.56	2.55	*0.012
	جزئي	86	3.70	0.25		

*فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

تشير نتائج الجدول رقم (7) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المستوى الكلي لمهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تعزى إلى متغير نوع الاحتراف ولصالح الاحتراف الكلي، والشكلين رقم (1، 2) يظهران ذلك.

يرى الباحث أن الضغوط والمتابعة من المحيط لدوري الإحتراف الكلي أكثر من الإحتراف الجزئي، ولذلك اللاعبين في الاحتراف الكلي تكون لديهم وسائل التواصل أكثر من غيرهم في الإحتراف الجزئي.

وفيما يتعلق بالثقة بالنفس الطموح والتمكين النفسي لدى اللاعبين يكون لدى الإحتراف الكلي أكثر من الإحتراف الجزئي وهذا يتفق مع دراسة عقاب والأطرش والعمد 2024 التي أظهرات أن التمكين النفسي ومستوى الطموح لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين كان مرتفعاً، إضافة إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين التمكين النفسي والطموح، وتوجد فروق دالة إحصائياً في المستوى الكلي لكل من التمكين النفسي والطموح لدى اللاعبين تبعاً إلى متغير الخبرة ولصالح الإحتراف الكلي .

كذلك من الاسباب الأخرى المشاركة الدولية للاعبي الإحتراف الكلي سواء المشاركة مع النادي أو مع المنتخب تعزز بدورها التواصل الإجتماعي بين اللاعبين .

شكل (1): متوسط الاستجابة لمهارات الاتصال الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعا إلى متغير نوع الاحتراف

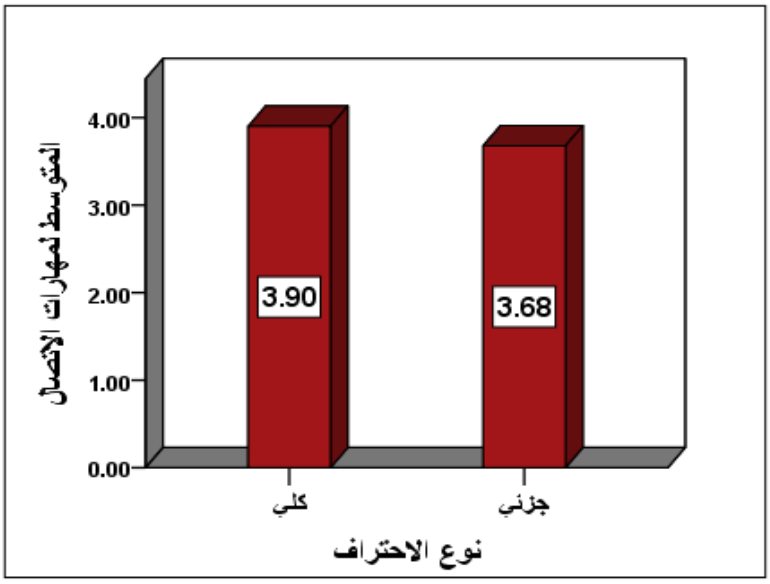

شكل (2): متوسط الاستجابة للثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعا إلى متغير نوع الاحتراف

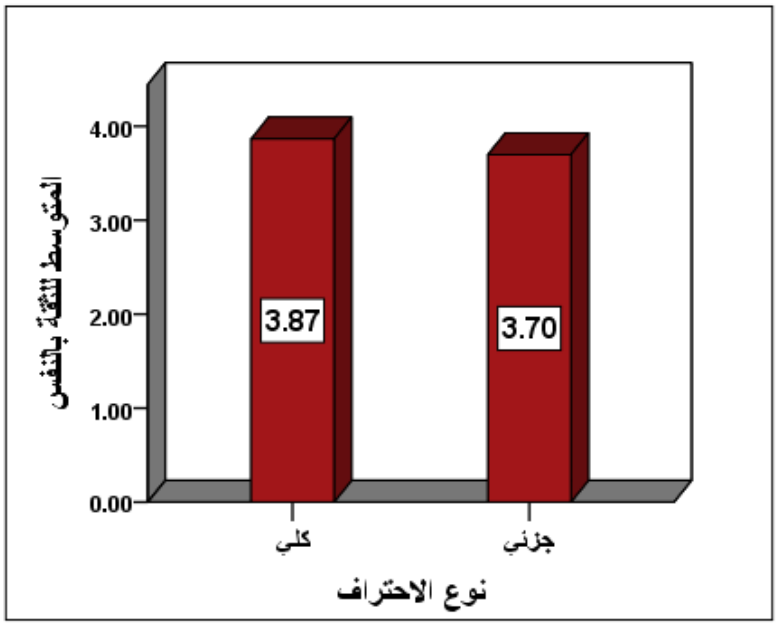

2. متغير الخبرة في اللعب:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعا لمتغير الخبرة في اللعب (ن= 191)

المتغيرات	متغير الخبرة في اللعب	العدد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري
مهارات الاتصال الاجتماعي	5 سنوات فأقل	34	3.69	0.54
	6-10 سنوات	69	3.73	0.43
	أكثر من 10 سنوات	88	3.90	0.41
الثقة بالنفس	5 سنوات فأقل	34	3.62	0.55
	6-10 سنوات	69	3.70	0.44
	أكثر من 10 سنوات	88	3.92	0.41

*اقصى درجة للاستجابة (5) درجات.

جدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعا لمتغير الخبرة في اللعب (ن= 191)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة*
مهارات الاتصال الاجتماعي	بين المجموعات	1.73	2	0.87	4.46	*0.013
	داخل المجموعات	36.53	197	0.19		
	المجموع	38.26	199			
الثقة بالنفس	بين المجموعات	3.11	2	1.56	7.93	*0.000
	داخل المجموعات	36.90	197	0.20		
	المجموع	40.01	199			

*فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

تشير نتائج الجدول رقم (9) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المستوى الكلي لمهارات الاتصال الاجتماعي والمستوى الكلي للثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني

للمحترفين تعزى إلى متغير الخبرة في اللعب، ولتحديد مصادر الفروق تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنة البعدية الثنائية بين المتوسطات الحسابية كما يظهر في الجدول رقم (10).

ويعزو الباحث أن لاعبي الخبرة الأكثر من 10 سنوات لديهم إتصال إجتماعي أفضل من غيرهم اللاعبين الأقل خبرة من 10 وذلك بسبب كثرة التجارب المحلية والمشاركات الخارجية، إضافة الى حسن أستخدامهم لوسيلة التواصل سواء كانت داخل الملعب أو خارجه .

جدول (10): نتائج اختبار (LSD) للمقارنة البعدية الثنائية بين المتوسطات الحسابية لمستوى مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى اللاعبين وفقا إلى متغير الخبرة في اللعب (ن= 191)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	5 سنوات فأقل	6-10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
مهارات الاتصال الاجتماعي	3.69		0.04-	*0.21-
	3.73			*0.16-
	3.90			
الثقة بالنفس	3.62		0.08-	*0.30-
	3.70			*0.22-
	3.92			

*فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

تشير نتائج الجدول رقم (10) أنه توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في المستوى الكلي لمهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تعزى إلى متغير الخبرة في اللعب بين ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات) وذوي الخبرة الأقل من ذلك ولصالح ذوي الخبرة (أكثر من 10 سنوات)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الاعبين ذوي الخبرة (5 سنوات فأقل) و(6- 10 سنوات)، والشكلين رقم (3، 4) يظهران ذلك.

يعزو الباحث أن لاعبي الخبرة الأكثر من 10 سنوات أفضل من غيرهم ذوي الخبرة الأقل في الثقة بالنفس، قد يرتبط ذلك بعدد مشاركاتهم الدولية والإحتكاك مع اللاعبين من بيئات مختلفة، وتكوين خبرات ناجحة، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة القدومي 2006 أن اللاعبين ذوي الخبرة الأعلى بكرة الطائرة لديهم ثقة بالنفس أفضل من الأقل خبرة بسبب المشاركات الدولية العديدة والمختلفة .

شكل (3): متوسط الاستجابة لمهارات الاتصال الاجتماعي لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعا إلى متغير الخبرة في اللعب

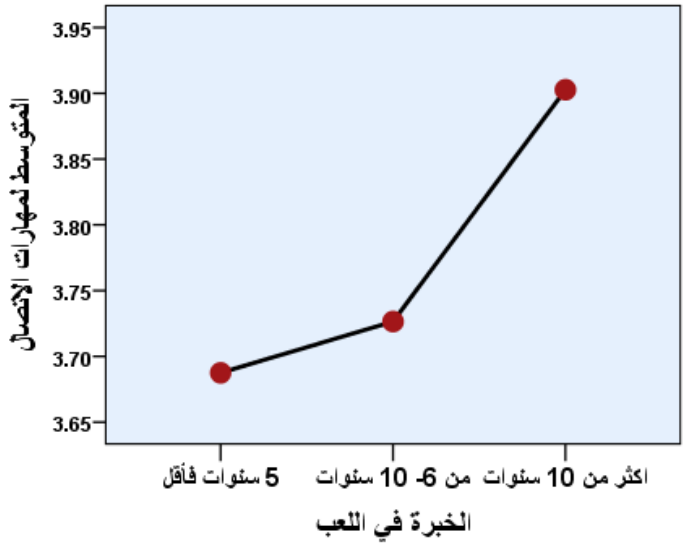

شكل (4): متوسط الاستجابة للثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين تبعا إلى متغير الخبرة في اللعب

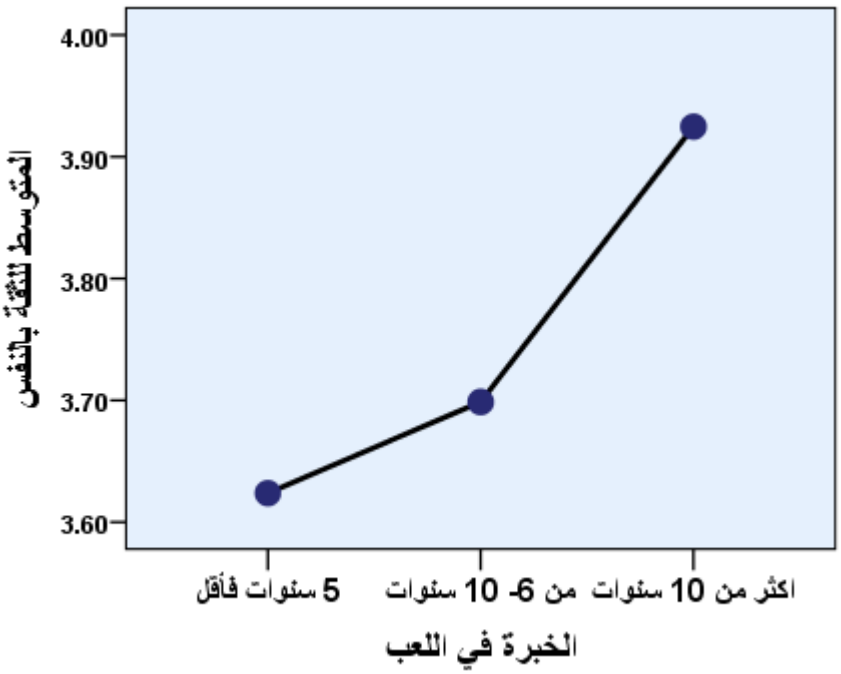

الاستنتاجات

- وفي ضوء نتائج الدراسة يستنتج الباحث ما يلي:
- يتمتع لاعبو كرة القدم في الدوري الفلسطيني للاحتراف الكلي والجزئي بمستوى مرتفع من مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس
- توجد علاقة طردية قوية بين مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في الدوري الفلسطيني للمحترفين.
- مهارات الاتصال الاجتماعي والثقة بالنفس لدى لاعبي كرة القدم في دوري الاحتراف الكلي والذي لديهم الخبرة الأكثر من 10 سنوات أفضل من اللاعبين في الاحتراف الجزئي وذوي الخبرة الأقل من 10 سنوات.

التوصيات

في ضوء مناقشة نتائج الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بتحسين العلاقات الاجتماعية والنفسية للاعبين أثناء التدريب والمنافسة.
- ضرورة اجراء دراسات مشابهة على عينة من اللاعبين في الألعاب الرياضية الجماعية الأخرى والفردية ولكلا الجنسين مع الأخذ بعين الإعتبار متغير المشاركات الدولية للاعب.

- ضرورة صقل المدربين بالمهارات النفسية والإتصال الاجتماعي للفرد من خلال عقد دورات لصقلهم بتلك المهارات وتوجيه اللاعبين نحو الثقة بالنفس والأتصال والتفاعل مما يؤثر عليهم أثناء المنافسة.

- الاهتمام بالإعداد النفسي الجيد للاعبين من خلال إستخدام الأساليب العلمية الحديثة في وضع البرامج النفسية للاعبين بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وإمكاناتهم.

المراجع العلمية:

- الأطرش، م، ح. (2017) ."مستوى الثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة النجاح الوطنية وعلاقتها ببعض المتغيرات" .المجلة الأوروبية لتكنولوجيا علوم الرياضة،217-230 .

- الشافعي،ح. سيار،ع .(2009) .استراتيجية الاحتراف الرياضي بالمؤسسات الرياضية .الاسكندرية، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.

- العنتري، م،ع. بن ساسي، ر. عياد، م .(2020) .اسهام عملية الاتصال بين المدربين واللاعبين في رفع وتحسين نتائج الفرق الرياضية دراسة ميدانية أجريت لفرق قسم ما بين الرابطات وسط غرب لكرة القدم أكابر لولايتي تيسمسيلت وتيارت .مجلة علوم وتقنيات النشاط البدني الرياضي،141-130 .

- العوران، ح، ج. أبو دلبوح، م، ع، الزيود, خ .(2019) .درجة ممارسة مدربي كرة القدم لمهارات الاتصال وعلاقتها بتماسك الفريق الرياضي من وجهة نظر اللاعبين. مجلة دراسات العلوم التربوية،32 -311 .

- الفاتح، و، م. السيد، م، ل .(2002) .الأسس العلمية للتدريب الرياضي للاعب والمدرب .جامعة المينا، مصر: دار الهدى للنشر والتوزيع.

- بطرس، و، ر. غضبان، ص، ق. عبيد،ع .(2014) .مهارات الاتصال واتخاذ القرار للمدراء من وجهة نظر العاملين في كلية التربية الرياضية. جامعة بغداد، مجلة كلية التربية الرياضية للبنات.

- بلهاني، أ. بوجحفة، أ .(2019) .أهمية التواصل بين اللاعب والمدرب في تحقيق الأداء الرياضي في كرة القدم لصنف الأواسط .الجزائر: جامعة عبد الحميد ابن باديس، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

- جمال، ي .(2022) .مطبوعة بيداغوجية في مادة الاتصال .الجزائر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.جامعة قسنطينة، كلية علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا.

- راتب، أ، ك .(2000) .تدريب المهارات النفسية، تطبيقات في المجال الرياضي .القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- ربيعة، ل .(2021) .الاتصال الاجتماعي في الوسائط الجديدة" الفايسبوك" وأثره في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الشباب الجزائري . الجزائر: قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.
- رمزي، ج .(2009) .مدى تماسك وتفاعل لاعبي فرق كرة القدم في فلسطين .مجلة جامعة الخليل للبحوث.
- سلومي،ع .(2011) .تقنين وتطبيق مقياس التماسك الرياضي على لاعبي أندية الدرجة الممتازة للألعاب الفرقية في بغداد .مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الأول، المجلد الرابع.
- عبيد .(2006) .فاعلية الاتصال بين مدربي ولاعبي الجودو وأثرها على نتائج الأداء في رياضة الجودو . طنطا: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا ، مصر. .
- عثمان، إ، ح .(1991) .الهواية والاحتراف .المنامة: المعهد الرياضي،سلسلة الثقافة الرياضية.
- علوان، ر. رافع، أ .(2022) .علاقة بعض المصادر الحياتية بالثقة بالنفس لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، الجزائر.
- عوفي، ح. نجم، ح. ناصر، ع .(2022) .مادة كرة القدم للمرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة . البصرة، العراق: كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة البصرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- فوزي، أ .(2003) .مبادئ علم النفس الرياضي . القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- لزق، أ. حبارة، م .(2022) .الارشاد النفسي وعلاقته بالثقة بالنفس _ دراسة ميدانية على لاعبي فريق أمل بوسعادة لكرة القدم . مجلة البحوث في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي، 79-55.
- ميري، ا، ع .(2022) .دور الإمتنان والثقة بالنفس في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الإمام بن سعود الإسلامية . مجلة الإرشاد النفسي،9.

- Bandura , A. (1997). Self-efficacy, the exercise of control. New York: W.H. Freeman and Company.
- José , A. D.-G., Antonio , H.-M., Rafael , E. R., & Verónica , M.-S. (2024). Analysis of the Sports Psychological Profile, Competitive Anxiety, Self-Confidence and Flow State in Young Football Players. Department of Social Psychology, Social Anthropology, Social Work and Social Services, University of Málaga, Spain.
- Kouli, O., Bebetsos, E., Kamperis, I., & Papaioannou, A. (2010). The relationship between emotions and confidence among Greek athletes from different competitive sports. Kinesiology.
- Perry, P. (2011). Concept Analysis: Confidence/Self-confidence. In: Nursing Forum. Blackwell Publishing Inc, 218-230.
- Pervin, L. A., & John, O. P. (2011). Personality, theory and research, (Eighth Edition). USA: John Wiley & Sons, Inc.
- Tokinan, B. O., & Bilen, S. (2011). The effects of creative dancing activities on motivation, self-esteem, selfefficacy and dancing performance. H. U. Journal of Education, 363-374.